

مجموع
الأربعين أربعين
من أحاديث سيد المرسلين

يشتمل على أربعين كتابا كل منها
يشتمل على أربعين حديثا قدسية .
ونبوية في المحاسن والحكم ،
والأحكام وشمائله صلى الله عليه
وسلم ، ومعجزاته ، ودلائل نبوته ،
وآياته ، وخصائصه ، وشفاعاته ،
وغير ذلك

للمحدث الكبير الشيخ
برسف بن إسماعيل النبهاني
رئيس محكمة الحقوق العليا ببيروت سابقا رحمه الله

الطبعة الثانية

١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين * والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين * * اما بعد * فهذا مجموعٌ بديعٌ * جمته من احاديث الحبيب الشفيع * صلى الله عليه وسلم على وجه بعث النشاط للطالبين * ويزيد الرغبة في الراغبين * وكما حسن وضعه * سيعم ان شاء الله نفعه * ويسير ذكره * ويطيب نشره * فانه سفر قد طوى في اهابه ار بعين سفرا * كل سفر منها اطلع للهداية ار بعين نجما بل ار بعين بدرا * فقد اشتمل على ار بعين مؤلفا كل مؤلف منها يشتمل على ار بعين حديثا في مواضع مختلفة هي من ارفع المواضع الدينية * المتعلقة بالله تعالى وحبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الفوائد المهمة الاسلامية * الار بعون الاولى منها قدسية والباقي نبويات * وقد يدخل في بعضها للنسبة احاديث قدسيات * جمع اكثرها الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني من كتب ائمة الاسلام * كالترغيب والترهيب للحافظ المنذري ورياض الصالحين للإمام النووي ومشكاة المصابيح للإمام التبريزي وتيسير الوصول الى جامع الاصول للحافظ بن الدبغ البيني والجامع الكبير والصغير وذيله والخصائص الكبرى للحافظ السيوطي * فكل ما نقلته في هذا المجموع من الاحاديث لا يخرج غالباً عن كتب هؤلاء الاعلام * وقد انقل عن غيرهم وانسبه الى من انقله عنهم من ائمة هذا الدين المبين * رحمهم الله اجمعين * والحقني بهم في عليين * وبعضها من جمع جماعة من الحفاظ الاكابر *

ستدكر اسماءهم عند ذكر مؤلفاتهم من هذا المجموع الجامع والسفر السافر* واسأل
الله العظيم* رب العرش الكريم* بجاه هذا النبي الرؤف الرحيم* اب يرزق قد
كجميع ما أظهره الله تعالى بفضله على يدي من الكتب النافعة القبول التام*
وان يغفر لي كل ما ارتكبه بسبب جمعها وطبعها ونشرها من الآثام* وان
يكفيني واياها شر جميع الأشرار* من الحسدة والمبتدعة والكفار* وان
يسهل لي الإقامة عنده عليه الصلاة والسلام* مع الرضا التام* ويرزقني في
جواره حسن الختام* وسميته* (الاربعين اربعين)* من احاديث سيد المرسلين*
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين* وجملتها الف وستائة حديث سوى ما لحقته
في بعضها مما يناسب المقام* وما ورد في معنى ذلك الحديث من تعدد الروايات
عن الائمة الاعلام* وقد تكرر منها احاديث كثيرة في مؤلفين أو أكثر بحسب
مناسبة الكلام* وقد رتبها على احسن صفة مرضيه* وافتحتها بالاربعين
القدسيه* في الثناء على الله تعالى وصفاته العلية* وكلها منسوبة الى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم عدول* وقد خرجها الحفاظ ودونوها في
كتبهم التي تلقوها الامة عنهم بالقبول* واعلم ان ما فسرت به بعض الكلمات
فهو من نهاية ابن الاثير غالباً وقد انقل عن غيره وانسب الى اصحاب تلك النقول*

الاربعون الاولى اربعون حديثاً قدسية في الثناء على الله تعالى لجامعه الفقير
يوسف النيهاني عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين* وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين* (اما بعد)* فهذه اربعون حديثاً قدسية جمعتها من مشكاة

اشرك بي وانا عنه غني . وفي رواية للبزار عن الضحاك انا خير شريك فمن اشرك معي شريكاً فهو وللشريك يا أيها الناس اخلصوا اعمالكم لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما اخلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانه للرحم وليس لله منه شيء ولا تقولوا هذا لله ولو جوهكم فانه لو جوهكم وليس لله منه شيء وهو من قوله يا أيها الناس الى آخره حديث نبوي . ورواه ابن جرير عن ابي هريرة بلفظ من عمل عملاً اشرك فيه غيري فهو له كله وانا اغنى الشركاء عن الشرك (٣) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الحسنه بعشر أمثالها او ازيد والسيئه واحده او اغفرها ولو اقيني عبدي بقرب الارض خطايا لم يشرك بي لقيته بقربها مغفرة رواه مسلم عن ابي ذر . وقربها ملوها . وفي رواية للامام احمد عن ابي ذر بلفظ عبدي ما عبدتني ورجوتني فاني غافرت لك على ما كان فيك واب لقيتني بقرب الارض خطايا ما لم تشرك بي لقيتك بقربها مغفرة . ورواه الترمذي عن انس والطبراني عن ابن عباس وابن النجار عن ابي هريرة بلفظ يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو انك اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لا اتيتك بقربها مغفرة . ورواه الطبراني في الثلاثة عن ابن عباس بلفظ يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولو اتيتني بماء الارض خطايا اتيتك بماء الارض مغفرة ما لم تشرك بي ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك . ورواه الطبراني عن ابي الدرداء بلفظ لو ان عبدي استقبلني بقرب الارض ذنوباً لا يشرك بي شيئاً استقبلته بقربها مغفرة . ورواه البيهقي والشيرازي عن ابي الدرداء بلفظ يا ابن آدم

معها عبدتي ورجوتي ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كذب فيك واذا
 استقبلتني بملء السموات والارض خطايا وذنوباً استقبلتك بملئهن مغفرة
 واغفر لك ولا ابالي (٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال يقول الله تعالى سبقت رحمتي غضبي رواه مسلم . وفي رواية للبخاري
 ومسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خلق
 الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي
 وفي رواية اب رحمتي سبقت غضبي (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا
 حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطيه
 من يستغفرني فأغفر له رواه البخاري ومسلم وغيرهما . وفي رواية لمسلم زيادة
 وهي ثم يبسط يديه ويقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر
 وفي رواية لمسلم ايضاً يقول الله تعالى اذا نزل في الثلث الباقي من الليل انا الملك انا
 الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي
 يستغفرني فأغفر له (٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال يقول الله تعالى أنفق أنفق عليك رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لها
 بزيادة يد الله ملائمة لا يفيضها نفقة سماء الليل والنهار وقال لرايتهم ما انفق منذ
 خلق السماء والارض فانه لم يفيض ما في يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان
 يخفض ويرفع وذكر هذه الزيادة سيدي محي الدين في مشكاة الانوار ورواه
 الدارقطني عن ابي هريرة بلفظ يا ابن آدم أنفق أنفق عليك يمين الله ملائمة
 سماء لا يفيضها شيء بالليل والنهار (٧) عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا الله لا اله الا انا خلقت الشر وقدرته
فويل لمن خلقت له الشر وخلقته للشر واجريت الشر على يديه رواه الشيخان
(٨) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا
يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلکم جائع الا
من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلکم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسکم يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انکم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي
فتنفعوني يا عبادي لو ان اولکم و آخرکم وانسکم و جنکم كانوا على اتقي قلب رجل
واحد منکم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو ان اولکم و آخرکم وانسکم
وجنکم كانوا على اجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً
يا عباد يسلو ان اولکم و آخرکم وانسکم و جنکم قاموا في صعيد واحد فسألوني
فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي شيئاً الا كما ينقص الخيط
اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالکم احصيا لکم ثم اوفیکم اياها فمن وجد خيراً
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم وابو عوانة وابن
حبان والحاكم (٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى کذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
فاما تکذبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعیده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي
ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة ولا ولد رواه البخاري عن ابن عباس . وفي رواية
للبخاري ايضاً عن ابي هريرة بلفظ يقول الله تعالى شتمني ابن آدم وما ينبغي له ان

يشتمي وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما شتمه اياي فقول له ابني ولداً وانا الله الواحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفواً احد واما تكذيبه اياي فقل له ليس يعبدني كما بدائي وليس اول الخلق باهون علي من اعادته (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار رواه الامام احمد والشيخان (١١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق خلفا خلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شملة رواه الامام احمد والشيخان (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثني علي عبدي واذا قال العبد مالك يوم الدين قال مجدي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من اهان لي ولياً فقد بارزته بالمحاربه وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه رواه البخاري (١٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي

بشيء أحب اليّ مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى أحبه
 فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
 بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت
 في شيء أنا فاعله ترددي في قبض نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته رواه
 البخاري . واقتصر في رواية أخرى له عليه على قوله من عادى لي ولياً فقد آذنته
 بالحرب (١٥) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
 تعالى يقول لاهون اهل النار عذابا بالوان لك ما في الارض من شيء كنت نفتدي
 به قال نعم قال فقد سألتك ما عوا هون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك
 بي شيئاً فايث الا الشرك رواه البخاري (١٦) عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل يعني يوم القيامة
 شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين
 فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حتماً فيلقبهم
 في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة الحديث وفيه ثم يقول سبحانه وتعالى ادخلوا
 الجنة فما رأيتموه فهو انكم فيقولون ربنا اعطيننا ما لم تعط احداً من العالمين
 فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول
 رضي فلا استخط عليكم ابدا رواه مسلم الحم جمع حممة وهي الفحمة (١٧) عن
 مصعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة
 الجنة يقول الله تعالى اتريدون شيئاً ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم
 تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئاً احب اليهم
 من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا اللسانى رزبادة

رواه مسلم (١٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رواه البخاري (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث فراغ الله من القضاء بين العباد يوم القيامة وبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشني رجبها وأحرقني ذكواؤها فيدعو الله ما شاء ان يدعو ثم يقول الله تبارك وتعالى هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسأل غيره فيقول لا اسألك غيره و يعطي ربه من عهد و موثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله عز وجل له اليس قد اعطيت عهدك و موثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك و يلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب و يدعو الله عز وجل حتى يقول له هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك يعطي ربه ما شاء الله من عهد و موثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفتحت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت عهدك و موثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت و يلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكون اشقى خلقك ولا يزال يدعو الله حتى يضحك الله تبارك وتعالى منه فاذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله تبارك وتعالى له تمم فيسأل ربه و يتمنى حتى ان الله عز وجل ليذكره من كذا وكذا حتى اذا انقطعت

به الاماني قال الله عز وجل ذلك لك ومثله معه رواه الشيخان . وفي رواية البخاري عن ابي سعيد الخدري قال الله تعالى لك ذلك وعشرة امثاله (٢٠) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب وكافر بي ومؤمن بالكوكب فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنو. كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب رواه مسلم (٢١) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اذا تحدث عبيدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة فاذا عملها فانا اكتبها له بعشرة امثالها فاذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه البخاري ومسلم والترمذي قال سيدي محي الدين بن العربي في مشكاة الانوار ورواه بلفظ آخر البغوي في شرح السنة وصحيح مسلم وهو قال الله تبارك وتعالى وقد قالت له الملائكة يا رب ذلك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال سبحانه وتعالى ارقبوه فان عملها فكتبوها له بمثلها وان تركها فكتبوها له حسنة انه انما تركها من جرائي اي من اجلي (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون بالطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله يتنادون هلموا الى حاجتكم فيفونهم باحجتهم الى سماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال فيقولون يسبحونك ويقدمونك ويكبرونك ويمجدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله مارأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو

رأوك كانوا أشد لك عبادةً وأشد لك تجميداً وأكثر لك تسبيحاً قال فما
 يسألوني قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال فيقولون لا والله ما رأوها
 قال يقول كيف لو أنهم رأوها قال فيقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها
 حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبةً قال ثم يتعوزون قال فيقولون من النار
 قال يقول وهل رأوها قال فيقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول كيف
 لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافةً قال
 فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس
 منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى جلسهم رواد البخارى (٢٣) عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى
 اذا فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحمق الرحمن فقالت هذا مقام العائذ بك من
 القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك قالت بلى
 قال فذلك لك رواه مسلم (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل اذا اذنب عبدي ذنباً فيقول اللهم اغفر
 لي ذنبي يقول الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنباً فعلم ان له ربا يغفر الذنب
 ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى
 اذنب عبدي ذنباً فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعلم ما شئت فقد
 غفرت لك رواه مسلم وروى الحاكم والطبراني في الكبير عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم
 يشرك بي شيئاً (٢٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب

كيف اعودك وانت رب العالمين قال 'ما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما
 انك لو عدته لوجدتني عند*ه يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب كيف
 اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه
 اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني
 قال يارب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم
 تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي رواه مسلم (٢٦) عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا تضرّون في رؤية ربكم فيلقى العبد ربه
 فيقول له اى عبدي ألم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
 وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى اى رب فيقول افظنت انك ملاقي فيقول لا
 فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اى فل ألم اكرمك واسودك
 وازوجك واسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى اى رب
 فيقول افظنت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث
 فيقول له مثل ذلك فيقول رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت
 وتصدقت وبثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذن قال ثم يقال له الان نبث شاهداً
 عليك وبتفكر في نفسه من ذا الذى يشهد علي فيختم على فيه ويقال لخذها انطقي
 فتتطق لخذها ولحمه وعظامه بهمله ليعذر من نفسه وذلك المتناقض وذلك الذى
 سخط الله عليه رواه مسلم ومعنى تضارّون اى لا تختلفون فيضرب بعضهم بعضاً
 لكمال ظهوره وقوله تربع اى تاخذ ربع الغنيمة و لك وصف الملك والرئيس
 في الجاهلية (٢٧) عن المعيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال سأل موسى ربه فقال يا رب ما ادنى اهل الجنة منزلة فقال هو رجل يجي بعد ما يدخل اهل الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت به فيقول هذا لك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت ربي فيقال هذا لك ولك عشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال يا ربي فاعلام منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر رواه الامام احمد ومسلم والترمذى ومعنى اخذوا اخذاتهم اى نزلوا منازلهم (٢٨) عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى العزيز الکرير يا مردائي فمن نازعني منهما شيئاً عذبت به رواه مسلم* ورواه الامام احمد وابوداود وابن ماجه عن ابي هريرة بلفظ الکبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدة منهما فذفته في النار . ورواه الحاكم عن ابي هريرة بلفظ الکبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصصته (٢٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله رواه الامام احمد ومسلم* ورواه الحاكم عن انس بلفظ عبدي انا عند ظنك بي وانا معك اذا دعوتني (٣٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني اى ذكرني في نفسه ذكركه في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكركه في ملاء خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني

يمشى آيته هرولة رواه ابن ابى شيبة (٣١) عن معاذ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل المتحابون بجلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء رواه الترمذي (٣٢) عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في آخر الزمان رجال يختلسون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين السنتم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله عز وجل ابى يعترون ام علي يجترون فبي حلفت لا بعن علي اوائك فتنة تدع الحليم منهم حيران رواه الترمذي (٣٣) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث في شأن يوم القيامة فاقول يا رب امتى يا رب امتى يا رب امتى فيقول الله عز وجل يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وعم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب رواه الترمذي (٣٤) عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املاً صدرك غنى وأسدفقرك والاتفعل ملاً يدك شغلاً ولم اسد فقرك رواه الترمذي (٣٥) عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بدج فيوقف بين يدي الله فيقول الله اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فاذا صنعت فيقول جمعته وثمرته وتركته باكثر ما كان فارجعني آتيك به فيقول ارني ما قدمت فيقول جمعته وثمرته وتركته باكثر ما كان فارجعني آتيك به فاذا عبد لم يقدم خيراً فيمضي به الى النار رواه الترمذي * قال ابن الاثير في النهاية يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بدج من الذل البذج بفتح الباء والنال ولد الضأن (٣٦) عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والاله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا
وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا
اله الا الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله
الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة
الا بي قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم من قالها في مرض ثم مات لم تطعمه النار
رواه الترمذى (٣٧) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليستخلص رجلاً من امتي على رؤوس الخلائق
يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ثم يقول
اتكر من هذا شيئاً أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول ألك عذر
فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة
فيها شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فيقول احضر وزنك فيقول
يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع
السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل
مع اسم الله عز وجل شيء رواه الترمذى (٣٨) عن ابي سعيد الخدرى رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب علمني شيئاً اذكرك
وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال
قل لا اله الا الله قال انما اريد شيئاً تخصني به قال يا موسى لو اب السموات
السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مات بهن لا اله الا الله
رواه النسائي وابن حبان والحاكم وغيرهم (٣٩) عن ابن عمرو رضى الله عنهما عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى من شغله ذكرى عن
مسألتي أعطيته افضل ما اعطى السائلين رواه البخارى وغيره ورواه ابو نعيم
والديلمي بلفظ من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته قبل ان يسألني (٤٠) عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى ابن ادم اذ كرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما رواه مسلم
وابو نعيم * ثمة * ذكرت فيها عدة احاديث قدسية زيادة على الاربعين في فضل
الذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب وددت اني اعلم من
تحب من عبادك فاجبه قال اذا رأيت عبدي يكثر ذكرى فانا اذنت له في ذلك
وانا احبه وان رأيت عبدي لا يذكرني فانا حجبته عن ذلك وانا ابغضه رواه
الدارقطني وابن عساكر عن عمر * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى يا ابن ادم اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني رواه الطبراني في
الاوسط وابن شاهين والخطيب والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة * يقول
الله تعالى يوم القيامة سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم قبل من اهل الكرم
يارسول الله قال اهل مجالس الذكر في المساجد رواه الامام احمد وابو يعلى عن
ابي سعيد الخدري . يقول الله تعالى يوم القيامة اخرجوا من النار من ذكرني
يوماً او خافني في مقام رواه الترمذي عن انس . يقول الله تعالى عبدي اذا ذكرتني
خالياً ذكرتني خالياً واذا ذكرتني في ملاء ذكرتني في ملاء خبير منهم وأكبر
رواه البيهقي عن ابن عباس * ورواه ابن شاهين عن ابي هريرة بلفظ من ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء اكثر منه واطيب
* ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظ اذا ذكرني عبدي خالياً ذكرته خالياً واذا

ذكرني في مَلاذ ذكرته في مَلاذ خير من المَلاذ الذي ذكرني فيه ورواه البيهقي عن
 ابي هريرة بلفظ انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكركني فان ذكرني في نفسه
 ذكرته في نفسي وان ذكرني في مَلاذ ذكرته في مَلاذ خير منه ورواه الطبراني
 في الكبير عن معاذ بن انس بلفظ لا يذكركني عبدي في نفسه الا ذكرته في مَلاذ
 من مَلاذكتي ولا يذكركني في مَلاذ الا ذكرته في الرفيق الأعلى * وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا مع عبدي ان هو ذكرني وتحركت بي
 شفاه رواه ابو داود والحاكم وابن حبان عن ابي الدرداء والقضاعي والحاكم وابن
 حبان عن انس واحمد وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن ابي هريرة

الاربعون الثانية* اربعون حديثاً نبوياً في الثناء على الله تعالى

(١) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا في سفر فجعل الناس يجهرون
 بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم
 ولا غائباً انكم تدعون سميماً بصيراً وهو معكم والذي تدعونه اقرب الى احدكم من
 عنق راحلته رواه البخاري ومسلم وغيرهما اربعوا تأنوا (٢) عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي
 ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليغزِم المسألة فان الله لا مُستكِر له رواه
 البخاري ومسلم (٣) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله تعالى يدعون له الولد ثم
 يعافهم ويرزقهم رواه البخاري ومسلم (٤) عن عمر رضي الله عنه قال قدِم على
 النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأة من السبي تسعى اذ وجدت صبياني السبي

فاخذته فالصقته بيطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها (٥) عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمديرك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وتضامون وفي رواية تضارئون اى لا تختلفون حتى يحصل لكم ضيم وضرر (٦) عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا وقاربوا وأبشروا فانه لن يدخل أحدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعمدني الله برحمته رواه البخاري ومسلم. والسداد الاستقامة والتقص في الامور والاعتدال فيها ومثله معنى قاربوا اى اقتصدوا بدون غلو في الامور (٧) عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزة في السفر نزالا لاهل الجنة رواه البخاري ومسلم ونزل الضيف ما يكرم به (٨) عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة وبقي من كان يسجد في الدينار باء وسمة فيذهب ليسجد فيمود ظهره طبقا واحدا رواه البخاري ومسلم ومعنى يكشف عن ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق

مثل في شدة الامر (٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش اشترؤا انفسكم من الله لا اغنى عنكم من الله شيئاً يا بني عبد مناف اشترؤا انفسكم من الله لا اغنى عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً يا صفية عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئاً رواه البخاري ومسلم وغيرهما . ورواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها ورواه الامام احمد والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرراً ولا نفعاً يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرراً ولا نفعاً يا معشر بني هاشم انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرراً ولا نفعاً يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرراً ولا نفعاً يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار فاني لا املك لك ضرراً ولا نفعاً ان لك رجماً وسأب لها يبلا لها أب لها يبلا لها اي اصلها يقال بل رحمه اذا وصلها ومنه حديث بلوا ارحامكم (١٠) عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤمن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم اذا قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله قال اشهد ان محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم (١١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب
 واحد بصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف
 القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم (١٢) عن جابر رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احد منكم الا وهو يحسن الظن بالله
 تعالى رواه الامام احمد ومسلم وابو داود وابن ماجه (١٣) عن ابي هريرة رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد الى النار فلما وقف على
 شفقتها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظنى بك لحسن فقال الله تعالى
 ردوه فإننا عند ظن عبدي بي فغفر له رواه البيهقي (١٤) عن ابن عمر رضى الله
 عنهما ان رجلاً من الحبشة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فضلتهم
 علينا بالالوان والنبوة افرأيت ان آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت
 به انى لك ان معك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كان له بهاء عند الله ومن قال سبحان الله كتب
 له مائة الف حسنة فقال رجل يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده ان الرجل ليحجي يوم القيامة بعمل لو وضعه
 على جبل لا ثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا
 ما يفيض الله من رحمته ثم نزلت هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم
 يكن شيئاً مذكوراً الى قوله تعالى وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كثيراً
 فقال الحبشى يا رسول الله وهل ترى عيني في الجنة مثل ما ترى عينك فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم نعم فبكى الحبشى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فان رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرة رواه الطبراني (١٥) عن جابر بن عبد الله

رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندي خليبي جبرئيل أنفأ فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان الله عبد آمن عباده عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً والبحر محيط به اربعة آلاف فرسخ من كل ناحية واخرجه عيناً عذبة بعرض الاصبع تبض ثبماً عذب فيستنقع في اسفل الجبل وشجرة رماح تخرج في كل ليلة رمانة يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم عاد لصلاته فسأل ربه عند وقت الاجل ان يقبضه ساجداً وان لا يجعل للارض ولاشيء يفسده عليه سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجد قال ففعل ففحن فر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجده في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له الرب ادخلوا عبدى الجنة برحمتي فيقول رب بل بعلمي فيقول ادخلوا عبدى الجنة برحمتي فيقول رب بل بعلمي فيقول الله فاي سوا عبدى بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقية نعمة الجسد فضلاً عليه فيقول ادخلوا عبدى النار فيجرا الى النار فيناى رب برحمتك ادخلى الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدى من خلقتك ولم تك شيئاً فيقول انت يارب فيقول من قواك لعمادتي خمسمائة سنة فيقول انت يارب فيقول من انزلت في جبل وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من الماء المالح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسألته ان يقبضك ساجداً ففعل فيقول انت يارب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدى الجنة فنعم العبد كنت يا عبدى فادخله الله الجنة قال جبرئيل انما الاشياء برحمة الله يا محمد رواه الحاكم قال الحافظ المنذرى وهذا

الحديث صحيح الاسناد (١٦) عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول يا ابي الامرين احب اليك ان اجزيك بمملك او بنعمتي ورحمتي قال رب انك تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبادي بنعمة من نعمي فماتبقى حسنة الا استغفرتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي رواه الطبراني (١٧) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن ادم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله تعالى لا اصغر نعمة احسبه قال في ديوان النعم خذى ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عملاء الصالح ثم تنحى وتقول وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فاذا اراد الله تعالى ان يرحم عبدا قال يا عبادي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك احسبه قال ووهبت لك نعمي رواه البزار (١٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار جوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فأتيتها فينجيل اليه انها ملاءى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاءى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول أنسخر بي وانت الملك رواه البخاري ومسلم (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملائى لا يفيضها نفقة سخاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يفيض ما في يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفض ويرفع رواه البخاري ومسلم (٢٠) عن ابن

عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه وستره فيقول اعترف ذنب كذا اعترف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين رواه البخارى ومسلم (٢١) عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون ليبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط احداً من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واى شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابداً رواه البخارى ومسلم (٢٢) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقروا ان شئتم فلا تأثم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين رواه البخارى ومسلم (٢٣)

عن ابي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الامم في صعيد واحد يوم القيامة فاذا بدأ الله ان يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونه حتى يحموهم النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون تنتظرون ربكم فنقول نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فنقول نعم انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول ابشروا يا معشر الاسلام فانه ليس منكم احد الا جعلت في النار يهودياً او نصرانياً

مكانه رواه الامام احمد (٢٤) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفتحها الكتاب فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون رواه الامام فقال اقرأها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبد ية نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمدني عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل رواه الامام احمد ومسلم والترمذى والنسائى وابو داود وخيداج ناقصة واصل الخداج ولد الناقة الذى تلقيه قبل تمام الايام نافع الخلق (٢٥) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباقها طباق السموات والارض فقسم رحمة بين جميع الخلائق وادخر تسعا وتسعين لنفسه فاذا كانت القيامة رد هذه الرحمة فصارت مائة رحمة يرحمها عباده رواه الحاكم ورواه ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والحوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة (٢٦) عن ابي رزّين العقيلي رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اكلنا يري ربه مخليا به يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه قال صلى الله عليه

وسلم يا ابا رُزَيْن اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً به فانما هو خلق من خلق الله فالله اجل واعظم رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم والطبراني (٢٧) عن صهيب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعداً يريد ان ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يثقل الله موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئاً احب اليهم من النظر اليه ولا اسر لا عينهم رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان (٢٨) عن ابي عبد الله فيروز الديلمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عز وجل عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم واورحهم كانت رحمة خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه (٢٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة فقال ان الحمد لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا رواه الامام احمد و ابو داود
 والترمذي وحسنه (٣٠) عن ابن عمر رضی الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اب ادني اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنته واز واجهه ونعيمه
 وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه تعالى غدوة
 وعشية ثم قرأ وجوه بومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه الامام احمد والترمذي
 (٣١) عن ابن عباس رضی الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له
 يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت
 فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان لامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء
 لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك
 الا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام ورفعت الصحف رواه الامام
 احمد والترمذي والحاكم (٣٢) عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب اب يسأل وافضل العباد
 انتظار الفرج رواه الترمذي (٣٣) عن ابي هريرة رضی الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي (٣٤) عن
 عبد الله بن انيس رضی الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بحشر الله
 العباد يوم القيامة عراة غرلاً بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم
 بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الذي انا الملك لا ينبغي لاحد من اهل
 النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغي لاحد
 من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من اهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى

اللطمة قال قلنا كيف وانما تأتي عراة غرلا قال الحسنات والسيئات رواه الامام احمد باسناد حسن . الغرل جمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يختن : والبهيم جمع بهيم وهو الذي ليس معه شي^ء (٣٥) عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبا^ءنكم باول ما يقول الله تبارك وتعالى للمؤمنين يوم القيامة واول ما يقولون له فاب^ن الله تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لآئي فيقولون نعمه ياربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد اوجبت لكم عفوي ومغفرتي رواه الامام احمد والطبراني (٣٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يحاسب الخلق يوم القيامة يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل فقال الاعرابي نجونا ورب الكعبة فقال وكيف يا اعرابي فقال ان الكريم اذا قدر عفا رواه ابن النجار (٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اقوى الناس فليتكوكل على الله رواه ابن ابي الدنيا في التوكل (٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت من ارضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن اسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس رواه الترمذي (٣٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه رواه الترمذي وصحيحه (٤٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فاتقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله تعالى

الاربعون الثالثة اربعون حديثاً في فضل القرآن الكريم وتلاوته

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً في فضل القرآن الكريم وتلاوته

(١) عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري (٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتعتم فيه وهو عليه شاق له اجران رواه البخاري ومسلم

(٣) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاثرجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل الثمرة لا ريح لها وطعمها طيب حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنثلة ليس لها ريح وطعمها مر رواه البخاري ومسلم

(٤) عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواماً ويضع به آخرين رواه مسلم (٥) عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيحاً لاصحابه رواه مسلم (٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار رواه البخاري ومسلم (٧) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشرة أمثالها لا أقول الم حرف لكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى من شفاه القراء وذكرني عن مسألتني أعطيته أفضل ما أعطيت السائلين وفصل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حديث حسن (٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (١٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح (١١) عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس الله والديه تاجاً يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه ابو داود (١٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن فان الله تعالى لا يهذب قلباً وعى القرآن وان هذا القرآن مادة الله فمن دخل فيه فهو آمن ومن احب القرآن فليبشر رواه الدارمي . المادة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو الناس اليه (١٣) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذى الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجال في عنوهوا اكرام ذى السلطان المقسط

رواه ابو داود قال الامام النووي وهو حديث حسن . الغلو في الدين التشديد فيه ومجاوزة الحد ومنه حامل القرآن غير الغالي فيه قاله السيوطي . والجافي فيه الذي لا يتعاهده ويبعد عن تلاوته كما في النهاية ويفهم منها ان الغالي الذي يبلغ في سرعة قراءته والمطلوب الوسط * كلا طرفي قصد الامور ذميم * (١٤) ع جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فان اشير الى احدهما قدمه في الحد رواه البخاري (١٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح (١٦) ع ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لو اشد تفلتاً من الابل في عقلها رواه البخاري ومسلم . عقلها جمع عقل وهو الجبل الذي تعقل اي تربط به (١٧) ع ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت رواه البخاري ومسلم (١٨) ع انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت عليّ اجور اميتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت عليّ ذنوب اميتي فلم ار ذنباً اعظم من سورة من القرآن او آية او تيها رجل ثم نسيها رواه ابو داود والترمذي . القذاة الوسخ من تبين ونحوه (١٩) ع سعد بن عباد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو اجزم رواه ابو داود والترمذي (٢٠) ع ام سلمة رضي الله عنها

انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفاً حرفاً رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح (۲۱) عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح يرجع في قراءته رواه البخاري ومسلم (۲۲) عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم (۲۳) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله شيئا ما اذن لابي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهد به رواه البخاري ومسلم ومعنى اذن استمع قال الامام النووي وهو اشارة الى الرضا والقبول (۲۴) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى الرجل حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته رواه ابن ماجه (۲۵) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم رواه ابو داود والنسائي وغيرهما (۲۶) عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا رواه ابو داود قال النووي قال جمهور العلماء معنى لم يتغن لم يحسن صوته (۲۷) عن البراء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه رواه البخاري ومسلم (۲۸) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة

النساء حتى اذا جئت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه
تذرفان رواه البخاري ومسلم . ذرف الدمع سال من باب ضرب (٢٩) عن
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في
الصففة فقال أيكم يجب أن يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي منه
بناقتين كوماو بن في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا يجب ذلك
قال فلان يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل
خير له من ناقتين وثلاث خيبر من ثلاث وأربع خيبر من اربع ومن اعدادهن
من الابل رواه مسلم . و بطحان واد بالمدينة . والكوما . الناقة العظيمة السنام
(٣٠) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أوصني قال عليك بتقوى
الله فانها رأس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن فانه
نور لك في الارض وذخر لك في السماء رواه ابن حبان في صحيحه (٣١) عن
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن شافع مشفع وما حل
مصداق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار
رواه ابن حبان في صحيحه . ومعنى ما حل خصم مجادل (٣٢) عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم
فاستقرأ كل رجل منهم يعني مامعه من القرآن فاتى على رجل من احدتهم سناً
فقال مامعك يا ذئلب قال معي كذا وكذا وسورة البقرة فقال أمعك سورة
البقرة قال نعم قال اذهب فانت أميرهم فقال رجل من اشرفهم والله ما منعني ان
اتعلم البقرة الا خشية أن لا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا

القرآن واقروؤه فان مثل القرآن لمن نعلمه فقرأه كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومن تعلمه فيرقد وهو في جوفه فمثل كمثل جراب أو كئ على مسك رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه وابن حبان في صحيحه (٣٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة رواه الامام احمد (٣٤) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب القرآن أن يمد مع من وجد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله رواه الحاكم وصححه ٠ يمد يفضب ويحزن (٣٥) عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يقول الصيام رب اني منعتك الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه الامام احمد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (٣٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس قالوا من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته رواه النسائي وابن ماجه والحاكم باسناد صحيح (٣٧) عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه مر على قاري يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيحيى اقوام يقرءون القرآن يسألون به الناس رواه الترمذي وقال حديث حسن (٣٨) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأب تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم

الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واب محمد عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلته اقاها الى مريم وروح منه وان الجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من عمل رواه البخاري ومسلم (٤) عن عمر وبن العاص رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلأبأيك فبسط يمينه فقبضت يدي فقل مالك يا عمر وقلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم (٥) عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة وباعدني من النار قال لقد سألت عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحديث رواه الامام احمد والترمذي (٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله رواه البخاري ومسلم ولم يذكر مسلم الا بحق الاسلام (٧) عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم (٨) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة رواه مسلم (٩) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه
 الامام احمد . واخرج البخاري تعليقاً عن وهب بن منبه وقيل له أليس
 لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الاوله اسنان فان جئت
 بفتح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك وقصده بالاسنان العمل بالطاعات
 واجتناب المعاصي (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب
 بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى
 يلقي الله رواه البخاري ومسلم (١١) عن ابي أمامة رضي الله عنه ان رجلاً
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا امرتك حسنتك وساءت
 سيئتك فانت مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شي
 فدعه رواه الامام احمد (١٢) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئاً ويصلي الخمس و يصوم
 رمضان غفر له قلت أفلا ابشرهم يا رسول الله قال دعهم يعملوا رواه الامام احمد
 (١٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكبائر الا شرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري
 ورواه الشيخان عن انس بابدال اليمين الغموس بشهادة الزور والغموس
 التي تغمس صاحبها في النار (١٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
 حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب
 نهبه يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يفلت احدكم

حين يغفل وهو مؤمن فاياكم رواه البخاري ومسلم والغلول اخذ شي من الغنيمة قبل القسمة وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينتزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه وقال ابو عبد الله اي البخاري لا يكون هذا مؤمناً تماماً ولا يكون له نور الايمان . هذا لفظه (١٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان رواه البخاري ومسلم زاد مسلم وان صام وصلّى وزعم انه مسلم (١٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان الكف عن قال لا اله الا الله لانكفره بدينه ولا تخرجه من الاسلام بعمل الجهاد ماضٍ مذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار رواه ابو داود (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انى العبد خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان رواه الترمذي وابوداود (١٨) عن حذيفة رضي الله عنه قال انما التفاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر او الايمان رواه البخاري (١٩) عن معاذ رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئاً وان قُتلت وحرقت ولا تعفن والديك وان امر ان تخرج من اهلك ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فان من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ولا تشرب خمرأ فانه

رأس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من
 الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت وانفق
 على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادباً وأخفهم في الله رواه الامام
 احمد (٢٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام
 الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان رواه البخاري (٢١) عن ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار
 من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرأ **اِنَّ اِلَهًا لَا يَظَلُمُ**
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ رواه الترمذي وصححه (٢٢) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً
 وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة رواه ابو داود وفي رواية نبياً
 فينبغي الجمع بينهما (٢٣) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان اذ انفسها
 ومحبت عنه كل سيئة كان اذ انفسها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها
 الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها رواه البخاري تعليقاً والنسائي
 مسنداً ومعنى اذ انفسها اسلفها اي فعلها فيما سبق فالزاي مبدلة من السين (٢٤) عن
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
 حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٢٥) عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم
 القيامة قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا اول منك لما رأيت من حرصك

على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصاً من
 قلبه رواه البخاري (٢٦) عن صهيب بن سنان رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال عجباً لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا
 للمؤمن ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً رواه مسلم
 (٢٧) عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
 نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودى ولا نصراني ثم يموت ولم
 يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم (٢٨) عن علي بن
 ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد
 حتى يؤمن بربيع يشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله بعثني بالحق
 ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذى
 (٢٩) عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد
 رسولا رواه مسلم والترمذى (٣٠) عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضى الله
 عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك
 قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم (٣١) عن انس رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو
 المسلم رواه النسائي وهو طرف من حديث طويل رواه البخارى والترمذى
 وابوداود (٣٢) عن عوف بن مالك الاشجعي رضى الله عنه قال كنا عند النبي
 صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الاتابعون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا وقلنا على مَن نبايعك يا رسول الله قال على ارب

تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا
وأسر كلمة خفية قال ولا تسألوا الناس شيئاً فلقد رأيت بعض اولئك النفر
يسقط سوط احدهم فما يسأل احداً يناوله اياه رواه مسلم وابوداود والنسائي
(٣٣) عن طارق الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه على
الله رواه مسلم (٣٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس
على دنائهم واموالهم رواه الترمذي والنسائي* وروى البخاري ومسلم
وغيرهما عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه (٣٥) عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذارأيتم الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى يقول إِنَّمَا يَعْزُبُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آوَنَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ رواه الترمذي (٣٦) عن انس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده والناس اجمعين رواه البخاري ومسلم (٣٧) عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان
من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبداً لا يحبه الا الله
ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار رواه
البخاري ومسلم وغيرهما (٣٨) عن ابي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل

الايان (٣٩) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله حرم الله تعالى عليه النار رواه مسلم (٤٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود (٤١) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان رواه البخار

﴿ خاتمة ﴾ قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح البخاري ﴿ فائدة ﴾ قال القاضي عياض تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد وفي الحكم يكون ذلك هو المراد صعوبة ولا يقدر عدم معرفته حصر ذلك على التفصيل في الايمان اه قال ابن حجر بعده ولم يتفق عند الشعب على نمط واحد واقر بها الى الصواب طريقة ابن حبان لكن لم تقف على بيانها من كلامه قال وقد خلصت مما اوردوه ما اذكروه وهو ان هذه الشعب لتفرع عن اعمال القلب واعمال اللسان واعمال البدن فاعمال القلب فيها المعتقدات والنيات وتشتمل على اربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده بانه ليس كمثل شئ واعتقاد حدوث ما دونه . والايمان بملائكته وكتبه ورسوله والقدر خيره وشره . والايمان باليوم الآخر ويدخل فيه المسألة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار . ومحبة الله والحب والبغض في الله . ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه عليه الصلاة والسلام . ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الربا والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والرحمة والتواضع ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد وترك الغضب . واعمال اللسان وتشتمل على سبع خصال الثلغظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو واعمال البدن وتشتمل على ثمان وثلاثين خصلة نهاما يختص بالاعيان وهي خمس عشرة خصلة التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضاً ونفلاً والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام الضيف والصيام فرضاً ونفلاً والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف والتماس

ليلة القدر والفرار بالدين و بدخل فيه المهجرة من دار الشرك والوفاء بالنذر والتعري في
 الايمان واداء الكفارات * ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح
 والقيام بحقوق العيال و بر الوالدين وفيه اجتناب العقوق وتربية الأولاد وصلوة الرحم
 وطاعة السادة او الرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعامه وهي سبع عشرة خصلة القيام بالامرة
 مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولي الامر والاصلاح بين الناس و بدخل فيه قتال
 الخوارج والبقاة والمعاونة على البر و بدخل فيه الامر بالامرؤ والنهي عن المنكر واقامة
 الحدود والجهاد ومنه المرابطة واداء الامانة ومنه اداء الخمس والقرض مع وفائه و اكرام
 الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في حقه . ومنه ترك التبذير
 والاسراف ورد السلام وتشميت العاطس وكف الاذى عن الناس واجتناب للهو واماطة
 الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عدّها تسعا وسبعين خصلة باعتبار
 افراد ما ضم بعضه الى بعض مما ذكر والله اعلم * **فائدة** * في رواية مسلم من الزيادة اعلاها
 لا اله الا الله وادانها اماطة الاذى عن الطريق ، في هذا اشارة الى ان مراتبها متفاوتة انتهى
 كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم

* الاربعون الرابعة اربعون حديثاً في فضل الذكر اي ذكر الله تعالى *

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا
 محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * * اما بعد * فهذه اربعون
 حديثاً في فضل الذكر (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان
 ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملائكة ذكرته في ملائكة خيرة
 منهم وان تقرب الي شبراً تقربت اليه ذراعاً وان تقرب الي ذراعاً
 تقربت اليه باعاً وان اتاني يميني اتيتته هرولة رواه البخاري ومسلم
 وغيرهما (٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
 تبارك وتعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني خالياً ذكرتني خالياً واذا ذكرتني في ملائكة

ذكرتك في ملائخ خير من الذين تذكري فيهم رواه البزار باسناد صحيح (٣) عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا
مع عبدي ان هو ذكرني وتحركت بي شفتاه رواه بن ماجه وابن حبان في صحيحه
(٤) عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله جل ذكره لا يذكركني عبد في نفسه الا ذكرته في ملائخ من ملائكتي ولا
يذكركني في ملائخ الا ذكرته في الرفيق الاعلى رواه الطبراني باسناد حسن (٥)
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا ابن آدم
انك ان ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني رواه البطري في الاوسط
(٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السما قال فيسألهم ربهم وهو
اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويمجدونك ويمجدونك
قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله يارب مارأوك قال فيقول كيف لو
رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة واشد لك تمجيداً وأكثر
لك تسبيحاً قال فيقول فما يسألوني قال يقولون يسألونك الجنة قال فيقول وهل
رأوها قال يقولون لا والله يارب مارأوها فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون
لو انهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً واشد لها طلباً واعظم فيها رغبة قال
فمنهم يعمدون قال يقولون من النار قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله
مارأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها
فراراً واشد لها مخافة قال فيقول أشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من

الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
 رواه البخاري بهذا اللفظ ورواه مسلم باللفظ قريب منه وفي آخره قال يقولون
 رب فيهم فلان عبدٌ خطاءٌ انما من فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم
 لا يشقى بهم جليسهم* ورواه مختصرا البزار عن انس ولفظه ان الله سيارة من
 الملائكة يطالبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائداهم الى
 السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عبادك من عبادك
 يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
 ويسألونك لا خرتهم وديناهم فيقول الله تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء
 لا يشقى بهم جليسهم (٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد الله بن رواحة وهو يذكر اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اما انكم الملائكة الذين أمرني الله ان اصبر نفسي معكم ثم تلا هذه الآية
 وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِلَى قَوْلِهِ لَعَالَى
 وَأَنَّ أَمْرَهُ فِرْطًا اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان
 سبحوا الله سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى
 الرب جل ثناؤه وهو اعلم بهم فيقولون ياربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكتبوك
 فكتبنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم
 فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه الطبراني
 في الصغير (٨) عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة
 وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم

والترمذي وابن ماجه (٩) عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت رواه البخاري ومسلم (١٠) عن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال أما اني لم استخلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة رواه مسلم والترمذي والنسائي (١١) عن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ان ركنتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان ان ركنتم المبيت والعشاء رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فرعى جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيراً رواه مسلم والترمذي ولفظه قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع الذكرك عنهم اثم قالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافاً والمستهترون هم المولعون بالذكرك المداومون عليه لا يبالون ما قيل فيهم ولا ما فعل بهم (١٣) عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً سأله فقال اي المجاهدين اعظم اجراً قال اكثرهم لله ذكراً قال فاي الصالحين اعظم اجراً قال قال اكثرهم لله ذكراً ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله ذكراً فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص
 ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل رواه الامام
 احمد والطبراني (١٤) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون
 الله كثيراً قال قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب
 بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذاكرون الله افضل
 درجة رواه الترمذي ورواه البيهقي مختصراً قال قيل يا رسول الله اے الناس
 اعظم درجة قال الذاكرون الله كثيراً (١٥) عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي
 الدرداء ان رجلاً اعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير
 وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وأن لا يزال لسان احدكم رطباً من
 ذكر الله رواه ابن ابي الدنيا موقوفاً بالسناد حسن (١٦) عن ابي الخارق رضي الله عنه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أُسري بي بـرجل مغيب في نور العرش
 قلت من هذا ملكٌ قيل لا قلت نبيٌ قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب
 من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه رواه ابن ابي الدنيا مرسلاً
 (١٧) عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله ان
 شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اُتثبت به قال لا يزال لسانك
 رطباً من ذكر الله رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
 والحاكم وقال صحيح الاسناد (١٨) عن مالك بن نعيم ان معاذ بن جبل رضي
 الله عنه قال لهم ان آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلب
 اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى رواه ابن

ابى الدنيا والطبرانى والبزار وابن حبان فى صحيحه (١٩) عن ابي ذر رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامب يوم و ليلة الا والله عز وجل فيه
 صدقة من شها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بافضل من ان يلهمه
 ذكره رواه ابن ابي الدنيا (٢٠) عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الأنبؤ كم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفها في درجاتكم
 وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
 ويضربوا اعناقكم قلوا بلى قال ذكر الله رواه الامام احمد باسناد حسن وابن
 ابي الدنيا والترمذي وابن ماجه والبيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد (٢١) عن
 ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان لكل شيء
 صقالة وان صقالة القلب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله
 قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه ابن ابي
 الدنيا والبيهقي (٢٢) عن ابي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لوان رجلا في حجره دراهم يقسمها و آخر يذكر الله كان الذاك لله افضل رواه
 الطبرانى بسند حسن (٢٣) عن ثوبان رضى الله عنه قال لما نزلت والَّذِينَ يَكْتُمُونَ
 الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ كَنَامِعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ اسْفَارِهِ فَقَالَ
 بَعْضُ اصْحَابِهِ انْزَلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَوْ عَلِمْنَا اِي الْمَالِ خَيْرَ فَنَتَّخِذُهُ فَقَالَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْضَلُهُ لِسَانُ ذَاكَرٍ وَقَلْبُ شَاكِرٍ وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تَعِينُهُ عَلَى اِيْمَانِهِ رَوَاهُ
 الترمذي وحسنه وابن ماجه (٢٤) عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطين فقد اعطى خير الدنيا والآخرة قلب
 شاكر ولسان ذاكرو بدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه حربا في نفسها

وماله رواه الطبراني باسناد جيد (٢٥) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون رواه الامام احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (٢٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون انكم مراؤون رواه الطبراني* ورواه البيهقي عن ابي الجوزاء مرسل (٢٧) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله اقوام في الدنيا على الفرش الممهدة يمدخلهم الدرجات العلى رواه ابن حبان في صحيحه (٢٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه ووجبن عن العدوان يجاهده فليكثر ذكر الله رواه الطبراني والبخاري والبيهقي وكل رجاله محتج بهم في الصحيح سوى واحد (٢٩) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اب الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه رواه ابن ابي الدنيا وابو يعلى والبيهقي وخطمه فمه (٣٠) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فثنا اعرابي على ركبته فقَالَ يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني باسناد حسن (٣١) عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات

رواه الامام احمد وابو يعلى والبزار والطبراني (٣٢) عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذي وقال حسن غريب (٣٣) عن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله مرا يامن الملائكة تحل ونقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا بي في ذكر الله وذكروه انفسكم من كان يجب ان يعلم منزلته عند الله فليظن كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه رواه ابن ابي الدنيا وابو يعلى والبزار والطبراني والبيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ المنذري هذا الحديث حسن والرتع هو بي في الاصل الاكل والشرب في خصب وسعة (٣٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ما غنمية مجالس الذكر قال غنمية مجالس الذكر الجنة رواه الامام احمد باسناد حسن (٣٥) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر رواه الامام احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم (٣٦) عن جابر رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي عملا انجى له من العذاب من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاهما رجال الصحيح (٣٧) عن ام انس رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل

الهجرة وحافظي على الفرائض فانها افضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فانك
 لاتأتين الله بشيء احب اليه من كثرة ذكره رواه الطبراني باسناد جيد (٣٨) عن
 عمرو بن عنبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن
 بين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم
 نظر الناظرين يغبطهم النيور والشهداء بقعدهم وقربهم من الله عز وجل قيل
 يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتهون
 طاب الكلام كما ينتقي آكل التمر اطاب به رواه الطبراني قال الحافظ المنذري واسناده
 لا بأس به . وجماع يضم الجيم وتشديد الميم اخلاص من قبائل شتى ومواقع مختلفة .
 ونوازع جمع نازع وهو الغريب ومعناه انهم لم يجتمعوا القرابة بينهم ولا نسب ولا
 معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله لا غير (٣٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان
 عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ابي
 الدنيا والبيهقي ورواه ابوداود بلفظ من قعد مقعد لم يذكر الله فيه كان عليه من الله
 ترة ومن اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى احد
 مشى لم يذكر الله فيه الا كان عليه من الله ترة ورواه بنحو هذا الامام احمد وابن
 ابي الدنيا والنسائي وابن حبان في صحيحه الترة بكسر التاء النقص وقيل التبة
 (٤٠) عن انس رضي الله عنه قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال نو من بر بنا ساعة فقال ذات
 يوم لرجل ففضب الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا
 ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

یرحم الله ابن رواحة انه یجب المجالس التي تباهی بها الملائكة رواه الامام احمد
 باسناد حسن * وقد ورد في فضل الاجتماع علی ذکر الله تعالی احادیث كثيرة منها
 ما تقدم ومنها ما رواه البيهقي والطبراني باسناد صحيح عن عبد الله بن مغفل
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في
 مجلس فتنفقوا ولم یذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة *
 ومنها ما رواه الامام احمد وغيره باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قعد قوم مقعداً لم یذكروا فيه الله
 عز وجل ولم یصلوا علی النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة
 وان دخلوا الجنة للثواب * ومنها ما رواه ابوداود والحاكم وقال صحيح علی شرط
 مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 قوم یقومون من مجلس لا یذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان
 عليهم حسرة يوم القيامة * ومنها ما رواه الطبراني والبيهقي باسناد جيد عن معاذ
 ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بتحسراهل
 الجنة الا علی ساعة مرت بهم لم یذكروا الله تعالی فيها * ومنها ما رواه ابن ابی الدنيا
 والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم یقول
 ما من ساعة تمرُّ بابن آدم لم یذكر الله فيها بخیر الا تحسرها علیها يوم القيامة
 * خاتمة * عن الحارث الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله اوحى الی یحیی بن زكريا بخمس كلمات ان یعمل بهن ویأمر بني
 اسرائيل ان یعملوا بهن فكانه أبطأ بهن فأتاه عیسی علیه السلام فقال ان الله
 امرک بخمس كلمات ان تعمل بهن وتأمّر بني اسرائيل ان یعملوا بهن فاما ان

تخبرهم وامان اخبرهم فقال ياخي لا تفعل فاني اخاف ان سبقتني بهن ان يخسف
بي او أعذب قال فجمع بني اسرائيل بيت المقدس حتى امتلا المسجد وقعدوا
على الشرفات ثم خطبهم فقال ان الله اوحى الي بخمس كلمات ان تعمل بهن و آمر
بني اسرائيل ان يعملوا بهن * أولهن لا تنسركوا بالله شيئاً فان مثل من أشرك بالله
كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب او ورق ثم أسكنه داراً فقال
اعمل وارفع الي تجعل عمل ويرفع الي غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده
كذلك فان الله خلقكم ورزقكم فلا تنسركوا به شيئاً * واذا قمتم الى الصلاة فلا
تلتفتوا فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده ما لم يلتفت * و آمركم بالصيام ومثل
ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك كلهم يحب ان يجد ريحها و اب
الصيام اطيب عند الله من ريح المسك * و آمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل
أسره العدو فأوثقوا يده الى عنقه وقرّبوه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل لكم
ان فدي نفسي منكم وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه * و آمركم بذكر
الله كثير او مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سرا عا في اثره حتى اتى حصناً حصيناً
فأحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله الحديث
رواه الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال
صحيح على شرط البخاري ومسلم .

✽ الاربعون الخامسة اربعون حديثاً في فضل لا اله الا الله ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين * (امام بعد) فقد اطلت على كتاب نفيس لسيد قطب

وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة
ونهي عن المنكر صدقة ويميزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم
والنسائي بسند صحيح والسلامي كل عظم صغير (٧) عن ابي سعيد الخدرى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا امواتكم قول لا اله الا الله
رواه الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (٨) عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قبل
يارسول الله وكيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه الامام احمد
والطبراني بسند صحيح (٩) عن عمرو وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لا يقولها رجل حين يحضره الموت الا
وجدت رُوحه لها رُوحاً حين تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة لا اله
الا الله رواه الامام احمد بسند صحيح (١٠) عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك الا
حرّمه الله على النار لا اله الا الله رواه ابن حبان بسند صحيح (١١) عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله ومحمّده وجبت له
مائة الف حسنة قالوا يارسول الله اذن لا يهلك منا احد قال بلى ان احدكم ليبيء
بالحسنة او وضعت على جبل لا ثقلته ثم تجيء النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول
الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاكم في المستدرک بسند صحيح (١٢) عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله تنفع من
قالها حتى يستخفوا بحقها والاستخفاف بحقها ان يظهر العمل بالمعاصي فلا

ينكروه ولا يغيروه رواه الحاكم في المستدرک بسند صحيح (١٣) عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب علمني شيئاً اذكرك فيه وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئاً تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات بسند صحيح (١٤) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبي الله نوحاً عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه اني قاصر عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا اله الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله الا الله وسبحان الله وبمحمده فانها صلاة كل شىء وبها يرزق الخلق وانهاك عن الشرك والكبر رواه الطبراني واسناده صحيح (١٥) عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال اب تجزئه عن محارم الله رواه الطبراني وابو نعيم في الحلية بسند حسن (١٦) عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى في الناس من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة رواه ابن عساکر بسند حسن (١٧) عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وحسنه (١٨) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة و يوضع
 ما أحصى عليه في تامل الميزان به فيبعث الى النار قال فإذا أدبر به اذا صاح يصيح
 من عند الرحمن يقول لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها
 لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى تميل به الميزان رواه الترمذي والامام
 احمد بسند حسن (١٩) عن ابي وائل قال ان ابا بكر لقي طلحة بن عبيد الله
 فقال مالي اراك واجماً قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها
 موجبة فلم اسأله عنها فقال ابو بكر انا اعلمها هي لا اله الا الله رواه ابن ابي شبة
 وابو يعلى وابو يسع والدارقطني في الافراد وابو نعيم في المعرفة ورجاله ثقات
 (٢٠) عن يعلى بن شداد بن اوس عن ابيه رضى الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني من اهل الكتاب قلنا لا فأمر بفتح الباب وقال
 ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة نقولها ثم قال الحمد لله اللهم
 انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم
 قال ابشروا فان الله قد غفر لكم رواه الامام احمد والطبراني (٢١) عن زيد
 ابن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عهد الي
 ان لا ياتيني احد من امتي بلا اله الا الله لا يخلط بها شيئاً الا وجبت له الجنة قالوا
 يا رسول الله وما الذي يخلط بلا اله الا الله قال حرصاً على الدنيا وجمعاً لها ومنعاً لها
 يقولون قول الانبياء ويعملون عمل الجبابرة رواه الحاكم والترمذي بسند يعمل به
 (٢٢) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد
 لا اله الا الله خرقت السموات حتى تقف بين يدي الله فيقول اسكنني فتقول
 كيف اسكن ولم تقف لقائلي فيقول ما اخرجتك على لسانه الا وقد غفرت له

رواه الدليلي بسند يعمل به (٢٣) عن عقبة بن عامر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله يصدق لسانه قلبه دخل من اي ابواب الجنة الثمانية شاء رواه ابن النجار بسند يعمل به (٢٤) عن الحسن بن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجدة لا اله الا الله وثمن النعمة الحمد لله رواه الديلمي بسند يعمل به (٢٥) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة آلاف ذنب من الكبائر رواه ابن النجار بسند يعمل به (٢٦) عن ابي بن كعب رضي الله عنه في بيان معنى قوله تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله رواه الترمذي وغيره (٢٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة الف حسنة واربعه وعشرون الف حسنة ومن قال لا اله الا الله كان له بهاء عهد عند الله يوم القيامة رواه الطبراني بسند لا بأس به (٢٨) عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه آت فقال شاب يمجد بنفسه قيل له قل لا اله الا الله فلم يستطع فقال كان يصلي فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لا اله الا الله فقال لا استطع قال لم قال كان يعق والدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحبة والدته قالوا نعم قال ادعوا فدعوا فاجادت فقال هذا ابتك فقالت نعم فقال لها أرايت لو أجمت نار ضخمة فقيل لك ان شفعت فيه خلتنا عنه والا احرقناه بهذه النار أكنت تشفعين له قالت يا رسول الله اذن اشفع قال فأشهدني الله واشهديني انك قدر ضيقت عنه فقالت اللهم اني اشهدك واشهد

رسولك اني قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار رواه الطبراني ورواه الامام احمد باختصار (٢٩) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله لم يضره معها خطيئة كما اب من اشرك بالله لم تنفعه معه حسنة رواه الطبراني (٣٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله قبل كل شيء ووالله بعد كل شيء ووالله تقي وبغني كل شيء عوفي من الهم والحزن رواه الطبراني (٣١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله انجته يوماً من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي (٣٢) عن ام هانئ رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا نترك ذنباً رواه البيهقي (٣٣) عن اسامة رضي الله تعالى عنه قال اوجرت رجلاً بالرمح وهو يقول لا اله الا الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لك بلا اله الا الله يوم القيامة رواه الطبراني وقوله اوجرت امة طعنته به (٣٤) عن سلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة قال عدنا مع عثمان بن عفان مر يضاً فقال له عثمان قل لا اله الا الله فقالوا فقال والذي نفسي بيده لقد رمى بها خطاياها فخطمتها حطماً فقلت له اشيء نقوله او شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هذه هي المرية فكيف هي للصحيح فقال هي للصحيح اخطموا وحطام رواه

ابن ابي الدنيا (٣٥) عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يستطيع احدكم ان يكسب كل يوم مثل أحد ذهباً قالوا ومن يستطيع مثل ذلك يا رسول الله قال كلكم يستطيعه سبحانه الله اعظم من أحد والاله الا الله اعظم من أحد والله اكبر اعظم من أحد رواه الطبراني والرافعي وابن النجار (٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لاله الا الله وحشة في قبورهم كافي انظر اليهم اذا انفلتت الارض عنهم يقولون لاله الا الله والناس بهم رواه الخطيب وابن عساكر والمراد هنا بالبهيم الذين ليس معهم شيء يعنيهم عند الله تعالى من عذابه وانما يكون معه ما يفنيه اهل لاله الا الله (٣٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر ملك الموت رجلاً يموت فشق اعضاءه فلم يجده عمل خيراً ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيراً ففك لحيه فوجد طرف لسانه لاصقاً بمنكته يقول لاله الا الله فغفر له بكلمة الا خلاص رواد البيهقي وابن ابي الدنيا (٣٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ مالك لا تأتينا كل غداة قال يا رسول الله اني اسبح كل غداة سبعة الاف تسبيحة قبل ان آتيك قال ألا أعلمك كلمات هي اخف عليك واثقل في الميزان ولا تحصى الملائكة ولا اهل الارض قال قل لا اله الا الله عدد رضاه لاله الا الله زنة عرشه لاله الا الله عدد ملائكته لاله الا الله عدد خلقه لاله الا الله مل سمواته لاله الا الله مل ارضه لاله الا الله مل ما بينهما رواه الديلمي (٣٩) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله آمن من عذابي رواه ابن النجار

(٤٠) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله لم يدخل النار رواه الطبراني في الاوسط بسند حسن

✽ الاربعون السادسة اربعون حديثاً في اربعين صيغة من ذكر الله تعالى ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين (اما بعد) فمذه اربعون حديثاً في فضل اربعين صيغة من ذكر الله تعالى (١) عن ابى ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل رواه البخاري ومسلم (٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يجي ويميت وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير لا يريد بها الا وجه الله ادخله الله بها جنات النعيم رواه الطبراني . ورواه الترمذي عن عمر رضي الله عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يجي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحاسن الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب واسناده متصل حسن ورواه ثقات اثبات قال وقال الترمذي في روايته له مكان ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتاً في الجنة * ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه وابن ابى الدنيا والحاكم وصححه كلهم من رواية عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير

عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن جده ورواه الحاكم ايضاً من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً ايضاً وقال صحيح الاسناد ذكر جميع ذلك في كتاب الترغيب والترهيب (٣) عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له احد اصمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد كتب الله له الف حسنة رواه الطبراني (٤) عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاماً اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هو لا اربي فمالي فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني رواه مسلم وزاد من حديث ابي مالك الاشجعي وعافني وفي رواية لمسلم ايضاً قال فان هو لا تجمع لك دنياك وآخرتك (٥) عن ابي سعيد وابي هريرة رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدق به قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وابن ماجه (٦) عن ابيان المحاربي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يقول اذا اصبح ربي الله لا اشرك به شيئاً واشهد ان لا اله الا الله الا غفر الله له ذنوبه حتى يمسي وكذلك اذا قالها اذا امسى رواه البزار وغيره (٧) عن انس بن مالك رضى

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم
 اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت
 الله لا اله الا انت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار ومن
 قالها ساريتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق الله ثلاثاً رباعه من
 النار فان قالها اربعاً اعتقه الله من النار رواه ابو داود واللفظه والترمذي
 بنحوه وقال حديث حسن والنسائي وزاد فيه بعد الا انت وحدك لا شريك
 لك (٨) عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ليس منا من حلف بالامانة وليس منا من خان امرئاً مسلماً في اهله وخادمه
 ومن قال حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اشهدك بانك انت الله الذي لا اله
 الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداً عبدك ورسولك ابوء لك بنعمتك
 علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين
 يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيداً وان قالها حين يمسي فمات من
 ليلته مات شهيداً رواه ابو القاسم الاصبهاني وغيره (٩) عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله
 العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
 ورب الارض رب العرش الكريم رواه البخاري ومسلم (١٠) عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض احد
 يقول لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياها
 ولو كانت مثل زبد البحر رواه مسلم والترمذي (١١) عن اسماء بنت عميس
 رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات

نقوليهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربني لا اشرك به شيئاً رواه ابو داود
 وابن ماجه (١٢) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سفر فعمل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصبم ولا غائباً
 انكم تدعون سميماً بصيراً وهو معكم والذي تدعونته اقرب الي احدكم من عنق
 راحلته قال ابو موسى وانا خلفه اقول لا حول ولا قوة الا بالله في نفسي فقال
 يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله
 قال لا حول ولا قوة الا بالله إلا بالله رواه البخاري ومسلم وفي رواية لها عنه قل
 لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة (١٣) عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا
 حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه رواه البيهقي (١٤) عن ابي
 سلام وهو مطور الحبشي انه كان في مسجد حمص فمر به رجل فقالوا هذا خادم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابي ذلك الرجل فقال لابي سلام حدثني
 بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا اصبح واذا امسى
 رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً كان حقاً
 على الله ان يرزقه رواه ابو داود واللفظ له ورواه الترمذي عن ثوبان وحسنه
 وفيه وبمحمد نبياً فينبغي ان يجمع بينهما فيقال وبمحمد نبياً ورسولاً* ورواه
 الامام احمد وفي روايته انه يقول ذلك ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح
 وهو في مسلم من حديث ابي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء وقال في آخره

وجبت له الجنة . ورواه الطبراني باسناد حسن بلفظ من قال اذا اصبح رضيت بالله ربو بالاسلام ديناو بمحمد نبيا فانما الزعيم لا خذن بيده حتى ادخله الجنة . والزعيم الكفيل (١٥) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف ورواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم . ورواه ابو يعلى وابن السني عن البراء رضى الله عنه بلفظ من استغفر الله بركل صلاة ثلاث مرات فمقال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف (١٦) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جيبتان الى الرحمن سبحان الله وبجمده سبحان الله العظيم رواه البخاري ومسلم (١٧) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبجمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري ومسلم وغيرهما . وفي رواية ابى داود سبحان الله العظيم وبجمده (١٨) عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر . وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايها بدأت رواه مسلم (١٩) عن جويرية ام المؤمنين رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضمي وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اقدقت

بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله
و بحمده عدد خلقه و رضائه سنة و وزنة عرشه و ما ذكره و ما ذكره مسلم وغيره ه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تكلمت
باربع كلمات اعدت لهن ثلاث مرات هن افضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه و سبحان
الله رضى نفسه و سبحان الله زنة عرشه و سبحان الله ماذكلماته و الحمد لله مثل ذلك
رواه الامام احمد (٢٠) وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع النبي
صلى الله عليه وسلم على امرأة و بين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك
بما هو ايسر عليك من هذا و افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء و سبحان الله عدد
ما خلق في الارض و سبحان الله عدد ما بين ذلك و سبحان الله عدد ما هو خالق و الله
اكبر مثل ذلك و الحمد لله مثل ذلك و لا اله الا الله مثل ذلك و لا حول و لا قوة الا
بالله مثل ذلك رواه الترمذي و ابو داود و الحاكم و قال صحيح الاسناد (٢١) عن
ابي امامة رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم و انا احرك شفتي فقال
لي يا بشي ء تحرك شفتيك يا ابا امامة فقلت اذكر الله يا رسول الله فقال لي الا
اخبرك باكثر و افضل من ذكرك الليل مع النهار و النهار مع الليل قلت بلى يا رسول
الله قال تقول سبحان الله عدد ما خلق و سبحان الله ملء ما خلق و سبحان الله عدد ما
في الارض و السماء و سبحان الله ملء ما في الارض و السماء و سبحان الله عدد ما
احصى كتابه و سبحان الله ملء ما احصى كتابه و سبحان الله عدد كل شيء
و سبحان الله ملء كل شيء و الحمد لله عدد ما خلق و الحمد لله ملء ما خلق و الحمد لله
عدد ما في الارض و السماء و الحمد لله ملء ما في الارض و السماء و الحمد لله عدد ما
احصى كتابه و الحمد لله ملء ما احصى كتابه و الحمد لله عدد كل شيء و الحمد لله

ملء كل شيء، رواه الامام احمد وابن ابى الدنيا والنسائي وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين (٢٢) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى اسلم عبدي
واستسلم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٢٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه
كثرت كما قالها ثم علفت بالعرش لا يجوزها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله وهي
مختومة كما قالها رواه الطبراني (٢٤) عن ابى ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى ما اصطفاه الله لملائكته سبحان
ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده رواه الترمذي
والحاكم والبيهقي (٢٥) عن عبد الحميد مولى بني هاشم ان امه حدثته وكانت تخدم
بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده
لا قوة الا بالله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان
الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن
حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه ابو داود والنسائي (٢٦) عن ابى ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله سبحان الله لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله
سبحان الله وبحمده رواه البخاري في الادب المفرد (٢٧) عن ابى هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثرت فيه انعطه

فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم و بجمدك اشهد ان لا اله الا
 انت استغفرك واتوب اليك الا غفرله ما كان في مجلسه رواه الترمذى وقال
 حديث حسن صحيح (٢٨) عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اكثر من ان نقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت
 السموات والارض بالهزة والجبروت رواه ابن السني والخراطي (٢٩) عن ابي
 الدرداء رضي الله عنه قال من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو
 عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه صادقاً كان
 او كاذباً رواه ابو داود هكذا موقوفاً ورفع ابن السني وغيره وقد يقال ان مثل هذا
 لا يقال من قبل الراي والاجتهاد فسيبيله سبيل المرفوع قاله الحافظ المنذر
 (٣٠) عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين
 رجلين فقال المتضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي
 الله ونعم الوكيل رواه ابو داود الكيس الرفق (٣١) عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم في كل شيء حتى في
 شسع نعله فانه من المصائب رواه ابن السني * قال الله تعالى وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
 الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ
 صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ . الشسع احد سبور
 النعل (٣٢) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلاً قال للنبي صلى الله
 عليه وسلم اي الدعاء خير ادعوه به في صلاتي قال نزل جبريل عليه السلام فقال
 ان خير الدعاء ان تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله والملك كله والخلق

كله واليك يرجع الامر كله اسالك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله رواه البيهقي (٣٣) عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال ابي بن كعب لا دخلن المسجد فلا صلين ولا حمدن الله بهما لم يحمد بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه فاذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسرد لك الحمد انك على كل شي ، قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالاً زاكية ترضى بها عني وتب علي فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذلك جبريل عليه السلام رواه ابى ابي الدنيا في كتاب الذكر (٣٤) عن عبد الله بن غنم البياضي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبحت من نعمته او باحد من خلقك فمناك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته رواه ابو داود والنسائي واللفظه ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنهما (٣٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذي تواضع كل شي ، لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شي له زته والحمد لله الذي خضع كل شي له ملكه والحمد لله الذي استسلم كل شي له لقد رته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة و وكل به سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة رواه الطبراني (٣٦) عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم اب عبد آمن عباد الله قال يا ربك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها

فصعدا الى السماء فقالا ياربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها قال
الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قال لا يارب انه قد قال يارب لك الحمد
كما ينبغي لجلال وجهك واعظيم سلطانك فقال الله لها اكتبها كما قال عبدي
حتى يلقاني فاجزيه بهارواه الامام احمد وابن ماجه ورواه ثقات . وقوله عضلت
بالممكن بالتشديد ابي اشتدت عليهما وعظمت (٣٧) عن علي رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نزل عليه جبريل عليه السلام فقال
يا محمد ان سررك ان تعبد الله ايلة حق عبادته فقل اللهم لك الحمد حمد آخالد آمع
خلودك ولك الحمد حمدآ دائما لآ منتهى له دون مشيئتك وعند كل طرفة عين
وتنفس نفس رواء الطبراني في الاوسط . ورواه ايضا ابو الشيخ ابن حبان ونفذه
قال يا محمد ان سررك ان تعبد الله ليلا حق عبادته او يوما فقل اللهم لك الحمد
حمد آخالد آمع خلودك ولك الحمد حمدآ لآ جزاء لقائله الا رضاك ولك الحمد
عند كل طرفة عين وتنفس نفس . ورواه البيهقي عن علي ايضا بلفظ اللهم لك
الحمد حمدآ كثير آخالد آمع خلودك ولك الحمد حمدآ لامنتهى له دون علمك ولك
الحمد حمدآ لامنتهى له دون مشيئتك ولك الحمد حمدآ لآ اجر لقائله الارضاك
(٣٨) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
الحمد لله رب العالمين حمدآ كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال حمدآ يوافي نعمه
ويكافي . مز يده ثلاث مرات نقول الحفظة ربنا لا نحسن كنه ما قدسك
عبدك هذا وحمدك وما ندرى كيف نكتبه فيوحى الله اليهم ان اكتبوه كما قال
رواء البخاري في كتاب الضعفاء (٣٩) عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال
رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمدآ كثيرا طيبا مباركا فيه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الكلمة فسكت الرجل وراى انه
 قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شىء يكرهه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من هو فانه لم يقل الا صواباً فقال الرجل انقلتها يا رسول الله ارجو
 بها الخير فقال والذي نفسى بيده لقد رايت ثلاثة عشر ملكاً يتدرون كلمتك
 ايهم يرفعها الى الله تبارك وتعالى رواه ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد حسن
 وروى الامام احمد ورواه ثقات عن انس رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى
 الله عليه وسلم جالساً في الحلقة اذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والقوم
 فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبي صلى الله عليه وسلم فقال وعليكم السلام
 ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما
 يحب ربنا ونحب ويذبحى له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت
 فرد عليه كما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها
 عشرة املاك كلهم حريص على ان يكتبها فنادوا كيف يكتبونها حتى رفعوها
 الى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبيد بن ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه
 الا انها قالوا كما يحب ربنا ويرضى (٤٠) عن عبد الله بن ارقم عن ابيه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد اکتال بالجرىب الاوفى من
 الاجر رواه الطبراني وروى ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه انه قال
 من احب ان يكتب بالملكى الاوفى فليقل آخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿الاربعون السابعة﴾ اربعون حديثاً من ادعيه واستعاذاته صلى الله عليه وسلم ﴿﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ﴿﴾ اما بعد ﴿﴾ فهذه اربعون حديثاً من ادعيته صلى الله عليه وسلم (١) اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهزم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شرفة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بالماء والتلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابعديني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها (٢) اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة ندمتك وجميع سخطك رواه مسلم وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما (٣) اللهم اني اعوذ برضالك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها (٤) اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها (٥) اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت رواه البخاري عن شداد بن اوس رضي الله عنه (٦) اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه (٧) اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه

وَجَلَّهٗ وَأَوْلَهُ وَأَخْرَجَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 (٨) اللَّهُمَّ لَكَ اسَلَّمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ انبَتُّ وَبِكَ خَاصَمْتُ *
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجَبُّ
 وَالْإِنْسُ يَمُوتُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٩) اللَّهُمَّ اصْلَحْ لِي
 دِينِي الَّذِي هُوَ عَصَمْتُ أَمْرِي وَاصْلَحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَاصْلَحْ لِي آخِرَتِي
 الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ
 شَرٍّ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى
 وَالعِفَافَ وَالعَنَى رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١١) اللَّهُمَّ
 أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا أَنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَأَنْ أَمَاتَهَا
 فَاغْفِرْ لَهَا * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَاقِبَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (١٢)
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَأَمْرًا فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي * اللَّهُمَّ اغْفِرْ
 لِي خَطِيئَتِي وَعَمْدِي وَهَزْلِي وَجُدِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي * اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدِمْتُ
 وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمَقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٣) اللَّهُمَّ
 زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلَا تَهِنْنَا وَأَعْظِمْنَا وَلَا تَحْرِمْنَا وَآثِرْنَا وَلَا تُؤَثِّرْ عَلَيْنَا وَأَرْضْنَا
 وَأَرْضَ عَنَارِوَاهِ التِّرْمِذِيِّ وَالحَاكِمِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (١٤) اللَّهُمَّ أَقْسَمُ
 لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَجُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمَنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّاتِكَ وَمَنْ
 اليَقِينِ مَا يَهْوُونَ عَلَيْنَا مَصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَمَتَاعِنَا بِأَسْمَاعِنَا وَبِأَبْصَارِنَا وَقَوْلِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا
 وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانْهِنَّا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ
 مَصِيبَتِنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا اكْبَرَهُمْنَا وَلَا مَبْلَغَ عَلْمِنَا وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مِنْ لَدُنْكَ

يرحمنا رواه الترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما (١٥) اللهم اكفني بجلالك
 عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك رواه الترمذي عن علي رضي الله عنه (١٦)
 اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني وزدني علماً الحمد لله على كل حال واعوذ بالله
 من حال اهل النار رواه الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 (١٧) يا حي يا قيوم برحمتك استغيث رواه ابو داود عن انس رضي الله عنه
 (١٨) اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي رواه الترمذي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه (١٩) اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه
 * ادك * اللهم ارزقني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب * اللهم وما زويت عني مما
 احب فاجعله فراغاً لي فيما تحب رواه الترمذي عن عبدالله بن يزيد الخطمي رضي
 الله عنه (٢٠) اللهم عافني في بدني * اللهم عافني في سمعي * اناهم عافني في بصري *
 اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر * اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر * لا اله
 الا انت رواه ابو داود والحاكم عن ابي بكر رضي الله عنه (٢١) اللهم اني
 اسألك الثبات في الامر واسألك عزيمة الرشد واسألك شكر نعمتك وحب
 عبادتك واسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من
 خير ما تعلم واستغفر لك مما تعلم انك انت علام الغيوب رواه الترمذي والنسائي عن
 شداد بن اوس رضي الله عنه (٢٢) اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول *
 اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك ما بيني وبين ربك اللهم اني
 اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر * اللهم اني اسألك من خير
 ما تجي به الريح واعوذ بك من شر ما تجي به الريح رواه الترمذي والبيهقي عن
 علي رضي الله عنه (٢٣) اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من

ان أظلم أو أظلم رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة رضى الله
 عنه (٢٤) اللهم بنا ورب كل شىء انا شهيد انك الرب وحدك لا شريك لك *
 اللهم بنا ورب كل شىء انا شهيد ان محمداً صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك *
 اللهم بنا ورب كل شىء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة * اللهم بنا ورب كل شىء
 اجعلني مخلصاً لك واهلى في كل ساعة من الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والاكرام
 رواه النسائي وابن حبان عن ابي امامة رضى الله عنه (٢٥) اللهم انى اعوذ بك من
 شر سمعى ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر مني رواه
 ابو داود والحاكم عن شكل رضى الله عنه (٢٦) اللهم انى اعوذ بك من منكرات
 الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء رواه الترمذي والطبراني والحاكم عن عم
 ز ياد بن علاقة رضى الله عنه (٢٧) اللهم اعف عني فانك عفوف كريم رواه
 الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد رضى الله عنه (٢٨) اللهم انى اعوذ بوجهك
 الكريم واسمك العظيم من الكفر والفقر رواه الطبراني عن عبد الرحمن بن ابي
 بكر رضى الله عنهما (٢٩) اللهم انى اعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن
 ساعة السوء ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة رواه الطبراني عن
 عقبة بن عامر رضى الله عنه (٣٠) اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل و محمد
 صلى الله عليه وسلم نعوذ بك من النار رواه الطبراني والحاكم عن الدابي المليح رضى
 الله عنه (٣١) اللهم انك لست باله استمد ثناه ولا برب ابتداء ناد ولا كان لنا قبلك
 من آله تلجأ اليه ونذرك ولا اعانك على خلقنا احد فنشركه فيك تباركت وتعاليت
 رواه الطبراني عن صهيب رضى الله عنه (٣٢) اللهم اجعلني من الذين اذا
 احسنوا استبشروا واذا اسأوا استغفروا رواه ابن ماجه والبيهقي عن عائشة رضى

الله عنها (٣٣) اللهم لا تكني الى نفسي طرفه عين ولا تنزع مني صالح ما اعطيتني
رواه البزار عن ابن عمر رضي الله عنه (٣٤) اللهم احفظني بالاسلام قائماً
واحفظني بالاسلام قاعداً واحفظني بالاسلام راقداً ولا تشمت بي عدواً ولا
حاسداً* اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك واعوذ بك من كل شر خزائنه
بيدك رواه الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه (٣٥) اللهم اجعلني شكوراً
واجعلني صبوراً واجعلني في عيني صغيراً وفي اعين الناس كبيراً رواه البزار عن
بريدة رضي الله عنه (٣٦) اللهم اني اسالك ايماناً يشرق قلبي حتى اعلم انه لا يصيبني
الا ما كتبت لي وأرضني من المعيشة بما قسمت لي رواه البزار عن عمر رضي الله
عنه (٣٧) اللهم اني اسالك عيشة نقية وميتة سوية ومرداً غير مخزي ولا فاضح
رواه الطبراني والحاكم والبزار عن ابن عمر رضي الله عنهما (٣٨) اللهم اني اسألك
الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر رواه الطبراني عن ابن عمر رضي
الله عنهما (٣٩) اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك
يسير واسألك اليسر والمعافة في الدنيا والآخرة (٤٠) اللهم اجعل اوسع رزقك
عليّ عند كبر سنّي وانقطاع عمري رواه الحاكم عن عائشة رضي الله عنها

✽ الاربعون الثامنة اربعون حديثاً في فضل الحب في الله والبغض في الله ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين* وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين* (امابعد) فهذه اربعون حديثاً في فضل الحب في الله
والبغض في الله (١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كنّ فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما

سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار . وفي رواية لهما عن انس ايضاً ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وطممه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب في الله وبيغض في الله وان توقد نار عظيمة فيقع فيها احب اليه من ان يشرك بالله شيئاً رواه البخاري ومسلم (٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظلهم يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعت امرأته ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه رواه البخاري ومسلم (٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الايمان ان يحب الرجل رجلاً لا يحبه الا الله من غير مال اعطاه فذلك الايمان رواه البخاري ومسلم (٤) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية فكان يقرأ اصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحب من يقرأ بها رواه البخاري ومسلم (٥) عن انس رضي الله عنه قال ان اعرابياً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم* وفي رواية لهما ما اعددت لها من كثير صوم ولا صلاة ولا صدقة ولكن احب الله ورسوله قال انس

فأرايت المسلمين فرحو بشي، بعد الاسلام فرحهم بها* وفي رواية لها قال انس فما فرحنا بشي، بعد الاسلام فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انب مع من احببت فاننا احب النبي صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بجي ايام (٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف نقول في رجل احب قومًا ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب رواه البخاري ومسلم (٧) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم (٨) عن انس و ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين رواه البخاري (٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً زار اخاه في قرية اخرى فأرصداه الله تعالى على مدرجته ملكاً فلما اتى عليه قال ابن تيريد قال ار يد اخالي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها عليه قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم ومعنى ارصداه لكذا اذا وكله بحفظه والمدرجة الطريق ومعنى تربها تقوم بها وتسعى في صلاحها (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم* وروى البخاري الارواح جنود مجنودة الى آخره عن عائشة رضي الله عنها (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم والذي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا
تؤمنوا حتى تحابوا الا ادا لكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم رواه مسلم هكذا هو بحذف النون من لا تدخلوا ولا تؤمنوا
فليراجع (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اب الله تعالى يقول يوم القيامة اَئِنَّ الْمُتَحَابِّينَ يَجْلِي اَلْيَوْمَ اَظْلَمُ
فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ اِلَّا ظِلِّي رواه مسلم (١٣) عن ابي ادريس الخولان
رحمه الله قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا
اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل هذا معاذ
ابن جبل رضي الله عنه فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته
يصلي فانتظرتة حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله
اني لأحبك فقال الله فقلت الله فقال الله فقلت الله فاخذني بحبوة ردائي فحذبي
اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
وَجِبَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِي وَالْمُتَجَالِسِينَ فِي وَالْمُتَرَاوِدِينَ فِي وَالْمُتَبَادِلِينَ
فِي رواه الامام مالك في الموطأ باسناد صحيح . ومعنى هجرت بكرت وهو
بتشديد الجيم وقوله الله بهزمة ممدودة للاستفهام والثاني بلا مدوحبوة الرداء
محل الاحتباء منه واحتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بثوب او غيره وقد يحبى
بيديه . ورواه الامام احمد والحاكم وصححه عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه
بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول حَقَّتْ مَحَبَّتِي
لِلَّذِينَ يَتَرَاوِدُونَ مِنْ اَجْلِي وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ اَجْلِي
وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَادُّونَ مِنْ اَجْلِي وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ

مِنْ أَجْلِ . ورواه الطبراني وابن حبان والضياء المقدسي عن عبادة بن الصامت
 رضي الله عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى حَقَّتْ
 مَحَبَّتِي لِمَتَحَابِّينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِمَتَوَاصِلِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي
 لِمَتَبَاذِلِينَ فِيَّ أَلْتَحَابُونَ فِيَّ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ يَغِيظُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالْأَصِدَّةُ يَهُونُ
 وَالشُّهَدَاءُ . ورواه الترمذي وقال حسن صحيح عن معاذ رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر
 من نور يغبطهم النبيون والشهداء (١٤) عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله رواه الامام احمد
 وابو داود والطبراني (١٥) عن معاذ بن انس رضي الله عنه انه سأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان فقال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك
 في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله فقال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره
 لهم ما تكره لنفسك رواه الامام احمد (١٦) عن عمرو بن الجموح رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجد العبد صريح الايمان حتى يبغض الله
 ويجب لله فاذا احب لله وابغض لله استحق الولاية لله رواه الامام احمد والطبراني
 (١٧) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلاثة احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم
 الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبداً في الدنيا في وليه غيره
 يوم القيامة ولا يجب رجل قومياً الا جعله الله معهم رواه الامام احمد باسناد جيد
 (١٨) عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب
 عبد عبداً لله الا اكرمه به عز وجل رواه الامام احمد (١٩) عن ابي ذر رضي

الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون ابي الاعمال
احب الى الله تعالى قال قائل الصلاة والزكاة وقال قائل الجهاد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله تعالى الحب في الله والبغض في الله رواه الامام
احمد وابو داود (٢٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرجل على دين خليفه فاني نظر احدكم من يخال رواه ابو داود
والترمذي باسناد صحيح (٢١) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمناً ولا يأكل طعامك الا تقي رواه ابو داود
والترمذي (٢٢) عن انس رضي الله عنه قال ان رجلاً كان عند النبي صلى
الله عليه وسلم فمر رجل به فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اأعلمته قال لا قال اعلمه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي
احببتني له رواه ابو داود باسناد صحيح. ورواه البيهقي في شعب الايمان عنه بزيادة
ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انت مع من احببت ولك ما احتسبت. وفي رواية الترمذي المرع مع من احب وله
ما احتسب (٢٣) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليعثن الله اقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم
الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فجئنا اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله
حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على
ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني باسناد حسن. ورواه ابو داود عن عمر رضي
الله عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لا ناساً ما هم بانبياء
ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله

تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها
فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يجزنون اذا
وحزن الناس قرأ هذه الآية إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
(٢٤) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشرك اخفى من ديب النمل على الصفا في الليلة المظلمة وادناه ان تحب على شيء
من الجور وتبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب في الله والبغض في
الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فأطيعوا ما يوحى اليكم الله رواه
ابو داود (٢٥) عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لله وابتغى له وابتغى له ومنع له فقد استكمل الايمان رواه ابو داود*
(٢٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون بعضهم
لبعض نصيحة وادب وان بعدت منازلهم وابدانهم والفجرة بعضهم لبعض غششة
متخاونون وان قربت منازلهم وابدانهم رواه ابن حبان و ابو الشيخ (٢٧) عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مر يضاً
او زار اخاً في الله ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة
منزلاً رواه الترمذي وابن ماجه (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من سره ان يجد حلاوة الايمان فليحب المرء لا يحبه الا الله
رواه الحاكم من طريقين احدهما صحيح (٢٩) عن ابي قرصافة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب قوماً حشره الله في زميرهم رواه
الطبراني والضياء المقدسي (٣٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب رجلاً لله فقال اني احبك لله فدخلا جميعاً

الجنة فكان الذي احب ارفع منزلة من الآخر الحق بالذمي محب لله رواه البزار
 باسناد حسن (٣١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما تحاب اثنان في الله الا كان احبهما الى الله اشدهما حباً لصاحبه رواه ابن
 حبان والحاكم قال العراقي في تخريج احاديث الاحياء وهو صحيح الاسناد
 (٣٢) عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 غرفاً ترى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها اعدّها الله للمتحابين فيه
 والمتباذلين فيه رواه الطبراني في الاوسط (٣٣) عن ابي ايوب رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على كراسي من ياقوت حول
 العرش رواه الطبراني (٣٤) عن ابي رزين رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ملائكة هذا الامر الذي تصيب به خيري الدنيا
 والآخرة عليك بمجالس اهل الذكر واذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر
 الله واحب في الله وأبغض في الله يا ابا رزين هل شعرت ان الرجل اذا خرج من
 بيته زائراً اخاه شيعة سبعون الف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا انه وصل
 فيك فصله فان استطعت ان تعمل جسدك في ذلك فافعل رواه البيهقي في شعب
 الايمان (٣٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما
 يضيء الكوكب الدرّي فقالوا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله
 والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله رواه البيهقي في شعب الايمان (٣٦) عن
 البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اي عرى الايمان اوثق قالوا الصلاة قال حسنة وما هي بها قالوا صيام رمضان قال

حسن وما هو به قالوا الجهاد قال حسن وما هو به قال ان اوثق عرى الايمان
ان تحب في الله وتبغض في الله رواه الامام احمد والبيهقي (٣٧) عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي ذر يا ابا ذر اي عرى
الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله رواه البيهقي
في شعب الايمان (٣٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان عبد من عبدني تحابا في الله واحد في الشرق وآخر في الغرب لجمع الله
بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه في رواه البيهقي (٣٩) عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال
مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنْتُهُ بِالْحَرْبِ رواه البخاري ومعنى آذنته بالحرب
اعلمته بان محارب له اي عدوه (٤٠) عن ابن عباس رضي الله عنه دعاء يطول كان
يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم من جملته اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين
ولا مضلين سلباً ولا وليائك وحرماً لا عدائك نجب بمحبك من احبك ونعادي
بعدائك من خالفك رواه الترمذي وهذا ونحوه تعليم منه صلى الله عليه وسلم
لامته والا فهو متصف بذلك بيقين* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين*

✽ الاربعون التاسعة اربعون حديثاً في فضائله صلى الله عليه وسلم ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين* والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد
المرسلين* وعلى آله وصحبه اجمعين* ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في فضائله
صلى الله عليه وسلم اكثرها صحاح وحسان وقد مرتبها ترتيباً أحسن وأخرت حديثي
المراج والشفاعة العظمى لطولها ✽ مقدمة ✽ اعلم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم هو سيد المتواضعين عَلَى الاطلاق وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام في ذلك احاديث كثيرة واما ما جاء في هذه الاحاديث ونحوها من بيانه فضائله صلى الله عليه وسلم فانما ذلك من جملة الدين الذي يجب عليه صلى الله عليه وسلم تليغه ولا يجوز له كتبه ليعرف امته رفعة منزلته فيزدادوا في توقيره ومحبته وذلك من اهم امور الدين مع انها وحى من الله كما قال تعالى وما يَنْطِقُ عن اَهلِهِمْ اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُوحى ۝ وقال الامام الشعراي في كتابه اليواقيت والجواهر قال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه وانما اخبرنا صلى الله عليه وسلم بانه اول شافع واول مشفع شفقة علينا لنستر يح من التعب الحاصل بالذهاب الى نبي بعد نبي في ذلك اليوم العظيم وكل منهم يقول نفسي نفسي فاراد اعلامنا بمقامه يوم القيامة لنصبر في مكاننا مستر يحين حتى تاتي نوبته صلى الله عليه وسلم ويقول انا لها انا لها فكل من لم يبلغه هذا الحديث او بلغه ونسيه لا بد من تعبه وذهابه الى نبي بعد نبي بخلاف من بلغه ذلك ودام معه الى يوم القيامة فصلى الله عليه وسلم ما اكثر شفقتة على الامة وانما قال في آخر الحديث ولا نفر اية لا افتخر بكوفي سيد ولد آدم من الانبياء فمن دونهم وانما قصدت بذلك راحتكم من التعب يوم القيامة بحكم التوعد السابق لي من الله عز وجل ان اكون اول شافع واول مشفع فما زكي صلى الله عليه وسلم نفسه الا لغرض صحيح انتهى بحروفه وهذا اوان الشروع في الاحاديث (١) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن

عدنان وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصنني شيء من عهر الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نسباً وخيركم اباً رواه البيهقي في دلائل النبوة (٢) عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله بأبي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء * فخلق من الجزء الاول القلم * ومن الثاني اللوح * ومن الثالث العرش * ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء * فخلق من الجزء الاول حمة العرش * ومن الثاني الكرسي * ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء * فخلق من الاول السموات * ومن الثاني الارضين * ومن الثالث الجنة والنار * ثم قسم الرابع اربعة اجزاء * فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين، ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله * ومن الثالث نور انفسهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله رواه عبد الرزاق (٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب اب محمدا خاتم النبيين رواه مسلم * وروى البغوي في شرح السنة عن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لم يجدل في طينته

(۴) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله يا آدم وكيف عرفت محمداً ولم اخلقه قال لانك يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضيف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه لا يحب الخلق الي واذا سألتني بجمه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه البيهقي في الدلائل والحاكم وصححه (۵) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه رواه البخاري وزوى مسلم عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفايني من بني هاشم وروى ابو نعيم والطبراني عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلاً افضل من محمد ولم اربني اب افضل من بني هاشم قال الحافظ ابن حجر لوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن (۶) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال هبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلاً فقد اتخذتك حبيباً وما خلقت خلقاً اكرم علي منك ولقد خلقت الدنيا واهلها لأعرفهم كرامتك ومنزلتك عندى ولولاك ما خلقت الدنيا رواه بن عساكر (۷) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول ان لى امامنا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله
 بي الكفر وانا الخاشع الذي يحشر الناس على قدي وانا العاقب الذي ليس بعده
 نبي رواه البخاري ومسلم (٨) عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال اب ربي وربك يقول لك تدري
 كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي رواه الطبراني
 وصححه ابن حبان قال في المواهب قال الامام الشافعي رضى الله عنه ان معنى
 قول الله تعالى وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ لا اذ كرك الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمداً رسول الله (٩) عن ابى ذر الغفاري رضى الله عنه قال قلت
 يا رسول الله كيف علمت انك نبي حتى استيقنت فقال يا ابا ذر اتاني ملكا
 وانا بيهض بطحاء مكة فوق احدهما الى الارض وكان الآخر بين السماء
 والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم قال فزنه برجل فوزنت به فوزنته
 ثم قال زنه بعشرة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم ثم
 قال زنه بالف فوزنت بهم فرجحتهم كافي انظر اليهم ينتثرون علي من خفة
 الميزان قال فقال احدهما لصاحبه لو وزنته بامته لرجحها رواه لدارمي (١٠) عن
 عبد الرحمن بن جبلة الكلبى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
 النبي الامي الصادق الزكي الويل كل الويل لمن كذبني وقولي عنى وقاتلني والخير
 ان آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي رواه ابن سعد (١١) عن
 ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفس محمد
 بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي
 ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم (١٢) عن انس رضى الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى موسى نبي بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد باحمد أذخته النار قال يارب ومن احمد قال ما خلقت خلقاً اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات والارض ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته قال ومن امته قال الحمدون يحمدون صعوداً وهبوطاً وعلى كل حال يشدون اوساطهم ويظهرون اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعاني نبي تلك الامة قال نبيها منها قال اجعاني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستأخر ولكن ساجع بينك وبينه في دار الجلال رواه ابو نعيم (١٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عمر اتي النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه عليه فغضب وقال لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او يباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حياً ما وسعه الا ان يتبعني رواه الامام احمد وغيره وروى الخطيب البغدادي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفة السمحة ومن خالف سنتي فليس مني (١٤) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين رواه البخاري ومسلم (١٥) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه

خاصة وبعثت الى الناس عامة رواه البخاري ومسلم قال القسطلاني وانما جعل
 الغاية شهراً لانه لم يكن بين بلده عليه الصلاة والسلام وبين اعدائه اكثر من
 شهر (١٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا محمد النبي الامي لا نبي بعدي اوتيت جوامع الكلم وخواتمه رواه
 الامام احمد بسند حسن (١٧) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم آتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق جاءني به جبريل وعليه قطيفة
 من سندس رواه الامام احمد وابن حبان والضياء المقدسي برجال الصحيح
 (١٨) عن جابر رضي الله عنه اب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني
 بتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال رواه البغوي (٢٩) عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فأحسن تأديبي
 رواه ابن السمعاني (٢٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة رواه الحاكم وغيره وهو كقوله
 تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (٢١) عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم رَبِّ إِنِّنَّ هُنَّ أَضْلُنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ
 تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وقوله إِن تَعَذَّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ
 عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فرفع يديه وقال اللهم أمي
 أمي وبكي فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يبكيه
 فأتاه جبريل فسأله فأخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى
 محمد فقل له انا سنرضيك في أمتك ولا نسوئك رواه مسلم (٢٢) عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى

الله عليه بها عشرًا رواه مسلم به وروى أيضاً عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلي علي مرة صلى الله عليه بها عشرًا ثم اسألوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبيد من عباد الله وأرجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة (٢٣) عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتني بالبراق ليلة أسري به فاستصعب عليه فقال له جبريل أبحمد تفعل هذا فما ركبك احد أكرم علي الله منه فارفض عرقاً رواه القاضي عياض في الشفاء وغيره (٢٤) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة اختلفوا فيه فهدانا الله له والناس اتنا فيه تبع اليهود غداً والنصارى بعد غدٍ رواه البخاري ومسلم (٢٥) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سبى ونسبى رواه الحاكم والبيهقي (٢٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا دنا منهم معهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وقال آخر موسى كلمة الله تكليماً وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم

فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول
 من يترك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر
 وانا اكرم الاوابين والآخريين علي الله ولا فخر رواه الترمذي وغيره (٢٧)
 عن عمرو بن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة واني قائل قولاً غير فخر ابراهيم
 خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيامة وان
 الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعهم بسنة ولا يستأصلهم عدو
 ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي (٢٨) عن انس بن مالك رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجاً اذا بعثوا وانا قائدهم
 اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا
 الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم علي ربي
 يطوف على الف خادم كأنهم بيض مكنون او لؤلؤ منشور رواه الترمذي
 والبيض المكنون اللؤلؤ المستور وروى الترمذي ايضاً عن ابي بن كعب رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين
 وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر (٢٩) عن جابر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قائد المرساين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا
 اول شافع ومشفع ولا فخر رواه الدارمي (٣٠) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي
 لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من
 تنشق عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي (٣١) عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى حلة من حال الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٣٢) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لا نظر الى حوضي الا ن واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخف عليكم ان تشرکوا بعدي ولكن اخاف ان تنافسوا فيها رواه البخاري ومسلم (٣٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواها ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منه فلا يظلم ابداً رواه البخاري ومسلم (٣٤) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافظه قباب الدر المحوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذ فر رواه البخاري (٣٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد ابن محمد وامته فاقوم واتبعني امتي غراً محجابين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحن الآخرون الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طرفنا ونقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلها رواه ابو داود (٣٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الصراط بين ظهري جهم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم رواه البخاري ومسلم (٣٧) عن بريدة رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لأرجو ان اشفع يوم القيامة الى عدد ما على الارض من شجرة ومدة رواه الامام احمد وغيره* وروى ابو داود عن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سألت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجداً شكراً لربي ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجداً لربي شكراً ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجداً لربي (٣٨) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتني باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك أمرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم* وفي رواية الطبراني فيقوم الخازن فيقول أمرت ان لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك (٣٩) عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها فركبت ومعني جبريل عليه السلام فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطيبة واليها المهاجر* ثم قال انزل فصل فصل صليت فقال اتدري اين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى عليه السلام* ثم قال انزل فصل فصل صليت فقال اتدري اين صليت صليت بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام* ثم دخلت الى بيت المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام فقدمني جبريل حتى أممهم* ثم صعدي الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم عليه السلام* ثم صعدي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام* ثم صعدي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف عليه السلام* ثم صعدي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون عليه السلام* ثم صعدي الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس عليه السلام* ثم صعدي الى السماء

السادسة فاذا فيها موسى عليه السلام ثم صعدي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم
 عليه السلام ثم صعدي الى فوق سبع سموات فايتنا سدرة المنتهى فغشيتني ضبابه
 فخررت ساجداً فقيل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى
 أمتك خمسين صلاة فقم بهانت وامتك فرجعت الى ابراهيم فلم يسألني عن شيء
 ثم اتيت على موسى فقال لكم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال
 فانك لا تستطيع ان تقوم بهانت ولا امتك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
 فرجعت الى الرب فخنفت عني عشراً * ثم اتيت الى موسى فامرني بالرجوع
 فرجعت فخنفت عني عشراً * ثم اتيت موسى فامرني بالرجوع فرجعت فخنفت
 عني عشراً * ثم ردت الى خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فانه
 فرض على بني اسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فرجعت الى الرب عز وجل فسألته
 التخفيف فقال اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى
 امتك خمسين صلاة فخمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعرفت
 انها من الله عز وجل صررت فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت
 انها من الله صررت يقول حتم فلم ارجع رواه النسائي * ورواه البخاري ومسلم مطولاً
 * ٤٠ * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس يد
 الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد
 واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو الشمس من جماجم الناس فيبلغ
 الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الاترون ما انتم فيه
 الاترون ما قد بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم يعني الى ربكم فيقول بعض الناس
 لبعض اباؤكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله يده ونفخ فيك

من روجه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى
 ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
 بعده مثله نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيركم اذهبوا
 الى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح انت اول الرسل بعث الى اهل الارض وقد
 سماك الله عبداً شكوراً الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا لا تشفع لنا الى
 ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
 وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
 اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض
 اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب
 قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها
 نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون
 يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس الا ترى ما نحن
 فيه اشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن
 يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفساً لم ارمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا
 الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله
 وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد الا ترى الى ما نحن فيه
 اشفع لنا الى ربك فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله
 ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنباً نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
 الى محمد فيأتون محمداً صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم
 الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا

الى ربك فأنتلقُ فأنتى تحت العرش فأفجع ساجداً الى ربى ثم يفتح الله على من
 حماده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتح على احد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع رأسك
 سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال
 يا محمد ادخل من امتك من لاحتساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم
 شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي نفسي بيده ان بين المصرعين
 من مصارع الجنة لكما بين مكة و هجر أو كما بين مكة و بصرى رواه الشيخان
 (انتهت الاربعون التاسعة و صوابها العاشرة و كذا ما قبلها من الثلاثة المكررة فهي
 رابعة والرابعة خامسة والخامسة سادسة والسادسة سابعة والسابعة ثامنة والثامنة
 تاسعة فليصحح كل من سخطه على الوجه المذكور ومن كرر طبع الكتاب فليكتبها
 على الصواب ويحذف هذه العبارة)

الاربعون الحادية عشرة اربعون حديثاً في شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * * اما بعد * * فهذه اربعون حديثاً في
 شفاعته صلى الله عليه وسلم وما يناسبها من فضائله الاخرى و ذكرتها في كتابي
 شواهد الحق وها انا انقلها هنا مع مقدمتها فاقول لما كانت استغاثة الناس يوم
 القيامة بالنبي صلى الله عليه وسلم هي اعظم الاستغاثات لشدة كربهم وقتئذ ولظهور
 فضل النبي صلى الله عليه وسلم على سادات المرسلين * والخلائق اجمعين * ودلالة
 ذلك على جواز الاستغاثة به وحسنها ونفعها بعد مماتها ايضاً لوقوعها في حياته الدنيوية
 والاخرى وية تناسب ذكر احاديث الشفاعة هنا ولا سيما حديث التجاء الناس الى سادات

الرسول ليشفه والم عند الله تعالى فلم يفعلوا وأحالوهم على سيدهم الحبيب الشفيق * ذي
 المقام الرفيع * صفوة الله ومجتباؤه * واحب عبيد الله الى الله * حبيبه الاعظم * وخطيبه
 الاكرم * سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم * قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب
 في فضل الشفاعة والاحاديث من هذا النوع كثيرة جدا في الصحاح وغيرها هو قال
 السبكي في شفاء السقام والاحاديث في الشفاعة كثيرة ومجموعها يبلغ مبلغ التواتر
 واعني بالتواتر هنا ما اشتركت فيه الروايات عن الشفاعة لفظاً واحداً منها بخصوصه
 وهذا النوع من التواتر في السنة كثير واما التواتر في لفظ حديث مخصوص
 فعز يزاهو قد اخترت ان اجمع هنا من احاديث شفاعته وفضائله الاخرى صلى
 الله عليه وسلم اربعين حديثاً من الشفاء للقاضي عياض * والترغيب والترهيب
 للحافظ المنذري * وشفاء السقام للامام السبكي * ومشكاة المصابيح لولي الدين
 التبريزي * والموهب اللدنية للامام القسطلاني * والجامع الصغير وذيله للحافظ
 السيوطي وهي وان كان الحديث المصرح منها باستغاثة الناس يوم القيامة بالنبيين
 واستشفاعهم بهم ورد في الشفاعة اليه صلى الله عليه وسلم هو الحديث الاول الان
 باقى الاحاديث فيها الدلالة ايضاً على عظيم شرفه واختصاصه من الفضائل
 والمناقب بما لم يشاركه فيه احد من النبيين والمرسلين * والخلائق اجمعين * من فضل
 الله تعالى واحسانه عليه * اذ هو اخلصهم عبودية له واحبهم من كل الوجوه اليه *
 وها انا اشعر في الاحاديث فاقول (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذلك
 يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي
 وتدنو الشمس من جماجم الناس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا

يحتلمون فيقول الناس الا ترون الى ما أنتم فيه الا ترون ما بلغكم الا تنظرون
من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم * فيأتونه فيقولون
يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه و امر الملائكة
فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا
فقال ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانته
نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح *
فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح انت اول الرسل بعث الى اهل الارض وقد سماك الله
عبداً شكوراً الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك
فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه
قد كانت لي دعوةٌ دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى ابراهيم * فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله و خليله من اهل الارض
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب
قبله مثله ولا يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي
نفسى نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى * فيأتون موسى فيقولون يا موسى
انت رسول الله فضلك الله برسالته و بكلامه على الناس الا ترى ما نحن فيه اشفع
لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني قد قتلت نفساً او امر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى عيسى * فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله و كلمته القاها
الى مريم و روح منه و كلمت الناس في المهد الا ترى الى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك
فيقول عيسى ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله

نفسى نفسى نفسى ولم يذك ذنباً اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمدؐ فيأتون محمداً
 صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله
 لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فأنت انا في
 تحت العرش فأقع ساجداً لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه
 شيئاً لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك مثل تعطه واشفع تشفع
 فأرفع رأسي فاقول أمي يارب أمي يارب فيقال يا محمد أدخل من امك من لا
 حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من
 الابواب والذي نفسي بيده ان بين المصرعين من مصاريع الجنة لكبايين مكة
 وهجر او كبايين مكة وبُصرى رواه البخاري ومسلم قال الامام السبكي في
 شفاء السقام واما الهامهم سؤال آدم ومن بعده صلوات الله وسلامه عليهم ولم
 يلهموا في الابتداء سؤال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فالحكمة فيه والله تعالى اعلم
 انهم لو سألوه ابتداءً لامكن ان يقول قائل بحتمل ان غيره يقدر على هذا واذا بدلوا
 الجهد في السؤال والاسترشاد وسألوا غيره صلى الله عليه وسلم من رسل الله
 تعالى واصفيائه واولي العزم فامتنعوا ولم يألوه جهداً في النصيح والارشاد
 فانتهوا اليه وحصل غرضهم به حصل العلم لكل احد بنهاية مرتبته صلى الله عليه وسلم
 وارتفاع منزلته وكما قر به وعظم ادلاله وانسه وتفصيله على جميع المخلوقين من
 لرسل الآدميين والملائكة وحق لصاحب هذا المقام ان يكون سيد الامم
 وان يسافر الى زيارته على الرأس لا على القدم قال رحمه الله وفي التجاء الناس
 الى الانبياء في ذلك اليوم ادل دليل على التوسل بهم في الدنيا والآخرة وان كل
 مذنب يتوسل الى الله عز وجل بن هو اقرب اليه منه وهذا لم ينكره احد انتهى

كلام السبكي . قال الامام الزرقاني في شرحه على المواهب قال القاضي عياض يحتمل انهم علموا ان صاحب الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم معيناً وتكون احواله كل واحد منهم على الآخر على التدرج الشفاعة في ذلك اليه اظهراً اشرفه في ذلك المقام العظيم وانما خص الخمسة بالحيي اليهم دون باقي الانبياء لانهم مشاهير الرسل واصحاب شرائع عمل بها مدداً طويلة مع ادم وادم والد الجميع ونوح الاب الثاني وابراهيم مجمع على الثناء عليه عند جميع اهل الاديان وهو ابو الانبياء بعده وموسى اكثر الانبياء اتباعاً بعد المصطفى وعيسى لانه ليس بينه وبينه نبي ولانه من امته صلى الله عليه وسلم ولم يلهموا الهجي اليه من اول وهلة لاظهار فضله وشرفه * قال الحافظ يعني ابن حجر ولا شك ان في السائلين يومئذ من سمع هذا الحديث في الدنيا وعرف ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فلا يستحضره اذ ذاك احد منهم وكان الله انساهم ذلك للعكمة المذكورة انتهت عبارة الزرقاني . وقال الامام الشعراي في كتابه اليواقيت والجواهر قال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه وانما اخبرنا صلى الله عليه وسلم بانه اول شافع واول مشفع شفقة علينا لنستريح من التعب الحاصل بالذهاب الى نبي بعد نبي في ذلك اليوم العظيم وكل منهم يقول نفسي نفسي فاراد صلى الله عليه وسلم اعلامنا بمقامه يوم القيامة لنصبر في مكاننا مستريحين حتى تأتي نوبته صلى الله عليه وسلم ويقول انا لها انا لها فكل من لم يبلغه هذا الحديث او بلغه ونسيه لا بد من تبعه وذهابه الى نبي بعد نبي بخلاف من بلغه ذلك ودام معه الى يوم القيامة فصلي الله عليه وسلم ما اكثر شفقتة على الامة وانما قال في الحديث ولا تخراي لا افتخر بكوفي سيد ولد آدم من الانبياء فمن دونهم وانما قصدت بذلك راحتكم من التعب يوم

القيامة بحكم الوعد السابق لي من الله عز وجل ان اكون اول شافع واول مشفع
فما زكى صلى الله عليه وسلم نفسه الا لغرض صحيح انتهت عبارة الامام الشعراني
بحرفها (۲) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد
يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر رواه الترمذي (۳) عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعاً يوم
القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم (۴) عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة ليمصدقني من الانبياء
ما صدقت واث من الانبياء نبياً ما يصدق من امته الا رجل واحد رواه مسلم
(۵) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
من تنشق الارض عنه فاكسى حلة من حل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس
احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي (۶) عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يأخذ بمحقة باب الجنة
فاقتحمها رواد الامام احمد والترمذي (۷) عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدق باب الجنة فلم تسمع الا اذان احسن من
طين الحلق على تلك المصارع رواه ابن النجار (۸) عن ابى هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من
ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم وابو داود عن ابى هريرة
(۹) عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ

آدم من سواه الا تحت لوائي وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر رواء الامام احمد
 والترمذى وابن ماجه (١٠) عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انا قائد المسلمين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع
 ومشفع ولا فخر رواء الدارمى (١١) عن ابي بن كعب رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم
 وصاحب شفاعتهم غير فخر رواء الترمذى (١٢) عن ابن عباس رضى الله
 عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء
 الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر واول
 من يجر حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر وانا
 اكرم الاولين والآخرين ولا فخر رواء الترمذى (١٣) عن انس رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب
 ادخل الجنة من في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه
 ادنى شيء رواء البخاري (١٤) عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة فاكون انا وامتى على تل ويكسوفى
 بي حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود رواء
 احمد (١٥) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى
 باب لجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك
 امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواء مسلم (١٦) عن ابي هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا قد اعطى من
 الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحياً اوحى الله الي فارجو

ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة رواه البخاري ومسلم (١٧) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمساً لم يعط احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجمعت لي الارض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل وأحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة رواه البخاري ومسلم (١٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وقال آخر موسى كلمة الله تكليماً وقال آخر يعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك ويعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيه خلتها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي والدارمي (١٩) عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة واني قائل قولاً غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيامة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي (٢٠) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا

وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا أنصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا
مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدى وانا اكرم ولد آدم على ربي
يطوف علي الف خادم كأنهم بيض مكنون اولو لو منشور رواه الترمذي والدارمي
(٢١) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا
الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ياله الا
رجل واحد وارجو ان اكون انا هو رواه الترمذي (٢٢) عن ابن عمر رضى الله
عنهما انه قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثى كل امة تتبع نبيا يقولون يا فلان
اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
يوم يبعثه الله المقام المحمود قال الشهاب في شرح الشفاء وهذا الحديث رواه
البخاري في التفسير موقوفاً على ابن عمر ومثله مما لا مجال للرأي فيه فله حكم المرفوع
(٢٣) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي
سأل سوا الا وقال لكل نبي دعوة قد دعاها لأمته واني اختبأت دعوتي شفاعة
لامتى رواه البخاري ومسلم (٢٤) عن ام حبيبة رضى الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض
فاحزنتي وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق في الامم قبلهم فسألت ان يوليى فيهم
شفاعة يوم القيامة ففعل رواه البيهقي في البعث وصححه اسناده (٢٥) عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أعطيت الليلة خمساً
مأاً عطيتن احد قبلي اماناً فأرسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي انما يرسل
الى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر للمضى منه
وأحلت لي الغنائم كلها وكان من قبلي يعظمون اكلها كانوا يحرقونها وجعلت

لي الارض مسجداً وطهوراً اينما ادركتني الصلاة تمسحت واصلت وكان من قبلي يعظون ذلك انما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ما هي قيل لي سل فان كل نبي قد سأل فأخرت مسألتني الى يوم القيامة فهي لكم وان شهد ان لا اله الا الله رواه احمد باسناد صحيح (٢٦) عن عبدالرحمن بن ابي عقيل رضي الله عنه قال انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيناه فأئتنا بالبواب وما في الناس ابغض الينامن رجل يلج عليه فما خرجنا حتى ما كان في الناس احب الينامن رجل دخل عليه فقال قائل منا يا رسول الله ألا سألت ربك ملكا كذلك سليمان قال فضحك ثم قال فلمل لصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبياً الا اعطاه دعوة منهم من اتخذها دنيا فأعطياها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فخبأتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيامة رواه الطبراني والبخاري باسناد جيد (٢٧) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي جعلت لي الارض طهوراً ومسجداً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبى كآب قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوتي وبعثت الى كل احمر واسود واعطيت الشفاعة وهي نائلة من امتي من لا يشرك بالله شيئاً رواه البخاري باسناده جيد (٢٨)

عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفراً حتى اذا كان في الليل أرقفت عينا فلم يأتني النوم فقممت فاذا ليس في العسكر دابة الا واضع خده الى الارض وأراني وقع كل شيء في نفسي فقلت لا تين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا كلته الليلة حتى اصبح فخرجت اتخلل الرجال حتى خرجت من العسكر فاذا انا بسواد فتميمت ذلك السواد فاذا

هو ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لي ما الذي اخرجك فقلت الذي اخرجكما فاذا نحن بغيضة مناغير بعيد فمشينا الى الفيضة فاذا نحن نسمع فيها كدوي النحل وكخفيق الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا ابو عبيدة ابن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانساءه عن شيء ولا يسألنا عن شيء حتى رجع الى رحله فقال الا اخبركم بما خيرني ربي آنفا قلنا بلى يا رسول الله قال خيرني بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يا رسول الله ما الذي اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعاً يا رسول الله اجعلنا من اهل شفاعتك قال ان شفاعةي لكل مسلم رواه ابن حبان والطبراني باسناد احدها جيد (٢٩) عن سلمان رضى الله عنه قال تعطي الشمس يوم القيامة حر عشرين ثم تدني من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتحت الله لك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يجوس بين الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بمحلقة في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيسجد فينادي ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فذلك المقام المحمود رواه الطبراني باسناد صحيح (٣٠) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لقاتم انتظر امتي تعبر اذ جاء عيسى عليه السلام فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسألون او قال يجتمعون اليك تدعو الله ان يفرق بين جمع الامم الى حيث يشاء اعظم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فاما المؤمن

فهو عليه كالزكوة واما الكافر فينفشا، الموت قال يا عيسى انتظر حتى ارجع اليك قال وذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي مالم يليق ملك مصطفي ولا نبي مرسل فوحى الله الى جبريل عليه السلام ان اذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك مثل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في امتي اب اخرج من كل تسعة وتسعين انساناً واحداً قال فما زلت اتردد على ربي فلا اقوم مقاماً الا شفقت فيه حتى اعطاني الله من ذلك ان قال ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوم ما واحداً مخلصاً ومات على ذلك رواه احمد ورواه محتج بهم في الصحيح (٣١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من اهل هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم الا الله بما عصوا لله واجتروا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذون لي في الشفاعة فاتني على الله ساجداً كما اثني عليه قائماً فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع رواه الطبراني في الكبير والصغير باسناد حسن (٣٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ماذا رد اليك ربك في الشفاعة قال والذي نفس محمد بيده لقد ظننت انك اول من يسألني عن ذلك من امتي لما رأيت من حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده لما هممني من اقتضاضهم على ابواب الجنة اهم عندي من تمام شفاعتي لهم وشفاعتي ان شهد ان لا اله الا الله مخلصاً وان محمداً رسول الله يصدق اسانه قلبه وقلبه لسانه رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه (٣٣) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور واني اعلى اطولها وانورها فيجيء منادي ينادي ابن النبي الامي قال فتقول الانبياء كلنا نبي امي فالي اينا أرسل فيرجع الثانية فيقول ابن

النبي الامي العربي قال فينزل محمد صلى الله عليه وسلم حتى يأتي باب الجنة فيقرعه
فيقال من فيقول محمد و احمد فيقال او قد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل
فيتجلى له الرب تبارك وتعالى ولا يتجلى لني قبله فيختر لله ساجداً ويحمده
بمحامد لم يحمده بها احد من كان قبله ولا يحمده بها احد من كان بعده فيقال له
يا محمد ارفع رأسك تكلم تسمع اشفع تشفع رواه ابن جبان في صحيحه (٣٤)
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي اواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ
آدم فمن سواه الاتحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال فيفزع
الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فذكر الحديث الى ان قال فيأتوني فانطلق
معهم قال ابن جدعان قال انس فكأنني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاخذ بجأفة باب الجنة فأقعقهما فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون
لي ويرحبون فيقولون مرحباً فأخر ساجداً فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال
ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي
قال الله عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً رواه الترمذي (٣٥) عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للانبيا
منابر من نور يجلسون عليها و يبقى منبري لا اجلس عليه اوقال لا اقعده عليه قائماً
بين يدي رببي مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يا رب
امتي امتي فيقول الله عز وجل يا محمد ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب
عجل حسابهم فيدعيهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل
الجنة اشفاعتي فما زال اشفع حتى اعطى صكاً كابر جال قد بعثهم الى النار وحتى

ان مالكاً خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من نعمة
 رواه الطبراني في الكبير والوسط والبيهقي في البعث (٣٦) عن علي رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفع لامتي حتى ينادي بي ربي
 تبارك وتعالى فيقول قد رضيت يا محمد فاقول ايسر ب رضيت رواه البزار
 والطبراني واسناده حسن (٣٧) عن انس وجابر رضي الله عنهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال شفاعةي لاهل الكبائر من امتي رواه ابوداود والبزار
 والطبراني عن انس وابن حبان في صحيحه والبيهقي (٣٨) عن انس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة او يدخل نصف امتي الجنة
 فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفي اما انها ليست للمؤمنين المتقين ولكنها للمؤمنين
 الخاطئين المتلوثين رواه الامام احمد والطبراني باسناد جيد ورواه ابن ماجه عن ابى
 موسى الاشعري (٣٩) عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني لارجو ان اشفع يوم القيامة عدد ما على الارض من شجرة ومدرة رواه
 الامام احمد (٤٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اراد الله ان يقضي بين خلقه نادى مناد ابن محمد وامته فاقوم وتبعني
 امتي غرا محجلين من اثر الطهور فنحن الآخرون الاولون واول من يحاسب
 وتفرج لنا الامم عن طريقنا ونقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء كلها
 رواه ابوداود والطيالسي عن ابن عباس والحمد لله رب العالمين

﴿ الاربعون الثانية عشرة اربعون حديثاً في معجزاته صلى الله عليه وسلم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد

سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * (١) ما بعد * فهذه اربعون حديثاً في معجزاته صلى الله عليه وسلم (١) عن عمر بن الخطاب الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الفجر وصعد على المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيامة قال فأعلمنا أحفظنا رواه مسلم (٢) عن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عباد فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرت ان نخيضها البحر لا خضناها ولو امرت ان نضرب اكبادها الى برك الغماد افعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بيدرس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما مال احد منهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم . و برك الغماد بارض اليمن والضمير عائد الى الابل المعلومة لانها كانت اكثر مطاياهم (٣) عن انس رضي الله عنه قال نبي النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فأصيب ثم اخذها جعفر فأصيب ثم اخذها ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرقات حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم رواه البخاري . ومعنى تذرقات تسيلان بالدمع (٤) عن انس رضي الله عنه قال ان رجلاً كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فمات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابوطاححة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوءاً فقال ما

شأن هذا فقالوا دفناه مراراً فلم تقبله الارض رواه الشيخان . منبوذ مطروح
 (٥) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض رواه مسلم .
 الابيض القصر الابيض (٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا
 يكون قيصر ولتقسمن " كنوزهما في سبيل الله رواه البخاري ومسلم . قد زال
 ملك كسرى وكان ملك قيصر في بلاد الشام المجاورة للحجاز فلما زال عنها
 لم يعد اليها ولن يعود (٧) عن نافع بن عتبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم
 تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله رواه مسلم (٨) عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
 تقاتلوا خوزاً وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صفار الاعين
 كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر رواه البخاري . وفي رواية له عراض
 الوجوه . والمجان التروس (٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق
 الابل بصرى رواه البخاري ومسلم . وقد خرجت هذه النار سنة ٦٥٤ من
 الهجرة راجع كتابي حجة الله على العالمين (١٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن
 ادرك ذلك منكم فيتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه ابو داود (١١)
 عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون

مصر وهي ارض يسمي فيها القيراط فاذا فتحتموها فأحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة
ورحمًا او قال ذمة وصهر آرواه مسلم والقيراط نصف عشر الدينار ثم استعمل في
جزءه من اربعة وعشرين . ولهم ذمة ورحم كانت هاجر ام اسماعيل عليه السلام
قبطية وكذلك مارية (١٢) عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم حين اجلى الاحزاب عنه الا نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم
رواه البخاري (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد رأيتني في الحِجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء
من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كرباً ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما
يسألوني عن شيء الا انبأتهم وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم
يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوأة واذا عيسى قائم يصلي اقرب
الناس بمشبه أعروة بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم
يهني نفسه فحانت الصلاة فأمتهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل يا محمد هذا
مالك خازن البار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام رواه مسلم . الضرب
الخفيف اللعم المشوق المستدق . والجعد شديد الخلق والذي في شعره جمودة
غير مسترسل (١٤) عن جابر رضي الله عنه قال ان ام مالك كانت تهدي للنبي
صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمناً فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندها شيء
فتهمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فنجده فيه سمناً فما زال يقيم
لها أدم بيتها حتى عصرته فأت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرته ما قالت نعم
قال لو تركتها ما زال قائماً رواه مسلم (١٥) عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال

الرجل يأكل منه وامرأته وضيفها حتى كاله ففنى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لا كلمت منه ولقام لكم رواء مسلم . الشطر النصف والوسق الحمل وهو ستون صاعاً ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند اهل الحجاز (١٦١) عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تناول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة فلناقمم^١ كانت تمد قال من اي شيء تعجب ما كانت تمد الامن ههنا و اشار بيده الى السماء رواه الترمذي والدارمي . الغدوة ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فظمن^٢ ثم دعاني فيهن بالبركة قال خذهن^٣ فاجعلن في مزودك كلما اردت ان تأخذ منه شيئاً فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرأ فقال حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوى حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع رواه الترمذي . المزود ما يجعل فيه الزاد والوسق الحمل . والحقو الخصر (١٨) عن انس رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأناه وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء قال فجعل الماء ينبع من اصابه فتوضأ القوم قال فتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة اوزها . ثلاثمائة رواه البخاري ومسلم . الزوراء مكان في المدينة المنورة . وزها . قدر (١٩) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديدية والحديدية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرا ثم دعابانا من ماء فتوضأ ثم ضمض ودعا ثم صبها فيها ثم قال دعوها ساعة فأرووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا

رواه البخاري . وركابهم مطاياهم (٢٠) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا تعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفاً كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء جاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل رواه البخاري . حي على الطهور اقبلوا عليه وهو الماء المطهر (٢١) عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تنانين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخاري (٢٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يم اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة يشهداني رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فبادر فأسلم الاعرابي رواه الترمذي وصححه . العذق العرجون الجامل للبلح الجامع للشماريح واما العذق بالفتح فهو النخلة (٢٣) عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فمآستقبله جبل ولاشجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله رواه الترمذي والدارمي (٢٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى

الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده
 ورسوله قال ومن يشهد على ما نقول قال هذا السَّلْمَةُ فدعاها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو في شاطئ الوادي فأقيمت تخدُّ الارض حتى قامت بين يديه
 فامتشهدا ثلاثاً فشهدت ثلاثاً انه كما قال ثم رجعت الى منبتهارواه الدارمي
 السَّلْمَةُ واحدة السلم وهو شجر له شوك وورقه القرظ الذي يدبغ به . وتخدُّ
 الارض تشقها (٢٥) عن انس رضى الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول
 الله هل تحب ان نريك آية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال ادعُ بها فدعا
 بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي رواه الدارمي . حسبي كافيني (٢٦) عن
 جابر رضى الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دفعنا الى
 حائط في بنى النجار فاذا فيه جمل لا يدخل الحائط احد الا شد عليه فذكروا
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فدعاه فجاء الى النبي واضعاً مشفره في الارض
 حتى يرك بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاماً نخطمه ودفعه الى
 صاحبه فقال ما بين السماء والارض احد الا يعلم اني رسول الله الا عاصي
 الجب والانس رواه الامام احمد والدارمي . شد عليه حمل عليه (٢٧) عن
 عائشة رضى الله عنها قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ظبي وحشى
 فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب واشتد واقبل وادبر فاذا احس
 برسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل ربض فلم يتر مرماً ما دام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في البيت كراهة ان يؤذيه رواه الامام احمد . ربض الظبي والغنم

مثل برك الجمل وجثم الطائر ولم يترمرم سكن ولم يتحرك (٢٨) عن عبد الله بن عمر ورضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عمرة فاكسهم اللهم انهم جوع فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا ومامنهم رجل الا وقد رجع يحمل او جملين واكتسوا وشبعوا رواه ابو داود (٢٩) عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلاً اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت مامنه الا الكبر قال فما رفعها الي فيه رواه مسلم (٣٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامر ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحر الى كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق رواه البخاري (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبته يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأنا تعبداً بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الحمت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سَهْزَمُ الْجَمْعِ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ رواه البخاري انشدك اطلب منك وحسبك كافيك والدُّبُرُ الظَّهْرُ (٣٢) عن علي رضي الله عنه قال ما رمدت منذ نزل النبي صلى الله عليه وسلم في عيني رواه الامام احمد (٣٣) عن انس رضي الله عنه ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لابي طلحة بطيئاً وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا مجرأً فكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك رواه البخاري القَطَافُ ثِقَابُ الحِطَاءِ والبحر واسع الجري (٣٤) عن سعد بن

ابن وقاص رضي الله عنه قال رأيت عن بين النبي صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد القتال ماراً يتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل رواه الشيخان (٣٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا رواه الشيخان (٣٦) عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتأخرت ساعة من نهار رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن (٣٧) عن مسروق قال سألت ابن مسعود من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال آذنتهم شجرة رواه الشيخان . آذن اعلم (٣٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول يأخذ الجبار سماواته وارضه بيده ثم يقول انا الجبار ابن الجبارون ابن المتكبرون و يتمايل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نظرت المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اي بقدرته تعالى او يفوض علم معنى اليد اليه سبحانه على المذهبين النفويين والثأويل (٣٩) عن انس رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احداً ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضر به النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت فانما عليك نبى وصديق وشهيدان رواه الشيخان . وروي مثل ذلك في جبل حراء وثبير وهما بمكة (٤٠) عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل بها وجوههم فقال شأهت الوجوه فما خلق الله منهم

انسانا الا ملاً عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مديرين رواه مسلم * شامت
تغيرت (٤١) عن خباب بن الارت رضى الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة شديدة
فقلت يا رسول الله الا تدعو الله لنا فقعد وهو محمر وجهه فقال ان كان من قبلكم
ليمشط احدكم بامشاط الحديد مادون عظمه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك
عن دينه وليتحن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا
يخاف الا الله رواه الشيخان . البردة ثوب من صوف كالعباءة (٤٢) عن ابي
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي
الا اعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحياً اوحاه الله الي فارجو
ان اكون اكثرهم تابعاً رواه البخاري * خاتمة * قال الحافظ السيوطي في الخصائص
الكبرى قال العلماء معنى هذا الحديث ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض
اعصارهم فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القرآن مستمرة الى يوم القيامة
وخرقه العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا
ويظهر فيه شئ مما اخبر انه سيكون يدل على صحة دعواه وقبل المعنى ان المعجزات
الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار كناقاة صالح وعصا موسى ومعجزة القرآن
تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه على الله عليه وسلم لاجلها اكثر لان الذي
يشاهد بعين الراس ينقرض بانقراض مشاهده والذي يشاهد بعين العقل باق
يشاهده كل من جاء بعد الاول مستمراً * قال الحافظ ابن حجر ويمكن نظم القولين
في كلام واحد فان محصلها لاينا في بعضه بعضاً انتهى قال جامعه وقد بسطت
الكلام على اعجاز القرآن في كتابي حجة الله على العالمين والحمد لله رب العالمين *

الاربعون الثالثة عشرة أربعون حديثاً في وصف خلقه الشريف صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه أجمعين * * (أما بعد) * فهذه أربعون حديثاً في وصف خلقه الظاهر * وجماله
 السافرة صلى الله عليه وسلم (١) عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً ليس بالطويل
 الذاهب ولا القصير رواء البخاري ومسلم الخلق بفتح الخاء الصورة الظاهرة
 وبضمها السجبة والطبيعة . ومعنى الطول الذاهب أي إلى العلو (٢) عن البراء
 ابن عازب رضى الله عنه أنه سئل أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
 السيف قال لا ولكن كان مثل القمر رواء البخاري (٣) عن جابر بن سمرة رضى
 الله عنه أنه سئل أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا
 بل مثل الشمس والقمر مستديرارواء مسلم (٤) عن جابر بن سمرة رضى الله
 عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيمان وعليه حلز حمراء فجمعت انظر
 إليه وإلى القمر فلهو كما أحسن في عيني من القمر رواء الدارمي والبيهقي .
 والأضحيمان التي لا غيم فيها (٥) عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا سراسنار وجهه كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه
 رواء البخاري (٦) عن أبي بكر رضى الله عنه قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كدائرة القمر رواء أبو نعيم (٧) عن أبي اسحق عن امرأة من همدان رضى الله
 عنها قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو اسحق الراوي عنها قالت
 لها شبيهه قالت كالقمر ليلة البدر لم أر قبله ولا بعده مثله رواء البيهقي (٨) عن

الرُّبَيْعُ بنت معوذلة الأنصار يرضى الله عنها أن أباع بيده قال لها صني لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لو رأيت لقلت الشمس طالعة رواه الدارمي والبيهقي والطبراني وأبو نعيم (٩) عن أبي الطفيل رضي الله عنه أنه قيل له صف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان أبيض ملبح الوجه رواه مسلم . ورواه الترمذي عنه بلفظ كان أبيض ملبحاً مقصداً والمقصود هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كان خلقه نحى به المقصد من الأمور فهو المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والافراط (١٠) عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير أزهر اللون ليس بالأدم ولا الأبيض الأملق . رجل الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القَطَط رواه البخاري ومسلم . البائن هو الطويل في نحافة . والأدم الشديد السمرة . والأملق الشديد البياض الذي لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنير . والشعر السبط الذي ليس به تكسر . والشعر القَطَط الشديد الجعودة . والشعر الرجل بينهما كأنه مشط فتكسر قليلاً (١١) عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض مشرباً بحمرة رواه البيهقي (١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحد السرع في مشيته منه كأن الأرض تطوى له أنالجهد وأنه غير مكترث رواه ابن سعد والترمذي والبيهقي . غير مكترث أي غير مبال (١٣) عن أنس رضي الله عنه قال ما بعث الله نبياً قط إلا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث نبيكم صلى الله عليه وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت رواه ابن عساکر . ورواه ابن سعد عن قتادة (١٤) عن علي رضي الله عنه قال ما بعث الله

نبياً قط الا صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت وان نبيكم صلى الله عليه
 وسلم كان صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت رواه ابن عساكر . الحسب
 الشرف بالآباء وما يبعد من مفاخرهم (١٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 ما رأيت اشجع ولا اجود ولا اضوأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
 الدارمي (١٦) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ضليع القم أشكل العينين منهوس العينين رواه مسلم . ضليع القم
 واسعه والشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين بخلاف الشبهة فانها حمرة
 في سوادها . ومنهوس العين قليل لحمه (١٧) عن علي رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم العينين أهدب الاشفار مشرب العين
 بحمرة رواه البيهقي (١٨) عن علي رضي الله عنه انه نعمت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل المنمط ولا بالقصير
 المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القمط ولا بالسبط كان جعداً
 رجلاً ولم يكن بالمطهر ولا بالمكثم كان في وجهه تدوير ابيض مشرب
 ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاس والكتند أجرد ذو مسربة شت
 الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كأنها يمشي في صبب واذا التفت التفت
 معاً بين كتفيه خاتم النبوة رواه الترمذي والبيهقي . المنمط الطويل البائس .
 والمتردد الذي تردد خلقه بهضه على بهض فهو مجتمع . والمطهر المسترخى اللحم .
 والمكثم المدور الوجه اي لم يكن شديد تدوير الوجه بل في وجهه تدوير قليل .
 والمشرب الذي في بياضه حمرة . والادعج الشديد سواد الحدقة . والاهدب
 الطويل الاشفار وهو شعر العين . والمشاش رؤوس العظام كالر كتين والمرقة بن

والمنكبين . وجليلها عظيمها . والكتد بفتحتين مجتمع الكفين . والاجرد
الحالي من الشعر . والمسربة خيط الشعر بين الصدر والسرة . وشن الكفين
غليظ الاصابع . وقوله اذا مشى انقلع اراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من
الارض رفعا قويا لا كمن يمشى اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من شي
النساء ويوصفن به . والصبب الموضع المنحدر (١٩) عن علي رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود الحدقة اهدب الاشفار رواه الترمذي .
الحدقة شحمة العين . والاشفار شعر الجفون (٢٠) عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض الجبين اهدب الاشفار رواه البيهقي .
مفاض الجبين واسمه (٢١) عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الرأس والحية شثن الكفين والقدمين
ضخم الكراديس مشربا طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من
صعب لم ار قبله ولا بعده مثله رواه الترمذي وصححه والبيهقي والطيالسي .
الكراديس رؤوس العظام كالمشاش (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم شبح الذراعين بعيد ما بين المنكبين اهدب اشفار
العينين لم يكن سخابا في الاسواق ولا فخاشا ولا متفحشا كان يقبل جميعا ويدبر
جميعا رواه الامام احمد والبيهقي والطيالسي شبح الذراعين طويلهما وعر يفضهما .
والسخب والصخب الضجعة واضطراب الاصوات للخصام قاله ابن الاثير في النهاية
بعد ان نقل حديث كعب الاحبار انه قال في النوراة محمد عبدي ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وفي رواية ولا صحاب (٢٣) عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود الحية حسن الشعر

رواه البيهقي . الثغر ما تقدم من الاسنان (٢٤) عن انس رضى الله عنه انه سئل هل شاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ماشانه الله بالشيب ما كان في رأسه ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة شعرة بيضاء . رواه البيهقي . ماشانه ما عابه (٢٥) عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوعاً بعيد ما بين المنكبين يبلغ شعره شحمة اذنيه ما رأيت شيئاً احسن منه رواه البخاري ومسلم (٢٦) عن محرش الكعبي رضى الله عنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلاً فنظرت الى ظهره كأنه سيديكة فضة رواه الامام احمد والبيهقي (٢٧) عن ام هانئ رضى الله عنها قالت ما رأيت بطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذكرت القراطيس المثني بعضها على بعض رواه الطيالسي وابن سعد والطبراني وابن عساکر (٢٨) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كأننا صيغ من فضة رجل الشعر مفاض البطن عظيم مشاش المنكبين يطأ بقدمه جميعا اذا اقبل اقبل جميعا واذا ادبر ادبر جميعا رواه الترمذى والبيهقي . مفاض البطن واسعه (٢٩) عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس والتقدمين بسيط الكفين رواه البخاري . بسيط واسع (٣٠) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم التقدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله رواه البخاري (٣١) عن علي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قصير ولا طويل وهو الى الطول اقرب وكان شثن الكف والتقدم وكان في صدره مسربة وكان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ كأنما يمشى في صعد رواه البيهقي . التكفؤ الميل الى سثن المشى (٣٢) عن

على رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالذهب طولاً وفوق
الربعة اذا جاء مع القوم غمرهم ابيض ضخم الهامة اغر ابلج اهدب الاشفاقار شثن
الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كأنما ينحدر في صيب كأن العرق في
وجهه اللؤلؤ لم ا ر قبله ولا بعده مثله رواه عبد الله ابن الامام احمد والبيهقي
اذا جاء مع القوم غمرهم ابي كان فوق كل من معه والهامة الرأس والاغز
الابيض . والابلج منفرج ما بين الحاجبين وبقية الالفاظ تقدم تفسيرها في
الاحاديث السابقة (٣٣) عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ازهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكسفاً رواه مسلم
الازهر الابيض المستنير وهو احسن الالوان (٣٤) عن ابي هريرة رضى
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس كان ربعة وهو الى الطول
اقرب بعيد ما بين المنكبين أسيل الخدين شديد سواد الشعر الحل العينين اهدب
اذا وطىء بقدمه وطىء بكلمها ليس له اخمص اذا وضع رداءه عن منكبيه فكانه
سبيكة فضة واذا ضحك يتلألأ في الجدر لم ا مثله قبله ولا بعده رواه البزار
والبيهقي . الربعة مربع القامة بين الطويل والقصير . والمنكب رأس الكتف
والاسالة في الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة . والاهدب طويل شعر
الجفن . والاخص باطن الرجل الذي يرتفع عن الارض عند الوطء عليها
والرداء الثوب الذي يلبس في اعلي البدن فوق الازار . والجدر جمع جدار وهو
الحائط (٣٥) عن انس رضى الله عنه قال ما مسست حريراً ولا دهباً الين من
كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكاً ولا عنبراً اطيب من ريح
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومسلم . الدهباج هو الثياب المتخذة

من الابريسم مداها ولحمتها ابريسم (٣٦) عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم خدي فوجدت ليدى برداً وريحاً كأنما اخرجهما من جونة عطار رواه مسلم . الجونة بالضم التى يوضع فيها الطيب ويحرز (٣٧) عن عبد الله بن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن البشر قدماً رواه ابن سعد مرسلًا (٣٨) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشرباً بالحمرة شثن الاصابع ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالسبط ولا بالجعد اذا مشى هرول الناس وراه لا يرى مثله ابداً رواه ابن سعد وابن عساکر (٣٩) عن آمد بن ابد الحضرمي رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمأرت قبله ولا بعده مثله رواه ابو موسى المديني في كتاب الصحابة وذكره ابن الاثير في اسد الغابة وذكر له قصة طويلة (٤٠) عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله الذي سوتى خلقى فعدله وكرّم صورته وجهى فحسنها وجعلني من المسلمين رواه ابن السني

✽ الاربعون الرابعة عشرة اربعون حديثاً في مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم ✽

بسم الله الرحمن الرحيم ✽ الحمد لله رب العالمين ✽ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم (١) عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها قالت كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد ومسلم وابو داود (٢) عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه

البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (٣) عن انس رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خُلُقًا (٤) عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياءً من الغدراء في خدرها
 رواه الامام احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا بنسائه لين الناس واكرم الناس ضحكا
 بما رواه ابن سعد وابن عساکر (٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل قال هل عندكم طعام فاذا قيل لا قال اني صائم
 رواه ابو داود (٧) عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه قطعة قر رواه البخاري ومسلم (٨) عن
 انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاءه
 خدم اهل المدينة بآيتهم فيها الماء فماتوا باناء الاغمس يده فيه رواه الامام احمد
 ومسلم (٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا صلى بالناس الغداة اقبل عليهم بوجهه فقال هل فيكم جنازة اتبعها فان قالوا لا
 قال من رأى منكم رؤيا يقصها علينا رواه ابن عساکر (١٠) عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه
 وخفض بها صوته رواه ابو داود والترمذي والحاكم (١١) عن انس رضي الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سأل
 عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهداً زاره وان كان مر يضا عاده رواه ابو يعلى
 (١٢) عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته رواه الامام احمد ومسلم وابو داود

(١٣) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كره شيئاً روّي ذلك في وجهه رواه الطبراني في الاوسط (١٤) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيما حد من اصحابه فقام معه لم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه واذا لقي احداً من اصحابه فتناول اذنه ناولة اياها ثم لم ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه رواه ابن سعد (١٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ابغض الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب رواه البيهقي (١٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلاً اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده ويقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم (١٧) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالصبيان والعيال رواه ابن عساکر (١٨) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً وكان لا يأتيه احد الا وعده وانجز له ان كان عنده رواه البخاري في الادب المفرد (١٩) عن ابي امامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضحك الناس واطيبهم نفساً رواه الطبراني (٢٠) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفكهم الناس رواه ابن عساکر (٢١) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ بالقرص ولا يقبل قول احد على احد رواه ابو نعيم في الحلية . قال في النهاية وقرفه بكذا اي اضافه اليه واتهمه به (٢٢) عن ابن عمرو

رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل متكئاً ولا يطاء عقبه رجلان رواه الامام احمد (٢٣) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدث حديثاً الا تبسم رواه الامام احمد وروى الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبعث في الضحك (٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدفع عنه الناس ولا يضرب عنه رواه الطبراني (٢٥) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئاً الا اعطاه او سكت رواه الحاكم وروى الامام احمد عن ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئاً يسأله وروى الطبراني عن طلحة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يسأل شيئاً الا فعله (٢٦) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم رواه ابو يعلى والطبراني والحاكم (٢٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتي بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم ويدعو لهم رواه البخاري ومسلم وابو داود (٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتفأل ولا يتطير ويحب الاسم الحسن رواه الامام احمد (٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير رواه الطبراني (٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطو به ويخفف نعله ويعمل ما يعمل الرجال

في يوتهم رواه الامام احمد (٣١) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يُدعي الى خبز الشعير والاهالة السنخة رواه الترمذي في الشمائل .
 كل شي بين الارهان مما يؤتدم به اهالة والسنخة المتغيرة (٣٢) عن ابي ايوب
 الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار
 ويخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف ويقول من رغب عن سنتي
 فليس مني رواه ابن عساکر . يخصف نعله يخرزها (٣٣) عن انس رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار ويسلم على صبيانهم ويمسح
 رؤسهم رواه النسائي (٣٤) عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يألفه بذلك رواه الطبراني
 (٣٥) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد
 عند المعاتبة ماله ترب جيبه رواه الامام احمد والبخاري . ترب افتقر وهذه الكلمة
 جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء عليه (٣٦) عن ابن ابي اوفى رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل
 الصلاة ويقصر الخطبة وكان لا يانف ولا يتكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين
 والعبد حتى يقضى له حاجته رواه النسائي والحاكم . ورواه الحاكم عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه . أنف استكف (٣٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها رواه الامام احمد
 والبخاري ورواه ابو داود والترمذي . يثيب يجازي عليها وروى الامام احمد
 والطبراني عن عائشة وابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل الهدية ولا ياكل
 الصدقة (٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا بلغه عن الرجل الشئ لم يقل ما بال فلان يقول ولكن يقول ما بال اقوام يقولون كذا وكذا رواه ابو داود ٠ ما باله اي ما شأنه وحاله (٣٩) عن ابى بكره رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه ما يسره خر ساجداً شاكرآ لله تعالى (٤٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يجب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

الاربعون الخامسة عشرة اربعون حديثاً فى خصائصه وأمه صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * * (١) اما بعد * فهذه اربعون حديثاً فى بعض خصائصه وخصائص امته صلى الله عليه وسلم (١) عن العراب بن ساربه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى عند الله فى ام الكتاب الخاتم النبىين وان آدم لم يجدل فى طينته رواه الامام احمد والبيهقى والحاكم (٢) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت لي قال وكيف عرفت محمد اقال لانك لما خلقتني بيديك ونفخت في من رُوحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعملت انك لم تضاف الى اسمك الا احب الخلق اليك قال صدقت يا آدم ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقى وابو نعيم وابن عساکر (٣) عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله نه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي اننا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرز الأُميين انت عبدى

ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن بعفو ويصفح وان يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان
يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعيننا عمياً واذنا صماً وقلوبنا غلغلاً رواه البخاري .
السحاب الصياح ويقال بالصاد ايضاً . والغلف جمع اغلف وهو المستور بالغلاف
(٤) عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى
من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم رواه مسلم (٥) عن العائب
بن يزيد رضى الله عنه قال قت خلف ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت
الى خاتمته بين كتفيه مثل زرة الحجلة رواه البخاري ومسلم . وزر الحجلة بيضتها*
وروى مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال رأيت خاتم النبوة بين
كتفيه صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الحمامة يشبه جسده (٦) عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه
عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم فقالوا حيل بيننا وبين
خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء
حدث فاضربوا مشارق الارض ومقاربها فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا
نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يصلي باصحابه صلاة
الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء
فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي
الى ارشاد قائماً به وان نشرك برَبنا احدًا رواه الشيخان * وروى الشيخان

عن مسروق قال سألت ابن مسعود من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة
استمعوا القرآن قال آذنته بهم شجرة (٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين أُسري بي إلى بيت
المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فظنفت أخبرهم عن آياته وأنا
انظر إليه رواه البخاري ومسلم . وقد ذكر المعراج مع الأسراء في غير هذه الرواية
وقد روى حديث الأسراء والمعراج الجهم الغفير من الصحابة ذكر منهم السيوطي
واحدًا وثلاثين وذكر أحاديثهم حديثًا مطولة ومختصرة في كتابه الخصائص
الكبرى ونقلتها في حجة الله على العالمين (٨) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم أشد من أحد قال ما لقيت
من قومك كان أشد منه يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجني إلى
ماردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم استفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت
رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلمتني فنظرت فإذا هو جبريل عليه السلام فنادني
فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال
لتأمره بما شئت فيهم ثم ناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال إن الله قد سمع قول
قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني إليك ربك لتأمرني بما شئت إن شئت إن
اطبق عليهم الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن
يخرج الله من أصلاهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً رواه البخاري ومسلم .
الأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة والأخشبان هما الجبلان المطيفان بمكة
وهما بوقيدس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قُعيقعان (٩) عن عائشة
رضي الله عنها قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي أوبأ أرض الله فقال

اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشهد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة رواه الشيخان * وروى البخاري عن ابن عمرو رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء نائمة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيبة فاولتها اب وباء المدينة نقل الى مهيبة ومهيبة هي الجحفة قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى قال بعض العلماء هذه معجزة له صلى الله عليه وسلم لان الاطباء من اولهم الى آخرهم عجزوا عن اب يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد بل عن قرية من القرى وقد امتنع الطاعون من المدينة بدعائه صلى الله عليه وسلم هذه المدد المتطاولة اه (١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب رواه البخاري . وقاتل الملائكة معه من خصائصه صلى الله عليه وسلم (١١) عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبس عن مكة القليل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدى وانما حلت لي ساعة من نهار رواه البخاري ومسلم (١٢) عن عمر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله مالك افصحنا ولم تخرج من بين اظفرنا فقال صلى الله عليه وسلم كك انت لغة اسماعيل درست فجاء بها جبريل فحفظنيها رواه ابو نعيم وغيره (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله الا ندعو على المشركين قال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا رواه مسلم كما ذكره السيوطي في الخصائص الكبرى في باب اختصاصه بانه بعث رحمة للعالمين وذكر في الجامع الصغير انه خرجه البخاري في التاريخ (١٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حلف الله ب حياة احد الا بحياة محمد

(صلى الله عليه وسلم) قال لعمرُك إنهم لَنبي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد رواه ابن مردويه وروى ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم وابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما خلق الله وما ذرأ نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما حلف الله بحياة احد قط الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم فقال لعمرُك انهم لَنبي سكرتهم يعمهون (١٥) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانى عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير رواه مسلم (١٦) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الفنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجداً وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون رواه مسلم (١٧) عن ابن عباس رضى الله عنهما اب النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤثهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة (١٨) عن حذيفة وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق رواه مسلم (١٩) عن ابن عمر ورضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم فَمَنْ تَعْبَى فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ كَغُفُورٍ رَجِيمٍ وقول عيسى إِنْ تَعَدَّيْتُمْ فَأَيُّكُمْ يَبَادِكُمْ وَإِنْ تَعْبَرْتُمْ لَهُمْ فَأَيُّكُمْ أَنْتَ التَّزِيمُ الْحَكِيمُ فرفع يديه وقال

امتى امتى ثم بكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له اناس رضيك في امتك
ولانسوءك رواه البخاري (٢٠) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تابعا رواه مسلم وروى مسلم ايضا عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق نبي من الانبياء ما صدقت ان من
الانبياء من لم يصدقه الا الرجل الواحد قال السيوطي الاجماع على انه صلى الله
عليه وسلم مبعوث الى جميع الانس والجن واما بعثته الى الملائكة فاختلف فيها
والذي رجحه السبكي انه مبعوث اليهم (٢١) عن جابر بن عبد الله رضى الله
عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اُتيت بمقاييد الدنيا على فرس ابلق
جاءني به جبريل عليه قطيفة من سندس رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه
وابو نعيم (٢٢) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اوتيت مفاتيح كل شىء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية رواه الامام
احمد والطبراني بسند صحيح وقد قال هذا صلى الله عليه وسلم قبل ان ينعم الله
عليه بهام الخمسة المذكورة ايضا ثم انعم عليه بها كما ذكره السيوطي وغيره كما انعم
عليه بعلم الروح وانه امر بكتيم ذلك (٢٣) عن حذيفة رضى الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اعطيت هذه الايات من آخر سورة البقرة من كنز تحت
العرش لم يعطها نبي قبلي رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي في شعب الايام
وروى مثله الامام احمد عن ابي ذر مرفوعا واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر
رضى الله عنه قال تزودوا في الآيتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول الى
خاتمها فان الله اصطفى بها محمدا صلى الله عليه وسلم (٢٤) عن عبد الرحمن بن غنم
رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا

سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم على ملك قال لم ازل استأذن ربي في لقاءك حتى اذا كان وان اذن لي اني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك رواه ابو نعيم في المعرفة (٢٥) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان ان قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه ابو داود وابن ابى شيبة والبيهقي (٢٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصغوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت آمين ولم يعطها احد من كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون فان موسى كان يدعو ويؤمن هارون رواه الجارث بن ابى اسامة في مسنده (٢٧) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهب لامتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم رواد الديلمي (٢٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئاً لم يعطه احد من الامم اب يقولوا عند المصيبة ان الله وانا اليه راجعون رواه الطبراني واخرج عبد الرزاق وابن جرير في تفسيرهما عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الا استرجاع غير هذه الامة الا تسمعون الى قول يعقوب يا آسفاً على يوسف (٢٩) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم تعطهن امة كانت قبلهم خلوف في الصائم اطيب عند الله من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد مردة الشياطين فلا يصلون فيه الى ما كانوا يصلون اليه ويزين الله جنته في كل يوم فيقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المونة ويصيروا اليك ويفقر لهم في آخر ليلة من رمضان

فقالوا يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفي أجره عند انقضاء
اجله (٣٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امرت بعيد الاضحى جملة الله لهذه الامة رواه الحاكم وصححه (٣١) عن عمرو بن
العاصى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام
اهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم (٣٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطران
اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابو داود وابن ماجه (٣٣) عن ابي قتادة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال
يكفر السنة الماضية وسئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية
رواه مسلم * قال السيوطي قال العلماء انما كان كذلك لان يوم عرفة سنة النبي
صلى الله عليه وسلم ويوم عاشوراء سنة موسى عليه السلام (٣٤) عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن
امتي ما حدثت به نفسها ما لم تكلم او تفعل به رواه مسلم (٣٥) عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي
الخطأ والنسيان وما استكروا عليه رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم
وابن ماجه واخر ج ابن ماجه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكروا عليه
(٣٦) عن حذيفة رضي الله عنه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فلم
يرفع حتى ظننا ان نفسه قد قبضت فيها فلما رفع قال ان ربي استشارني في امتي
ماذا يفعل بهم فقلت ماشئت يا رب خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له

ذلك فاستشارني الثالثة فقلت له ذلك فقال اني لن اخزيك في امتك و بشرني ان
اول من يدخل الجنة معي من امتي سبعون الفاً مع كل الف سبعون الفاً ليس
عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تُجَبِّ وسل تعطه واعطاني ان غفرت لي ما تقدم من
ذنبي وما تأخر وانا امشي حيا صحيحا وشرح لي صدري وانه اعطاني الكوثر نهر
في الجنة يسيل في حوضي وانه اعطاني القوة والنصر والرعب يسمى بين يدي شهرا
وانه اعطاني اني اول الانبياء دخولا الجنة وطيب لامتني الغنيمة واحل لنا كثيرا
مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج فلم اجد شكرا الا هذه
السجدة رواه الامام احمد وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابو نعيم وابن
عساكر (٣٧) عن ابي العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا
ككفارات بني اسرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خيرا
كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدكم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها
فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزيا في الآخرة
وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال تعالى من يعمل سوءا او يظلم نفسه
الآية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن رواه ابن جرير
(٣٨) عن انس رضى الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها
ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ الْآيَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصنعوا
كل شيء الا التكاثر فقال اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا
خالفا فيه رواه الامام احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (٣٩) عن
انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رهبانية ورهبانية

هذه الامة الجهاد في سبيل الله رواه الامام احمد وابو يعلى (٤٠) عن عمرو بن قيس
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ادركني الاجل المرحوم
 واختارني اختياراً فنحن الآخرون السابقون يوم القيامة واني قائل قولاً غير نخر
 ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعني لواء الحمد يوم القيامة وان
 الله رعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا
 يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي وابن عساكر والسنة القحط والجذب (٤١)
 عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جملة رحمة المؤمنين
 ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم انه لا يصيبه الا
 ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد رواه البخاري (٤٢) عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا مسلم شهد والهاربعة بخير
 ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن
 الواحد **خاتمة** اخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله لما قرب موسى نجياً
 قال رب اني اجد في التوراة امة خيرا امة اخرجت للناس يا مروان بالعرف وبنهون
 عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في
 التوراة امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤونها وكان من قبلهم يقرؤون كتبهم نظراً
 ولا يحفظونها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة
 يؤمنون بالكتاب الاول والآخر يقاتلون رؤوس الضلالة حتى يقاتلوا الاعور
 الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امةياً كلون
 صدقاتهم في بطونهم وكان من قبلهم اذا اخرج صدقته بعث الله عليها ناراً

فاكلتها فان لم تقبل لم تأكلها النار فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني
 اجد في التوراة امة اذا هم احدثهم بالسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة
 واحدة وان هم احدثهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت عشرة
 امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في
 التوراة امة هم المستجيون والمستجاب لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد وعن
 وهب بن منبه ايضاً انه قال في قصة داود النبي عليه السلام وما اوحى الله اليه في
 الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد لا غضب عليه ابداً ولا
 يعصيني ابداً وقد غفرت له قبل اب يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر* وامتة
 مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبياء واقترضت عليهم الفرائض
 التي اقترضت على الانبياء والرسل حتى يا توني يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبياء*
 وذلك اني اقترضت عليهم اب يتطهروا الي لكل صلاة كما اقترضت على الانبياء
 قبلهم* وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبياء قبلهم* وامرتهم بالحج
 كما امرت الانبياء قبلهم* وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم* يا داود اني
 فضلت محمداً وامتة على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من
 الامم لا اؤاخذهم بالخطايا والنسيان وكل ذنب ركبه على غير عمد اذا استغفروني
 منه غفرتهم وما قدموا لا آخرتهم من شيء طيبة به انفسهم مجلاته لهم اضعافاً مضاعفة
 ولهم عندي اضعاف مضاعفة وافضل من ذلك واعطيتهم على المصائب في البلايا
 اذا صبروا وقالوا ان الله وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم
 وان دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلاً واما ان اصرف عنهم سوءاً واما ان
 ادخره لهم في الآخرة انتهى من الخصائص الكبرى للعائظ السيرطي رحمه الله

الاربعون السادسة عشرة ار بعون حديثاً في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وافضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمد آعبده ورسوله قد ارسله رحمة للعالمين * * اما بعد *
فهذه ار بعون حديثاً في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انتخبتهام من كتاب القول البديع للحافظ السنخاوي رحمه الله تعالى وهي هذه (١) عن ابي مسعود الانصاري البدرى واسمه عقبة بن عامر رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وغيره .
وقوله امرنا الله ان نصلي عليك يعني في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً . وقوله والسلام كما قد علمتم اي سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم اياه فلم يحتج الى اعادته وهو قول المصلي في التشهد أَسَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢)
عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان انجاءكم يوم القيامة من احوالها ومواطنها اكثركم على صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله وملائكته كفاية اذ يقول تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فأمر بذلك المؤمنين ليشبههم عليه اخرجه ابو القاسم التيمي في الترغيب

(٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشر اراه مسلماً وغيره (٤) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم الموءذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر اثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا عبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون هو انما من سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة * فائدة * قال ابن حجر المكي في الدر المنضود في الصلاة على صاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم الذي اختصره من القول البديع ان معنى حلت وجبت كما صرح به في روايات صحيحة ومعنى وجبت انها ثابتة لا بد منها بالوعد الصادق وفيها بشرى عظيمة لقائل ذلك انه يموت على الاسلام اذ لا تجب الشفاعة الا لمن هو كذلك (٥) عن ابن عمر وابي هريرة رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا علي صلى الله عليكم اخرجه ابن عدي في الكامل * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا علي فانكم تضعفون مضاعفة ذكره الديلمي في مسند الفردوس بلا اسناد . وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي محزنة لضعفكم ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم ذكره الديلمي تبعاً لايه بلا اسناد وكذا الاقليشي (٦) عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً ادركته شفاعتي يوم القيامة رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد . وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي كثر شفيعه يوم القيامة رواه ابو حفص بن شاهين (٧) عن علي رضى الله عنه انه قال

لوان انسى ذكر الله عز وجل ما تقربت الى الله تعالى الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطي رواه بقي بن مخلد (٨) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات اخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ابى عاصم عن البراء بن عازب رضي الله عنه بزيادة وكانت له عدل عشر رقاب ورواه ابن ابى عاصم وغيره عن ابى بردة بن نيار رضي الله عنه بزيادة وكتب له بها عشر حسنات (٩) عن انس رضي الله عنه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً ومن صلى علي عشرًا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من البار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء رواه الطبراني (١٠) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها الآخرة وثلاثين منها الدنيا اخرجه ابن منده وحسنه الحافظ ابو موسى المدني . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين صلاة رواه الامام احمد باسناد حسن وحكمه الرفع اذ لا مجال للاجتهاد فيه (١١) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرج بها ملك حتى يجيى بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبيد يستغفر لقائلها وتقر بها عينه رواه الديلمي في مسند

الفردوس وغيره (١٢) عن ابي طاححة الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقال انه جاءنى
 جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلى
 عليك احد من امتك الاصليت عليه عشر اولاً يسلم عليك احد من امتك الا
 سلمت عليه عشر ا رواه الحاكم وصححه (١٣) عن على بن ابي طالب رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة كتب الله له فيراطاً
 والقبراط مثل احد اخرج به عبد الرزاق (١٤) عن ابي بن كعب رضى الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا
 الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه
 قال ابي فقلت يا رسول الله انى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى
 قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالتصاف
 قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت
 فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتى كلها قال اذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك
 رواه الترمذي وقال حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد (١٥) عن عمار بن يامر
 رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطى ملكاً من
 الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى تقوم الساعة فليس احد من امتي
 يصلى على صلاة الا قال يا حمدان فلان ابن فلان باسمه واسم ابيه يصلى عليك
 كذا وكذا وضمن لي الرب انه من صلى على صلاة صلى الله عليه عشر ا وان زاد
 زاده الله رواه ابن ابي عاصم وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة على فان الله وكل لى ملكاً عند قبرى فاذا

صلى على رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان ابن فلان صلى عليك
اخرجه الذهلي . وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وسلم رواه
الطبراني وغيره بسند حسن . وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام رواه الحاكم وغيره
وقال صحيح الاسناد (١٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي بلغتي صلواته ووصلت عليه وكنز له سبعة ذلك عشر
حسنات رواه الطبراني في الاوسط (١٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي
فايكثر عبداو ليقبل رواه الضياء المقدسي في الاحاديث المختارة وغيره (١٨) عن
ام انس ابنة الحسين بن علي عن ابيها رضي الله عنهم قال قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله أ رأيت قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على
النبي قال عليه الصلاة والسلام ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتوني عنه ما
اخبرتكم به ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال
ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جواباً لذي بك الملكين آمين ولا اذكر
عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذاك الملكان لا غفر الله لك وقال الله عز
وجل وملائكته جواباً لذي بك الملكين آمين رواه الطبراني وغيره (١٩) عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون
خلق الله كفاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائد هم الى السماء الى رب العزة تبارك
وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون الآءك ويتلون كتابك

و يصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك لا خرتهم وديانهم فيقول
تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فيقولون يا رب ان فيهم فلانا الخطاء انما اغتبقهم
اغتيابا فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم رواه
البراز وسنده حسن (٢٠) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للساجدوا تادأ جلساؤهم الملائكة ان غابوا فقدوهم وان مرضوا
عادوهم وان رأوهم رحبوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جلسوا حفت بهم الملائكة
من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس الفضة واقلام الذهب يكتبون
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اذكروا رحمكم الله زيد وازادكم الله
فاذا استفتحوا الذكر فتمحت لهم ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء وتطاع عليهم
الخور العين واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا
فاذا تفرقوا قام الزوار يلتمسون حلق الذكر رواه ابو القاسم بن بشكوال وذكره
صاحب الدر المنظم قال ابن هبيرة كنت اولى على النبي صلى الله عليه وسلم
وعيناي مطبقتان فرأيت من وراء جفني كتابا يكتب به اداسود صلاتي على النبي
صلى الله عليه وسلم في قرطاس وانا انظر مواقع الحروف في ذلك القرطاس ففتحت
عيني لا نظره ببصري فرأيت به قد توارى عني حتى رأيت يياض ثوبه ذكره ابن
بشكوال وغيره (٢١) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله سيارة من الملائكة اذ امر وابلق الذكر قال بعضهم لبعض اعدوا فاذا
دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى
يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفوراً لهم رواه ابو القاسم
التميمي في ترغيبه (٢٢) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم ان اقر بكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم على صلاة في الدنيا من صلى
على في يوم الجمعة وايمة الجمعة قضي الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين
من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا
ينخبني بن صلى على باسء ونسبه الى عشيرته فابته عندي في صحيفة بيضاء رواه
البيهقي في كتاب حياة الانبياء في قبورهم (٢٣) عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم على
صلاة اخرجه الترمذي وحسنه (٢٤) عن عائشة رضى الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره اب يلقى الله راضيا فليكثر الصلاة على
اخرجه الدبلي في مسند الفردوس وغيره قال الحافظ السخاوي وفي بعض الآثار
مما لم اقف على مسنده ليردن الحوض على اقوام ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة على
وقال ايضا يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم
لا ظل الاظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج ع مكروب من امتي واحيا
سنتي واكثر الصلاة على ذكره صاحب الدر المنظم وعزاه صاحب الفردوس
لانس بن مالك وقال يروى ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثركم على
صلاة اكثركم ازواجاً في الجنة ذكره صاحب الدر المنظم (٢٥) عن ابى هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة على في الليلة
الزهراء واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض على اخرجه الطبراني في الاوسط
(٢٦) عن اوس بن اوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم رفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا
على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض

صلاتنا عليك وقد أريت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان
تاكل اجساد الانبياء رواه الامام احمد وغيره وقال الحاكم هذا حديث صحيح على
شرط البخاري (٢٧) عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من امتي يزحف
على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلواته على فأخذت بيده فقامته
على الصراط حتى جاوزه اخرجه الطبراني في الكبير وابو موسى المدني وقال
هذا حديث حسن جداً (٢٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيناو مجالسكم بالصلاة على فاب صلواتكم على نور لكم يوم
القيامة اخرجه الديلمي (٢٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
واستغفر ربه فقد طاب الخير من مظانه رواه البيهقي في شعب الايمان (٣٠) عن
عبد الله بن جرادر رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فقال حجوا
الفرائض فانها اعظم اجرا من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلاة على تعدل
ذكاه اخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣١) عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان الصلاة على كفارة لكم
رواه ابو القاسم التيجي في ترغيبه وسنده صحيح (٣٢) عن انس ايضاً رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة واحدة فتقبلت محال الله عنه
ذنوب ثمانين سنة رواه ابو الشيخ وابو سعيد في شرف المصطفى (٣٣) عن ابي ذر
رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصليها في السفر
والحضر يعني صلاة الضمعي وان لا انام الا على وترو بالصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم اخرجه بقى بن مخلد (٣٤) عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولى قال آمين ثم رقي الثانية فقال آمين ثم رقي الثالثة فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت في الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد أدرك رمضان فانسخ منه ولم يفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد أدرك والديه او احدهما فلم يدخلا الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين رواه البخاري في الادب المفرد وغيره وهو حديث حسن (٣٥) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطي الصلاة على خطي طريق الجنة اخرجه الطبراني والطبري (٣٦) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا الا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب رواه البيهقي وغيره قال الحافظ السخاوي وهو حديث صحيح (٣٧) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم نفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انين جيفة رواه البيهقي وغيره قال السخاوي ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم (٣٨) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على رواه الامام احمد وغيره ورواه عنه ابن ابي عاصم وغيره بلفظ بحسب امرى من البخيل ان اذكر عنده فلا يصل على و ذكر ابو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تخط شيبا في وقت السحر فضلت الابرة واطفي السراج فدخل عليها النبي صلى الله

عليه وسلم فاضاء البيت بضوءه ووجدت الابرة فقالت ما أضوأ وجهك يا رسول الله قال ويل لم لا يراني يوم القيامة قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلى على إذا سمع باسمي (٣٩) عن قتادة مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلى على صلى الله عليه وسلم اخرج عبد الرزاق في جامعه ورواته ثقات (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني اخرج الطبراني وغيره * سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

✽ الاربعون السابعة عشرة اربعون حديثاً باربعين صيغة من صيغ الصلوات
المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ✽

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً باربعين صيغة من صيغ الصلوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي (١) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها مسلم عن ابي مسعود البدرى الانصاري رضي الله عنه (٢) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد رواها الامام مالك في الموطأ و ابو داود والترمذي والنسائي عن ابي مسعود البدرى ايضاً (٣) اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت

عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
 اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهَا الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ حَبَّانَ وَالِدَارَقُطَانِيُّ
 وَابْنُ بَيْهَقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ
 عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ رَوَى حَدِيثُهَا
 إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ سَعْدٍ مَرْسِلاً (٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
 صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهَا الْبُخَارِيُّ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَيْضاً (٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ
 وَآلِ اِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَآلِ اِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ
 مُجِيدٌ رَوَاهَا الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٨) اللَّهُمَّ اجْعَلْ
 صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى اِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَى حَدِيثُهَا
 إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي عَنْ الْحَسَنِ مَرْسِلاً (٩) اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَى حَدِيثُهَا
 ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَسَنِ مَرْسِلاً (١٠) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 وَرَسُولِكَ وَاهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَى حَدِيثُهَا إِسْمَاعِيلُ
 الْقَاضِي عَنْ اِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مَرْسِلاً (١١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
 صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَآلِ

ابراهيم رواها البخاري عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه (١٢) اللهم صل على
 محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه
 وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد رواها البخاري ومسلم وغيرهما
 عن ابى حميد الساعدي رضى الله عنه (١٣) اللهم صل على محمد وعلى ازواجه
 وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت
 على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها الامام احمد وابو داود عن ابى حميد ايضاً
 (١٤) اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك
 على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
 رواها ابن ماجه عن ابى حميد ايضاً (١٥) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك
 على محمد وآل محمد وارضهم محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها الحاكم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
 (١٦) اللهم صل على محمد وعلى آل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
 اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على آل ابراهيم
 انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلاة الله وصلاة المؤمنين على محمد النبي
 الامي رواها الدارقطني وابن شاهين عن عبد الله بن مسعود ايضاً (١٧) اللهم
 اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
 محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة * اللهم ابعثه مقاماً محموداً يفي بطله
 به الاولون والآخرون * اللهم صل على محمد وأبلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من
 الجنة * اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقر بين مودته وفي الاعلين ذكره وداره
 والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد* اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابن ابي عاصم عن عبدالله
 ابن مسعود ايضاً (١٨) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد
 وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها النيمري
 عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (١٩) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد* وارحم محمد وآل محمد
 كما رحمت على ابراهيم انك حميد مجيد* وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 (٢٠) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
 حميد مجيد* اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم انك حميد مجيد* اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد* اللهم وتحنن على محمد وعلى آل
 محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد* اللهم وسلم على
 محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
 رواها ابن بشكوال وابن مسدي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه (٢١) اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل
 محمد كما باركت على ابراهيم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم
 وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
 مجيد رواها ابن مسدي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما (٢٢) اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وارحم محمد وآل محمد

كما رحمت ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابن مسدي عن عائشة
 رضي الله عنها (٢٣) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
 وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواها النسائي والخطيب وغيرهما عن علي
 رضي الله عنه (٢٤) اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
 واهل بيته رواها بوداود عن ابي هريرة رضي الله عنه (٢٥) اللهم صل على محمد
 كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على ابراهيم انك حميد مجيد رواها الامام احمد والطبري عن طاحنة بن عبيد الله
 رضي الله عنه (٢٦) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم بارك على محمد
 وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد رواها الامام احمد
 وغيره عن زيد بن حارثة رضي الله عنه (٢٧) اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
 رواها الامام الشافعي عن ابي هريرة رضي الله عنه (٢٨) اللهم صل على محمد
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في
 العالمين انك حميد مجيد رواها الطبري عن ابي هريرة ايضا (٢٩) اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى
 آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد
 كما ترحم على ابراهيم وآل ابراهيم رواها البخاري في الادب عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل

عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهَا شَهَدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ وَشَفَعْتُ لَهُ (٣٠) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَارْحَمْ إِبْرَاهِيمَ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ رَوَاهَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أَيْضًا (٣١) اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبِرْكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣٢) اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبِرْكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ ابْنُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا يُغْبَطُ بِهِ الْأَوْلَادُ وَالْآخِرُونَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٣٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ ابْنُ طَاوُوسٍ وَكَانَ ابْنُ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ (٣٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهَا أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْإِلَهِ فِي إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهَا (٣٥) اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبِرْكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهَا

ابن عدي وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتبك بالميكال الا وفي اذ صلي علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك الى اخرها (٣٦) اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه وصل عليه كما ينبغي ان يصلي عليه رواها ابو سعيد في كتاب شرف المصطفى عن انس بن مالك رضي الله عنه (٣٧) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ولحقه اداء واعطه لوسيلة والمقام الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهلنا واجزه عنا افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين روى حديثها ابن ابي عاصم في بعض تصانيفه مرفوعا (٣٨) اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة رواها الامام احمد وغيره عن رويغ بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد الى اخرها وجبت له شفاعة (٣٩) اللهم صل على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور ذكرها ابو القاسم السبتي في كتاب الدر المنظم في المولد المعظم قال يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على روح محمد في الارواح الى اخرها رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار (٤٠) جزى الله عنا محمد صلى الله عليه وسلم بما هو اهلها رواها ابو نعيم وغيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال جزى الله الى اخرها اتعب سبعين ملكا الف صباح اه قلت والاكل ان يزيد لفظ سيدنا قبل محمد في هذه وفي كل ما ورد بلا سيادة من الالفاظ وقد بسطت الكلام على ذلك في كتابي سعادة الدارين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون والحمد لله رب العالمين

الاربعون الثامنة عشرة اربعون حديثاً من اربعين باباً من ادلة الاحكام

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿ اما بعد ﴾ * فهذه اربعون حديثاً من اربعين باباً من احاديث الاحكام في العبادات الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج فقط انتخبها من كتاب نيل المرام من احاديث الاحكام للحفاظ ابن حجر (١ باب المياه) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث وفي لفظ لم ينجس اخرجه الاربعة وصححه ابن خزيمة وابن حبان (٢ باب الآنية) عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة متفق عليه (٣ باب ازالة النجاسة) عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل المنى ثم يخرج الى الصلاة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه متفق عليه * ولمسلم لقد كنت افرکه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرکا فيصلني فيه . وفي لفظ له لقد كنت احكها يابساً بضميرى من ثوبه (٤ باب الوضوء) عن حمران ان سيده عثمان رضى الله عنه دعا بوضوء فغسل كفيه ثلاث مرات ثم تغمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى

الى الكعبين ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع في يده وضوءي هذا متفق عليه (٥ باب المسح على الخفين) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخاتهما طاهرتين فمسح عليهما متفق عليه (٦ باب نواقض الوضوء) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه أخرج منه شيئاً ام لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً اخرجه مسلم (٧ باب قضاء الحاجة) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام نحوي اداوة من ماء وعذرة فيستنجي بالماء متفق عليه . العذرة عصا صغيرة (٨ باب الفسل وحكم الجنب) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء رواه مسلم واصله في البخاري (٩ باب التيمم) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فأيما رجل ادركته الصلاة فليصل وذكر الحديث . وفي حديث حذيفة عند مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء (١٠ باب الحيض) عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة لم يواكلوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا التكاثر رواه مسلم (١١ باب المواقيت) عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها رواه الترمذي والحاكم وصحاحه واصله في الصحيحين (١٢ باب الاذان) عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن متفق عليه . وللبخاري عن معاوية ومسلم عن عمر في فضل القول كما يقول المؤذن كلمة كلمة سوى الحيلتين فيقول لا حول ولا قوة الا بالله (١٣) باب شروط الصلاة) عن معاوية بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن رواه مسلم (١٤) باب سترة المصلي) عن ابي جهم بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين خيراً له من اب يمر بين يديه متفق عليه واللفظ للبخاري ووقع في البزار من وجه آخر اربعين خيراً (١٥) باب الحث على الخشوع في الصلاة) عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد رواه البخاري (١٦) باب المساجد) عن عائشة رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب رواه احمد وابو داود والترمذي وصححه ارساله (١٧) باب صفة الصلاة) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى نطمئن جالساً ثم اسجد حتى نطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها اخرجه السبعة وهم الامام احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجه . ولا بن ماجه بالسناد مسلم حتى نطمئن قائماً ومثله في حديث رفاعة عند احمد وابن حبان وفي لفظ ل احمد قائم

صلى الله عليه وسلم حتى ترجع العظام (١٨ باب سجود السهو) عن عبد الله بن بجمينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأولى ولم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس وسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم رواه الشيخان وهذا لفظ البخاري (١٩ باب صلاة التطوع) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الصبح متفق عليه وفي رواية لهما وركعتين بعد الجمعة في بيته . وسلم كان اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين (٢٠ باب صلاة الجماعة والامامة) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة متفق عليه (٢١ باب صلاة المسافر والمرضى) عن انس رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكأن يصل ركعتين حتى رجعنا الى المدينة * عن معاذ رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً رواه مسلم . وعن عمرب بن الحصين رضي الله عنهما قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري (٢٢ باب الجمعة) عن عبد الله بن عمرو ابى هريرة رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعداء منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات وليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم (٢٣ باب صلاة

الخوف عن صالح بن خوات عن علي مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صلت معه وطائفة وجاه العدو فصلي بالذين معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لانفسهم ثم اتصرفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلي بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالساً وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم متفق عليه وهذا لفظ مسلم ووقع في المعرفة لابن منده عن صالح بن خوات عن ابيه (٢٤ باب صلاة العيدين) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلي يوم العيد ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما اخرجه السبعة ومنهم البخاري ومسلم * وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلي العيد بلا اذان ولا اقامة اخرجه ابو داود واصله في البخاري (٢٥ باب صلاة الكسوف) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتوهما فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف متفق عليه وفي رواية البخاري حتى لنجلي وللبخاري من حديث ابي بكره فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم (٢٦ باب صلاة الاستسقاء) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم متواضعاً متبذلاً متخشعاً مترسلاً متضرعاً فصلي ركعتين كما يصلي في العيد لم يخطب خطبتكم هذه رواه الخمسة وهم الامام احمد والترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجه وصححه الترمذي وابن حبان (٢٧ باب اللباس) عن حذيفة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن ابيس الحرير والديباج وان يجلس عليه رواه البخاري (٢٨ كتاب الجنائز) عن عوف بن مالك رضي الله عنه

قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة خففت من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وابدله دار آخيراً من داره واهلاً خيراً من أهله وأدخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار رواه مسلم (٢٩) كتاب الزكاة) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت لك مثادرم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء حتى يكون لك عشرون ديناراً أو حال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحسب ذلك وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول رواه أبو داود وهو حسن وقد اختلف في رفعه (٣٠) باب صدقة الفطر) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمرهم أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة متفق عليه (٣١) باب صدقة التطوع) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله «وعدهم في الحديث هكذا امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعاً على ذلك وافترقاً عليه ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقالت اني اخاف الله رب العالمين» فذكر الحديث وفيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه (٣٢) باب قسم الصدقات) عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطاء فيقول أعطه أفقر مني فيقول خذ فتموله أو تصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل

نغذوه وما لا فلا تتبعه نفسك رواه مسلم (٣٣ كتاب الصيام) عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايتموه فصوموا واذا
رايتموا فافطروا فان غدا عليكم فاقدروا له متفق عليه ولمسلم فاب اغمي عليكم
فاقدروا ثلاثين وللبخاري فاكلوا المدة ثلاثين وله في حديث ابى هريرة فاكلوا
عدة شعبان ثلاثين (٣٤ باب صوم التطوع وما نهي عن صومه) عن ابى قتادة
الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة
قال يكفر السنة الماضية والباقية وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة
الماضية وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او انزل
علي فيه رواه مسلم * وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهي عن صيام يومين يوم الفطر و يوم النحر متفق عليه (٣٥ باب
الاعتكاف وقيام رمضان) عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من
بعده متفق عليه * عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه (٣٦ كتاب
الحج باب فضله وبيان من فرض عليه) عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له
جزاء الا الجنة متفق عليه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال
أفي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبها لوجبت الحج مرة فما زاد فهو تطوع رواه
الخمسة غير الترمذي واصله في مسنده في حديث ابى هريرة * وعن انس رضي الله

عنه قال قيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة رواه الدارقطني وصححه
 الحاكم والراجح ارساله يعني في قوله تعالى **وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ** من أستطاع
 إليه سبيلا (٣٧ باب المواقيت) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
 الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة و لاهل الشام الجحفة و لاهل نجد
 قرن المنازل و لاهل اليمن بلعم هن لمن ولم اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج
 والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة متفق عليه
 (٣٨ باب وجوه الاحرام وصفته) عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فنامن اهل بعمرة ونامن اهل ببحج وعمرة
 ونامن اهل ببحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فخل
 واما من اهل ببحج او جمع الحج والعمرة فلم يخلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه (٣٩
 باب الاحرام وما يتعلق به) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سئل ما يلبس المحرم من الثياب قال لا يلبس القميص ولا العمام ولا
 السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احدا لا يجد نعلين فليلبس الخفين
 وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه الزعفران ولا
 النورس متفق عليه واللفظ لمسلم (٤٠ باب صفة الحج ودخول مكة) عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج فخرجنا معه حتى
 اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس فقال اغتسلي واستنصري بثوب وأحرمي
 وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت
 به على البيداء أهل بالتوحيد ليبيك اللهم ليبيك ليبيك لا شريك لك ليبيك اب
 الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فرمل

ثلاثاً ومشى اربما ثم اتى مقام ابراهيم فصلى ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ **إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ** بدأ بما بدأ الله به فرقى الصفا حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات ثم نزل الى الروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادى سعى حتى اذا صعد مشى الى الروة ففعل على الروة كما فعل على الصفا فذكر الحديث وفيه فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس فاجاز حتى اتى عرفة فوجد القبلة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زالت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادى فخطب الناس ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئاً ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص دفع وقد شق بالقصواء الزمام حتى ان رأسها يصيب مورك رجله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة وكلما اتى جبلاً أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئاً ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل فلم يزل واقفاً حتى اسفر جدأ فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن محسر فركب قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة

الكبرى حتى اتى الجمره التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحرف فخر ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر رواه مسلم مطولا * تنبيه * من عجيب الاتفاق اني ابتدأت بجمع هذه الاربعين من كتاب نيل المرام ناويا جعلها من العبادات الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج فقط وصرت آخذ من كل باب حديثا واحدا ولم احسب عدد ابوابها فلما كملت من دون ان اترك من ابوابها بابا واحدا صادف تمام الاربعين والمحمد لله رب العالمين

* الاربعون التاسعة عشرة اربعون حديثا في فضل الصلاة *

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى اله وصحبه اجمعين * * اما بعد * * فهذه اربعون حديثا اكثرها صحاح وحسان في فضل الصلاة وقد الحقت ببعضها احاديث تناسبها زائدة على العدد المذكور (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واية الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة (٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهر ابياب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقي من درنه شي قالوا لا يبقي من درنه شي قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ورواه ابن ماجه من حديث عثمان بن عفان بفتح الدال هو الوسخ (٣) عن عثمان

رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلاتنا اراه قال العصر فقال ما ادرى احدثكم او اسكت قال فقلنا يا رسول الله ان خيرا فحدثنا وان كان غير ذلك فالله ورسوله اعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما يهنن رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لهما ان عثمان قال والله لا احدثكم حديثا لولا آية من كتاب الله ما حدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوؤه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي تليها . وفي رواية لمسلم عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاة فاسبغ الوضوء ثم مشى الى صلاة مكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفرت له ذنوبه . وفي رواية لمسلم عنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوؤها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله . وفي رواية للبخاري عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ مثل هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه ولا تغتروا . وفي رواية للبخاري ومسلم عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه . وفي رواية لمسلم عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ مثل هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين صلاة

الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم لعله ان بيت يترغ ليلته ثم ان قام فتوضأ فصلى الصبح غفر له ما كان بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله (٤) عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك رواه مسلم وغيره (٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه الامام احمد ومسلم والترمذي (٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وابعدي ما سألت فاذا قال العبد اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قال الله تعالى حمدني عبدي فاذا قال الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قال الله تعالى انني علي عبدي فاذا قال مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ قال حمدني عبدي فاذا قال اِبَّاكَ نَعْبُدُ وَايَّاكَ نَسْتَعِينُ قال هذا بيني وبين عبدي وابعدي ما سألت رواه الامام احمد ومسلم والنسائي (٨)

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي ركعتين فيقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم وابو داود (٩) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما بقي ذلك من الدنس رواه الامام احمد ومسلم والنسائي (١٠) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة الصلاة ومفاتيح الصلاة الطهور رواه الامام احمد ومسلم (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله تعالى ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداها تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة رواه مسلم (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي . وفي رواية الامام احمد ومسلم وابو داود عن ابي هريرة ايضاً بلفظ لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنع ان ينقلب الى اهله الا الصلاة (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه الامام مالك والبخاري ومسلم والنسائي (١٤) عن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقالت لي

سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذلك قال فأعني
 على نفسك بكثرة السجود رواه الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي (١٥)
 عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
 ويخف في حوائجه فقال تسألني حاجة قال ادع الله لي بالجنة فرفع رأسه وتنفس
 وقال نعم ولكن بكثرة السجود رواه مسلم والطبراني (١٦) عن زيد بن ثابت
 رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه
 فقارب بين الخطا وقال انما جعلت هذا ليكثر عدد خطاي في طلب الصلاة رواه
 مسلم (١٧) عن ابي طلحة قال اقيمت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة او قال قلت باحب الاعمال الى الله
 تعالى فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك
 الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 (١٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب
 ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم (١٩) عن
 عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام
 انفسنا نتناوب الرعاية رعاية ابنا فكانت علي رعاية الابل فروحتها بالعشى فاذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فسمعتة يوماً يقول ما منكم من احد
 يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وقد
 اوجب فقلت يخمخ ما اجود هذه رواه مسلم وابو داود واللفظ له . ومعنى اوجب
 اتي بما يوجب له الجنة . وفي رواية الا وجبت له الجنة ورواه الحاكم بلفظ

ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا انقلته وهو كيوم
 ولدته امه الحديث وقال صحيح الإسناد (٢٠) عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام فصلى خمد الله واثني عليه ومجده بالذي
 هو له اهل وفرغ قلبه لله تعالى انصرف من خطيئته كيوم ولدته امه رواه مسلم وهو
 بعض حديث طويل (٢١) عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة أموالكم واطيعوا
 ذا امركم تدخلوا الجنة بكم رواه الترمذي وابن حبان والحاكم (٢٢) عن ام فروة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة في
 اول وقتها رواه ابو داود والترمذي والحاكم (٢٣) عن عمرو بن عبسة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اب العبد اذا توضأ فغسل يديه
 خرجت خطايا من يديه فاذا مضمض واستنثر خرجت خطايا من اطراف فمه
 فاذا غسل وجهه خرجت خطايا من وجهه فاذا غسل ذراعيه ومسح رأسه
 خرجت خطايا من ذراعيه ورأسه فاذا غسل رجليه خرجت خطايا من رجليه
 فاذا قام الى الصلاة وكان هواه وقلبه ووجهه وكله الى الله انصرف كما ولدته امه
 رواه النسائي والطبراني والحاكم (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي على
 فيه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه الامام مالك والنسائي وابن حبان
 (٢٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
 ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فان صلحت فقد افلح وانجح وان
 فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدى

من تطوع فيكمل بها ما انتقص من فريضته ثم يكون سائر عمله على ذلك رواه
الترمذي والنسائي وابن ماجه (٢٦) عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال ايت
ابا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه فقال يا ابن اخي ما اعلمك الى هذه البلدة او
ما جاء بك قال قلت لا الاصلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام فقال
بس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توطأ
فاحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين او اربعاً يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم
استغفر الله غفر له رواه الامام احمد باسناد حسن (٢٧) عن عاصم بن مفيان
الثقفي رضي الله عنه انهم غزوا وغزوة السلاسل فقاتهم الغزو فربطوا ثم رجعوا
الى معاوية وعنده ابو ايوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا ابا ايوب فاتنا الغزو
العام وقد اخبرنا انه من صلى في المساجد الاربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن اخي الا
ادلك على ايسر من ذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توطأ
كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما قدم من عمل كذلك يا عقبة قال نعم رواه النسائي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تأكل النار ابن آدم الا اثر السجود حرم الله عز وجل على
النار ان تأكل اثر السجود رواه ابوداود وابن ماجه (٢٩) عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت
قرة عيني في الصلاة رواه الامام احمد والنسائي والحاكم (٣٠) عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منها شيئاً استخفافاً بحقهن كان له
عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه

وان شاء ادخله الجنة رواه الامام مالك والامام احمد وابو داود والنسائي وابن
حبان في صحيحه والحاكم (٣١) عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم اكب
فاكب كل رجل منا يبكي لا ندري على ماذا حلف ثم رفع رأسه وفي وجهه
البشرى وكانت احب اليانا من حمر النعم قال ما من رجل يصلي الصلوات
الخمسة ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويمتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها لتصطفق ثم تلاين تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفركم عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد (٣٢) عن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة رواه الامام احمد باسناد حسن (٣٣)
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رجلا من بلي حي من قضاة اسلم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهدا احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن
عبيد الله فرأيت المؤخر منه ما دخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم او ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف
ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة رواه الامام احمد باسناد حسن ورواه
ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره فلما بينهما
ابعد مما بين السماء والارض (٣٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن افضل الاعمال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه

قال الجهاد في سبيل الله رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له
(٣٥) عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الشتاء والورق
يتهافت فاخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت فقال يا ابا ذر قلت
ليك يا رسول الله قال ان العبد المسلم يصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت
عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة رواه الامام احمد باسناد حسن
(٣٦) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها
درجة فاستكثرها من السجود رواه ابن ماجه باسناد صحيح والطبراني والضياء
المقدس (٣٧) عن حنظلة بن الربيع الكاتب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلوات الخمس المكتوبات على ركوعهن
وسجودهن ووضوئهن ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة او قال
وجبت له الجنة وفي لفظ حرم على النار قال الحافظ المنذر رواه الامام
احمد باسناد جيد رواه الصحيح والطبراني وابو نعيم والبيهقي (٣٨) عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا
الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا
ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لانفو بينهما كتاب في
عليين رواه ابو داود (٣٩) عن ابي مسلم التغلبي قال دخلت على ابي امامة رضي الله
عنه وهو في المسجد فقلت يا ابا امامة ان رجلا حدثني عنك انك سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاسبغ الوضوء فغسل يديه ووجهه ومسح على
رأسه واذنيه ثم قام الى صلاة مفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشى اليه رجلاه

وقبضت عليه يداه وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدثت به نفسه من سوره فقال والله لقد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم مراراً رواه الامام احمد قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب والغالب على سنده الحسن (٤٠) عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة انقو الله فيما ملكت ايمانكم رواه ابوداود والامام احمد والبخاري في الادب المفرد وصححه ابن جرير ورواه ابن ماجه بلفظ الصلاة وما ملكت ايمانكم وبلغت كان صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه الصلاة وما ملكت ايمانكم فما زال يقولها حتى ما يفيض لسانه ورواه ابن جرير عن ام سلمة رضي الله عنها بلفظ قالت كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه

الاربعون العشرون اربعون حديثاً في فضل رمضان وصيامه وصيام التطوع

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿ اما بعد ﴾ * فهذه اربعون حديثاً في فضل رمضان وصيام الفرض والتطوع (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة رواه البخاري ومسلم (٢) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون رواه الشيخان (٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .
ومن قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . ومن قام ليلة القدر
ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الشيخان (٤) عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى
سبعمائه ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزى به يدع شهوته
وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف
فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم
فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم رواه الشيخان
. خلوف القم يضم الخاخر ائحته المتغيرة . والجنة بالضم الوقاية والسترة . والرفث
الكلام الفاحش المتعلق بالجماع ونحوه . والصخب رفع الصوت بالخصام (٥) عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
صُفدت الشياطين ومردة الجب وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت
ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادى مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر
أقصر والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي . صفدت قيادت
(٦) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر
مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل
فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم
رواه الامام احمد . الغل بالضم القيد في العنق (٧) عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام اى
رب انى منعت الطعام والشهوات بالنهار فشفعنى فيه ويقول القرآن منعت النوم

بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان (٨) عن انس رضى الله عنه قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضر كم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجه (٩) عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فرضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بمخلة من الخير كان كمن ادى فرضة فيما سواه ومن ادى فرضة فيه كان كمن ادى سبعين فرضة فيما سواه هو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائماً كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائماً سقاه الله من حوضي شربة فلا يظلم حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار رواه البيهقي في شعب الايمان (١٠) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل رواه البيهقي في شعب الايمان (١١) عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخر لرمضان من راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجاً

نقر بهم اعيننا ونقر اعينهم بنا رواه البيهقي في شعب الايمان (١٢) عن انس رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة رواه
 الشيخان (١٣) عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب كلة السحر رواه مسلم (١٤) عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب
 الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجران شاء الله رواه ابو داود (١٥) عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي
 الي اعلمهم فطراً رواه الترمذي (١٦) عن سليمان بن عامر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد
 فليفطر على ماء فانه طهور رواه الامام احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه
 (١٧) عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي
 على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من
 ماء رواه الترمذي وابو داود (١٨) عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً او جهز غازياً فله مثل اجره رواه البيهقي في
 شعب الايمان (١٩) عن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الترمذي والنسائي وابو داود
 والدارمي لم يجمع لم ينو (٢٠) عن معاذ بن زهرة رضي الله عنه قال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت رواه ابو
 داود مراسلاً (٢١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس الله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه

البخاري (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نسي وهو صائم فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه رواه الشيخان
 (٢٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر
 يوماً من رمضان عن غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه
 رواه الامام احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه والبخاري في ترجمة باب (٢٤)
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس
 له من صيامه الا الظأ وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمي (٢٥)
 عن عائشة رضي الله عنها قالت ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه
 وسلم أصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم
 وان شئت فافطر رواه الشيخان (٢٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيت
 في شهر اكثر منه صياماً في شعبان رواه الشيخان (٢٧) عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله
 المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم (٢٨) عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرر من صيام يوم
 فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان رواه
 الشيخان (٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين صام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود
 والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الي قابل لاصوم من التاسع

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بااذر اذا صمت من الشهر ثلاثة ايام فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه الترمذى والنسائي (٣٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبدالله ألم أ أخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر و قم ونم فان لجسدك عليك حقاً وان لعينك عليك حقاً وان لزوجك عليك حقاً وان لزورك عليك حقاً لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم كل شهر ثلاثة ايام واقرا القرآن في كل شهر قلت انى اطبق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرا في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك رواه الشيخان . وزورك زائر (٣٧) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم من احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده رواه الشيخان (٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري (٣٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحبب ليله وايقظ اهله رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم عنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره (٤٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ا رأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه الامام احمد وابن ماجه والترمذى وصححه (٤١) عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده

رواه الشيخان (٤٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسله رواه البخار — ومسلم

الاربعون الحادي والعشرون اربعون حديثاً في فضل الزكاة وصدقة التطوع

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً في فضل الزكاة وصدقة التطوع (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقال انك تاتي قوم اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد آرسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتتد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب رواه الشيخان (٢) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شديقه ثم يقول انا مالك انا كذرتك ثم تلا وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ الآية رواه البخاري الشجاع الثعبان وزبيبتاه نقطتان فوق عينيه (٣) عن ابي هريرة ايضاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب وفضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفت له صفاً من نار فأحجى عليها في نار جهنم فيكوى

بها جنبه وجبينه وظهره ككاردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار الحديث رواه مسلم (٤) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا أتى بها يوم القيامة اعظم ما يكون واسمته تطوؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخرها ردت عليه ولاها حتى يقضي بين الناس رواه الشيخان (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول رواه الترمذي (٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالطت الزكاة مالا الا اهلكته رواه الشافعي والبخاري في تاريخه والحميدي وزاد قال يكون قد وجب عليه صدقة فلا يخرجها فيهلك الحرام الحلال . وقال الامام احمد في تفسيره خالطت ان الرجل ياخذ الزكاة وهو موسر وغني وانما هي للفقراء (٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحُر والذَكَر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر به ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة رواه البخاري ومسلم (٨) عن انس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لا كاتبها رواه الشيخان (٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب يده فاكل معهم رواه الشيخان (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهباً لاسرني ان لا يمر على ثلاث ايال وعندي

منه شيء الا شيء ارصده لدين رواه البخاري . ارصده أعده (١١) عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
الاملاك ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعظم منفقا خلفا و يقول الآخر اللهم أعط
مسكاً تلتفاً رواه الشيخان (١٢) عن اسماء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انفق ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا توحي فيوحي الله عليك
ارضخى ما استطعت رواه الشيخان . تحصى تدخري وتوحي تجمعي (١٣) عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى أنفق يا ابن آدم أنفق عليك
رواه الشيخان (١٤) عن ابي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
آدم ان تبدل الفضل خبيرك وان تمسك شرلك ولا تلام على كفاف وابدأ
بن تعول رواه مسلم . الفضل الزائد عن الحاجة . والكفاف قدر الكفاية (١٥)
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم
القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم رواه مسلم (١٦) عن ابي هريرة قال قال رسول الله اى الصدقة
اعظم اجراً قال اب تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا
تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا و لفلان كذا وقد كان لفلان رواه
الشيخان (١٧) عن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأني قال هم الا خسرون ورب الكعبة فقلت فذاك
ابي وامى من هم قال هم الا كثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا و هكذا من بين
يديه ومن خلفه و عن يمينه وعن شماله و قليل ما هم رواه البخاري و مسلم (١٨)
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنخى قريب

من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخى أحب الى الله من عابد بخيل رواه الترمذى (١٩) عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته رواه ابو داود (٢٠) عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذى (٢١) عن ابى بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان رواه الترمذى الخب الخداع (٢٢) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع رواه ابو داود الملح اشد الجزع وخالع يخلع الفؤاد (٢٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشر الناس منزل اقليل نعم قال الذي يُسأل بالله ولا يعطى به رواه الامام احمد (٢٤) عن عقبة بن الحارث قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففرع الناس من سرعته فخرج اليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان ابيته رواه الامام احمد التبر الذهب (٢٥) عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي في مرضه ستة دنائير او سبعة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افرقها فشقني وجمع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سأني عنها ما فعلت الستة والسبعة قلت لا والله لقد كان شغلي وجمعك فدعا بها ثم وضعها في كفه فقال ما ظن نبي الله لولتي الله عز وجل وهذه عنده رواه الامام احمد (٢٦) عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل
 ثمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها
 كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل رواه البخاري ومسلم الفلوالمر الصغير
 (٢٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نكصت
 صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله
 رواه مسلم (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يانساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة رواه الشيخان اصل
 الفرسن خف البعير وهو من الشاة ظلفها والمراد عظم قليل اللحم (٢٩) عن ابي
 ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحقرن من المعروف
 شيئا ولو ان تاتي اخاك بوجه طليق رواه مسلم (٣٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلاحة من الناس عليه صدقة كل
 يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها
 او يرفع عليها ساعة صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة
 صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة رواه الشيخان السلاحة من الامثلة من انا مل
 الاصابع (٣١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطيعوا الطعام وافشوا السلام ندخلوا الجنة بسلام
 رواه الترمذي (٣٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي (٣٣) عن سعد
 ابن عباد رضي الله عنه قال يا رسول الله ان ام سعد مات فاي الصدقة افضل قال
 الماء فخر بئر او قال هذه لام سعد رواه ابو داود والنسائي (٣٤) عن ابي سعيد رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايا مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايا مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم رواه الترمذي الرحيق خمر الجنة والمختوم المصون (٣٥) عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال لحفا سوى الزكاة ثم تلا لَيْسَ اَيْرُ اَنْ تَوَلُّوا وُجُوْهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ الْاَيَةَ رواه الترمذي (٣٦) عن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مابقي منها قالت مابقي منها الا كتفها قال صلى الله عليه وسلم بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه (٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ من الله مادام عليه منه خرقة رواه الامام احمد والترمذي (٣٨) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بن تعول رواه الشيخان ورواه البخاري ايضا عن ابي هريرة (٣٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة رواه الشيخان (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم (٤١) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقعة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم (٤٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل

وابدأ بن يعقوب بن عمار بن داود (٤٣) عن سليمان بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسلمين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلوة رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي

✽ الاربعون الثانية والعشرون اربعون حديثاً في فضل الحج والعمرة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ✽

بسم الله الرحمن الرحيم ✽ الحمد لله رب العالمين ✽ والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ✽ وعلى آله وصحبه اجمعين ✽ ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في فضل الحج والعمرة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم (١) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة ما هم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فذروه وادعوا مسلم (٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فنتطوع رواه الامام احمد والنسائي والدارمي (٣) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور رواه الشيخان المبرور المقبول الذي لا يخالفه شئ من المآثم (٤) عن

على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة
تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانياً وذلك ان الله
تعالى يقول وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيلاً رواه الترمذي
٠ اصل معنى السبيل الطريق وهو هنا الزاد والراحلة كما يأتي تفسيره في الحديث
الثالث عشر (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه رواه الشيخان ٠ الرفث
كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة (٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة رواه الشيخان
(٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة
الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه الشيخان
(٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال
علمين جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجه (٩) عن عائشة رضي
الله عنها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد قال جهاد كن الحج
رواه الشيخان (١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ضرورة في الاسلام رواه ابو داود ٠ الصلوة الذي لم يحج (١١) عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليحج
رواه ابو داود والدارمي (١٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما بنفيان الفقر والذنوب كما ينفي
الكبير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرور ثواب الا الجنة رواه
الترمذي والنسائي ٠ ورواه الامام احمد وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه الى قوله

خبث الجديد (١٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سأل رجل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام آخر فقال يا رسول الله اي الحج
 افضل قال الحج والشج فقام آخر فقال ما السبيل قال زاد وراحلة رواه البغوي في
 شرح السنة . ورواه ابن ماجه الى قول العج والشج . الشعث وصف للرجل وللشعر
 وهو المتغير المتلبد لقلة تعهده بالدهن . والتفل الذي ترك استعمال الطيب من التفل
 وهو الرائحة الكريهة . والحج رفع الصوت بالتلبية والشج سيلان دماء
 الهدى والاضاحي (١٤) عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من اهل بجمحة او عمرة من المسجد الاقصي الى المسجد الحرام غفر له
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة رواه ابو داود وابن ماجه . والاهلال
 رفع الصوت بالتلبية (١٥) عن ابى امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من لم يمهه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم
 يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي (١٦) عن ابى هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم
 وان استغفروا غفر لهم رواه ابن ماجه (١٧) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر رواه
 النسائي والبيهقي في شعب الايمان (١٨) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجاً او معتمراً او غازياً ثم مات في
 طريقه كتب الله له اجر الغازي والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الايمان (١٩)
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت
 الحاج فسلم عليه وصافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له

رواه الامام احمد (۲۰) عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع رواه بن ماجه (۲۱) عن عبيد بن عمير ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحها كفارة للخطايا وسمعت يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعت يقول لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي . الركنان هما الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني (۲۲) عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابسط يمينك لابيعك فبسط يده فقبضت يده فقلت يا عمرو قال اردت ان اشترط قال اشترط ماذا قال اب يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مختصر اورواه مسلم وغيره اطول منه (۲۳) عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد فقال لَنْ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ (۲۴) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة رواه النسائي بسناد حسن (۲۵) عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام رواه الامام احمد والطبراني باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد . وفي رواية لاحمد والبيهقي اطعام الطعام وافشاء

السلام (٢٦) عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج بغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن رواه الطبراني في الاوسط .
الدرن الوسخ (٢٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة او رفعه بها درجة رواه البيهقي وابن حبان في صحيحه (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفاً ولا يضع خفاً الا كتب الله له بها حسنة وحوط عنه بها خطيئة وورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق او قصر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه البيهقي .
وتقصير الشعر قصه (٢٩) عن ما ع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس الى مغربها رواه الامام احمد والطبراني * ورواه الامام احمد رواية الصحيح (٣٠) عن يزيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف رواه الامام احمد باسناد حسن والطبراني والبيهقي . ورواه الطبراني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله درهم بسبعمائة درهم (٣١) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان عبداً صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة فمضى عليه خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال قال علي بن المنذر اخبرني بعض اصحابنا قال كان حسن بن حسن يعجبه هذا الحديث وبه ياخذ

ويجب للرجل الموسر الصحيح ان لا يترك الحج خمس سنين (٣٢) عن انس رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم على رجل رث وقطيقة خلقة تسوى اربعة دراهم او لا تسوى ثم قال اللهم حجة لارياه فيها ولا سمعة رواه الترمذي في الشمائل وابن ماجه والاصهباني (٣٣) عن قدامة بن عبد الله وهو ابن عمار رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقته الصهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره (٣٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فررنا بواد فقال اي واد هذا قالوا وادي الازرق قال كأنني انظر الى موسى عليه السلام فذكر من طول شعره شيئاً لا يحفظه داود واضعاً اصبعه في اذنه له جوار الى الله بالتلبية ماراً بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرشي او لفت قال كأنني انظر الى يونس عليه السلام على ناقه حمراء عليه جبة صوف وخطام ناقته خلبة ماراً بهذا الوادي مليار واه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة والحاكم باسناد على شرط مسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على وادي الازرق فقال ما هذا قالوا وادي الازرق فقال كأنني انظر الى موسى مهبطاً له جوار الى الله بالتكبير ثم اتى على ثنية فقال كأنني انظر الى يونس على ناقه حمراء جعدة خطامها ليف وهو يلبى وعليه جبة صوف . هرشي ثنية قريب الجحفة . ولفث ثنية جبل قديد بين مكة والمدينة . والخلبة هي الليف (٣٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى كأنني انظر اليه وعليه عبا، تان قطوانيتان وهو محرم على بعير من ابل شنوأة مخطوم بخطام ليف له صفيرتان رواه الطبراني في الاوسط

واسناده حسن . قطوان موضع بالكوفة تنسب اليه العبي والاكسية (٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي عسفان حين حج قال يا ابا بكر اي واد هذا قال وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرات خطمها الليف ازهرهم العباء واردتهم النمار يججون البيت العتيق رواه الامام احمد والبيهقي عسفان موضع على مرحلتين من مكة . والبكرات جمع بكرة وهي الفتية من الابل والنمرات بكسر الميم جمع نمره وهي الكساء المخطط (٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج موسى على ثور احمر عليه عباة قطوانية رواه الطبراني (٣٨) عن ابى موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالروحاء سبعون نبيا منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤثمون بيت الله العتيق رواه ابو يعلى والطبراني . ورواه ابو يعلى ايضا من حديث انس بن مالك (٣٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي محر ما بين قطوانيتين رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط باسناد حسن (٤٠) عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبى الابي ما عن يمينه وشماله من حجر او مدر حتى تنقطع الارض من هنا وهنا عن يمينه وشماله رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي والحاكم وقال صحيح على شرطهما * خاتمة في فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم * ورد في ذلك احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي صححه جماعة من أئمة الحديث قال السبكي ومن اجودها اسناداً خبر من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي * ومنها من جاءني زائراً لا نعلمه حاجة الا زيارتي كان

حقاً على ان اكون له شفيعاً يوم القيامة* ومنها من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن
 زارني في حياتي وفي رواية من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي
 وصحبني وفي رواية اشار السبكي الى صحتها من حج فزارني في مسجدى بعد وفاتي
 كان كمن زارني في حياتي ومنها خبر الدارقطني من زارني الى المدينة كنت له
 شفيعاً وشهيداً* ومنها خبر ابي داود الطيالسي من زار قبري او قال من زارني
 كنت له شفيعاً او شهيداً ومن مات باحد الحرمين بعثه الله تعالى في الآمنين يوم
 القيامة* ومنها خبر العقيلي وغيره من زارني متعمداً كان في جوارى يوم القيامة
 ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة* ومنها
 خبر الدارقطني وغيره من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد
 الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة* ومنها خبر الاسدي من حج حجة الاسلام
 وزار قبري وغزا غزوة وصلى في بيت المقدس لم يسأله الله تعالى فيما افترض عليه*
 ومنها خبر ابن مردويه من زارني بعد موتي فكانما زارني وانا حي ومن زارني
 كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة* ومنها خبر ابي عوانة وابن ابي الدنيا من
 زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة* ومنها خبر ابن حبان
 من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارني محتسباً الى
 المدينة كان في جوارى يوم القيامة* ومنها خبر ابن النجار من زارني ميتاً فكانما
 زارني حياً ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة وما من احد من
 امتي له سعة ثم لم يزرنى فليس له عذر ولم تصح فيه الزيادة على ما مر*
 ومنها خبر العقيلي من زارني في مماتي كان كمن زارني في حياتي ومن زارني حتى
 يتهي الى قبري كنت له يوم القيامة شهيداً او قال شفيعاً* ومنها خبر الديلمي

في مسند الفردوس من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان
 * ومنها خبر علي كرم الله وجهه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري
 بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن لم يزر قبري فقد جفاني * وجاء عنه رضي
 الله عنه قوله من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جوار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * وفي هذا كفاية ومن اراد بسط الكلام على زيارته صلى الله
 عليه وسلم والاطلاع على ما ورد في فضائها وعظيم اجرها ونفعها من الآيات
 القرآنية والاحاديث النبوية والآثار الواردة عن أئمة الاسلام في سائر الادوار
 والاعصار فليراجع كتابي شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه
 وسلم يجديه ما يشق ويكفي كما يجديه بسط الكلام * في الرد على من خالفهم من
 المبتدعة اللثام * والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به ونسأله سبحانه حسن الختام

* الاربعون الثالثة والعشرون اربعون حديثاً في فضل مكة المكرمة والمسجد الحرام
 * والكعبة المعظمة والحجر الاسود وزمزم والمقام * وسائر المشاعر العظام *

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً في
 فضل مكة المكرمة والمسجد الحرام والكعبة المعظمة والحجر الاسود وزمزم
 والمقام وسائر المشاعر العظام (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا
 وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام
 بحرمه الله الى يوم القيامة وانه لم يجل القتال فيه لاحد قبلي ولم يجل لي الا ساعة من

نهار فهو حرام بجرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكة ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلي خلاها فقال العباس يارسول الله الا الاذخر فانه لقيتهم وليبيوتهم فقال الا الاذخر رواه الشيخان . يعضد يقطع . واللقطة الشئ الساقط ويختلي يقطع وخلاها نباتها والاذخر شجر . والقين الحداد (٢) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح رواه مسلم (٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا بيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم ثم يعثون علي نباتهم رواه الشيخان (٤) عن يعلى بن امية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتكار الطعام في الحرم الحاد رواه ابو داود (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك رواه الترمذي وصححه (٦) عن عبد الله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك خير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجه (٧) عن ابي شريح العدوي انه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذ نذ لي ايها الامير احذثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذ ناي ووعاه قلبي وابصرته عينا ي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامريء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بهادما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان

الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها
 اليوم كحرمتها بالامس ولبيلغ الشاهد الغائب فقبيل لابي شريح ما قال لك عمرو
 قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا
 فارا بخرابة رواه الشيخان وفي البخار عن الخزيانة (٨) عن عياش بن ابي
 ربيعة الخزرمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه
 الامة بنجر ما عظموا هذه الحرمة حتى تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن
 ماجه (٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 طاف بالبيت سبعا لا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
 حول ولا قوة الا بالله محبت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات ورفع له
 عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه
 نكأض الماء برجليه رواه ابن ماجه (١٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام يا قوتان من يا قوت الجنة
 طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لضامبا بين المشرق والمغرب رواه الترمذي
 (١١) عن ابن هشام قال سألت عطاء ما بلغك في هذا الركن الاسود قال حدثني
 ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فكاننا يفاوض
 الرحمن رواه ابن ماجه (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
 بني آدم رواه الامام احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح (١٣) عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله
 ليعبثه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه

بحق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي (١٤) عن الزبير بن عدي قال سألت رجلاً
ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري (١٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الركن اليماني يأتي يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسانان
وشفتان رواه الامام احمد ورواه الطبراني في الاوسط وزاد يشهدان استلمه
بالحق وهو يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه ورواه ابن خزيمة في صحيحه وزاد
يتكلم عن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه ذكره الحافظ المنذري
في كتاب الترغيب والترهيب (١٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكل به سبعون ملكاً يعني الركن اليماني فمن قال اللهم اني
اسالك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقفنا عذاب النار قالوا آمين رواه ابن ماجه (١٧) عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبداً
من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه
مسلم (١٨) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي
ورواه مالك عن طلحة بن عبيد الله الى قوله لا شريك له (١٩) عن طلحة بن
عبيد الله بن كرز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روئي
الشیطان يوماً هو فيه اصغر ولا اذ حرو ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك
الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر فقيل

مارأى يوم بدر قال فانه قدرأى جبرئيل يزع الملائكة رواد الامام مالك مرسل
 • يزغ يفرق (٢٠) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم عرفه ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظر
 والى عبادي اتوني شعثا غبرا أصحابين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول
 الملائكة يا رب فلان كان يرهبك وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت
 لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفه
 رواه البغوي في شرح السنة • والمرهبك هو الذي يغشى المحرم ويرتكب المفاسد،
 وضاحين اي بارزين للشمس (٢١) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله
 رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن وصحيح (٢٢) عن
 عائشة رضي الله عنها قالت قلنا يا رسول الله الانبياء لك بناء يظلك بنبي قال لا مني
 مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي (٢٣) عن ابي بكر رضي الله
 عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان استدار كهيئته
 يوم خلق الله السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث
 متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مصر الذي بين جمادي وشعبان
 وقال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
 فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
 انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله
 اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
 دماءكم واماؤكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في

شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي
ضلالا لا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ
الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع رواه البخار عن مسلم (٢٤) عن
عمرو بن الاحوص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واماوكم
واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجنى جاب على
نفسه الا لا يجنى جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد
ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدًا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم
فسيرضى به رواه الترمذ عن صحيحه وابن ماجه (٢٥) عن عبد الرحمن بن يعمر
الدبلي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من
ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلاثة فمن نجى في
يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه رواه الترمذي وغيره وصححه
• وجمع المزدلفة (٢٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم
وشفاء السقيم وشر ماء على وجه الارض ماء بواقي براهوت بقبة بخصرموت
كرجل الجراد تصبح تندفق وتسمي لابلال فيها رواه الطبراني في الكبير ورواه
ثقات وابن حبان في صحيحه (٢٧) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طعم وشفاء سقم رواه البزار باسناد صحيح وقوله
طعام طعم بضم الطاء وسكون العين اي طعام يشبع من اكله (٢٨) عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب

انه ان شربته تستشفى شفاك الله وان شربته اشبهك اشبعك الله وان شربته تقطع
 ظمئك قطعه الله وهي هزيمة جبريل وسقيا الله اسماعيل رواه الدارقطني والحاكم
 وقال صحيح الاسناد وزاد وان شربته مستهيبذا اعاذك الله وكان ابن عباس اذا
 شرب ماء زمزم قال اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء *
 وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب
 له رواه عبد الله بن المبارك وقال اشربه لعطش يوم القيامة ثم شرب . وهزيمة جبريل
 اي ضربته برجله (٢٩) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه
 مسلم والنسائي وابن ماجه (٣٠) عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من
 المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في هذا
 رواه الامام احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وزاد يعني في مسجد المدينة
 ورواه البزار يلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا
 افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة صلاة واسناده
 صحيح ايضا (٣١) عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
 في مسجدى افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد
 الحرام افضل من مائة الف صلاة رواه الامام احمد وابن ماجه باسنادين صحيحين
 (٣٢) عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في
 مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه الشيخان وغيرهما
 (٣٣) عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم

الانبياء ومسجدي خاتم مساجد الانبياء احق المساجدان يزار وتشد اليه الرواحل
المسجد الحرام ومسجدي وصلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من
المساجد الا المسجد الحرام رواه البزار (٣٤) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة
في مسجدي بالف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة رواه الطبراني
في الكبير وابن خزيمة في صحيحه (٣٥) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه
الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد
الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر رمضان فيما سواه الا
المسجد الحرام رواه البيهقي وروى نحوه هو وغيره عن ابن عمر (٣٦) عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في
حسنة وخرج من سيئة مغفورا له رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣٧) عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت
وصلى ركعتين كان كعتق رقبة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه . وعن
محمد بن المنكدر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت
اسبوعا لا يلغو فيه كان كهدل رقبة يعتقها رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات
(٣٨) عن ابن جرير مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت
رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وزد من شرفه
وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفاً وتكريماً وبارواه البيهقي (٣٩) عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزق وجهه

وصدره بالملتزم رواه البيهقي (٤٠) عن جبير بن مطعم رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج منى منحروفي كل ايام التشريق ذبح رواه البيهقي *خاتمة* عن ابي سليمان الداراني رحمه الله تعالى قال سئل على بن ابي طالب رضي الله عنه عن الوقوف لم كان بالجبل ولم لم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين اوقفهم بالبواب يتضرعون * قيل يا امير المؤمنين فالوقوف بالمشعر الحرام قال لانه لما اذن لهم بالدخول اليه اوقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم فبني فلما ان قضوا نفسهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم اذن لهم بالزيارة له على الطهارة * قيل يا امير المؤمنين فمن اين حرم الصيام ايام التشريق قال لان القوم زوار الله تعالى وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن ممن اضافه * قيل يا امير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جنابة يتعاقب بشو به ويتنصل اليه ويتخذ له ليهب له جنابته رواه البيهقي هكذا منقطع * ورواه ايضا عن ذي النون من قوله اي من قول ذي النون ورجح هذا الحافظ المنذري

الاربعون الرابعة والعشرون اربعون عديثافي فضل المدينة المنورة والمسجد النبوي

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثافي فضل المدينة المنورة والمسجد النبوي (١) عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم الاقرآب وما في هذه الصحيفة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين غير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا
 فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل الحديث رواه
 البخاري ومسلم (٢) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله سمي المدينة طابة رواه مسلم (٣) عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس
 كما ينفي الكبر خبث الحديد (٤) عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة رواه الشيخان (٥) عن
 ابن عباس قال دعا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا
 وبارك لنا في شامنا وميمننا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعراقنا قال ان بها قرن
 الشيطان وتمهيج الفتن وان الجفاء بالشرق رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات
 قاله الحافظ المنذري . وفسر قرن الشيطان بأبساؤه وأشياعه وقيل شدته وقوته
 ومحل ملكه وتصرفه (٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا رأوا
 اول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا
 اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونيبك واني عبدك ونيبك وانه دعائك لمكة واني
 ادعوك للمدينة بمثل ما دعائك بمكة ومثله معه قال ثم يدعوا اصفر ولد يراه فيعطيه
 ذلك الثمر رواه مسلم وغيره (٧) عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اللهم جيب الينا المدينة كحبنا مكة واشدد وصححها لنا وبارك لنا
 في صاعنا ومدنا وانتقل حماها فاجعلها بالجحفة رواه مسلم وغيره . قيل انما دعا

بنقل الحى الى الجحفة لانها كانت اذ ذاك دار اليهود (٨) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند السقي التي كانت لسعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد قوي . وقوله في صاعنا ومدنا يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد ومعناه انه صلى الله عليه وسلم دعا لهم بالبركة في اقواتهم جميعاً (٩) عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي في نفسي بيده ما من المدينة شئ ولا شعب ولا نقب الا عليه ملكان يجرسانها رواه مسام (١٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت حتى قامت بهيعة وهي الجحفة فاولت اب وباء المدينة نقل الى الجحفة رواه الطبراني في الاوسط ورواه اسناده ثقات (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومثوى الحلال والحرام رواه الطبراني في الاوسط باسناد لا بأس به (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لا واء المدينة وشدها احد من امتي الا كنت له شفيعاً يوم القيامة او شهيداً رواه مسلم والترمذي وغيرهما . اللأ واء هي شدة الضيق ورواه مسلم عن ابي سعيد الخدري بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لا وائها الا كنت له شفيعاً او شهيداً يوم القيامة اذا كان مسلماً

(١٣) عن ابى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى احرم ما بين لآبى المدينة ان يقطع اعضاها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لآوائها وجهدها الا كنت له شفيعاً او شهيداً يوم القيامة زاد فى رواية ولا يريد اهل المدينة احد بسوء الا اذابه الله فى النار ذوب الرصاص او ذوب الملح فى الماء رواه مسلم . لا بتا المدينة حرتهاها و طرفاها والحرة هي الارض ذات الحجارة السود وللمدينة حرتان شرقية وغربية هي بينهما . والعشاء كل شجر ذو شوك (١٤) عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتين على اهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الارياف يلتمسوا الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون باهليهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه الامام احمد والبخاري واللفظ له ورجاله رجال الصحيح . والارياف جمع ريف بكسر الراء وهو ما قارب المياه فى ارض العرب وقيل هو الارض التي فيها الزرع والخصب (١٥) عن سفيان بن ابى زهير رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه البخاري ومسلم . البس السوق الشديد وقيل البس سرعة الذهاب (١٦) عن عمر رضى الله عنه قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبروا وابشروا فاني قد باركت على صاعكم

ومدكم وكلوا ولا تفرقوا فافطام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي
الاربعة وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وان البركة في الجماعة فمن صبر على
لاوائها وشدتها كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما
فيها ابدل الله به من هو خير منه فيها ومن ارادها بسوء اذابه الله كما يذوب
الملح في الماء رواه البزار باسناد جيد (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى
حجرها رواه الامام احمد والشيخان وابن ماجه ومعنى يأرز يأوي وينضم
(١٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول
من تلشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم عمر ثم آتى اهل البقيع فيحشرون معي ثم
انتظر اهل مكة رواه الترمذي والحاكم (١٩) عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتتحت القرى بالسيف وافتتحت المدينة
بالقرآن رواه البيهقي في شعب الايمان (٢٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال على اقباب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا
الذجال رواه مالك والشيخان (٢١) عن عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة رواه
الامام احمد والشيخان والنسائي (٢٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن
يموت بها رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي (٢٣) عن
ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم صلى بارض
سعد بارض الحرة عند بيوت السقياء ثم قال ان ابراهيم خليلك وعبدك ونيك

دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك
ابراهيم لمكة ادعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة
كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بنجم اللهم اني حرمت ما بين لابتها
كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم رواه الامام احمد ورجال اسناده رجال الصحيح
. خمر محل قريب من الجحفة لا يولد بها احد فيعيش الى ان يحتلم الا ان يرتحل
عنها لشدة ما بها من الوباء والحجى بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ
المنذري واظن ان غدیر خمر مضاف اليها (٢٤) عن سعد رضى الله عنه قال لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال من المتخافين من المؤمنين فأثاروا
غبارا فغمر بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انفه فأزال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيده ان في غبارها شفاء
من كل داء قال وراه ذكره من الجذام والبرص ذكره رزين البغدادي في جامعه
(٢٥) عن حاطب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني
بعد موئي فكأنما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الآمنين يوم
القيامة رواه البيهقي (٢٦) عن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من زار قبري اوقال من زارني كنت له شفيماً او شهيداً
ومن مات باحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة رواه البيهقي وغيره
(٢٧) عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في
مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه (٢٨) عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من صلى في مسجدي اربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب له براءة

من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق رواه الامام احمد ورواه رواية
الصحيح والطبراني في الاوسط وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ (٢٩) عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بغض
نسائه فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس على التقوى فاخذ كفا من
حصي فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة رواه مسلم
والترمذي والنسائي (٣٠) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اختلف رجلان
في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد المدينة وقال الآخر
هو مسجد قبا فتاوتار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مسجدى هذا رواه ابن
حبان في صحيحه (٣١) عن اسيد بن ظهير الانصاري رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال صلاة في مسجد قبا كعمرة رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي
قال الحافظ المنذرى ولا نعرف لا سيد حديثا صحيحا غير هذا (٣٢) عن سهل
ابن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته
ثم اتى مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة رواه الامام احمد والنسائي
وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٣) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور مسجد قبا ويأتي قبا راكبا وماشيا زاد في
رواية فيصلى فيه ركعتين رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري والنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قبا كل سبت راكبا وماشيا
وكان عبد الله يفعل له (٣٤) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا بئى طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج ابو طلحة
يردفني وراه فكانت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل قال ثم

اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اني
 احرم ما بين جبلين مثل ما حرم به ابراهيم مكة قال اللهم بارك لهم في مدغم
 وصاعهم رواه البخاري ومسلم واللفظ له (٣٥) عن سهل بن سعد رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ركن من اركان الجنة رواه ابو يعلى
 والطبراني في الكبير (٣٦) عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كنت ارمى
 الوحش واصيدها واهدي لحمها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اما لو كنت تصيدها بالعقيق لشيعتك اذا ذهبت
 وتلقيتك اذا جئت فاني احب العقيق رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن
 (٣٧) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق ان صل في هذا الوادي المبارك
 رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣٨) عن سعد رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء رواه
 البخاري ومسلم (٣٩) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي رواه
 احمد ورجاله رجال الصحيح (٤٠) عن عباد بن الصامت رضى الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فأخفه وعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبراني
 في الاوسط والكبير باسناد جيد * خاتمة * روى البخاري ومسلم وغيرهما عن
 ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى
 ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى . ومعنى هذا الحديث

ان الحال لا تشد لغير هذه المساجد الثلاثة لأجل فضيلة الصلاة فيه اذ لا افضلية لغيرها في الصلاة فلو سافر لمسجد لا لأجل الصلاة بل لمعنى آخر كمن يسافر ون للجامع الازهر لأجل طلب العلم فلا مانع وكذلك اذا سافر لغير المساجد كأن سافر للتجارة وغيرها من حاجات الدنيا والآخرة فهذا لا مانع منه وليس في هذا الحديث ادنى دلالة على ذلك بل قد تكون تلك الاسفار واجبة وقد تكون مندوبة بحسب الحامل عليها كالسفر لعرفة لقضاء النسك وكالسفر للجهاد في سبيل الله وكالسفر للهجرة من دار الحرب لدار الاسلام وكالسفر لطلب العلم وصلة الارحام وكالسفر لزيارة قبور الانبياء والاولياء الاكرام ولا سيما السفر الى المدينة المنورة لزيارة سيد الخلق وحبيب الحق عليه الصلاة والسلام فانها من اعظم الاقربات وافضل الطاعات خلافاً لمن زعم خلاف ذلك من اهل البدع والضلالات كابن تيمية وتلاميذه ابن عبد الهادي وابن قيم الجوزي وسائر طائفتهم الوهابية مستدلين على التحريم بهذا الحديث حديث شد الحال والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به من الضلال ولعمري ان فهمهم لهذا الحديث على الوجه الذي زعموه من منع زيارة قبور الانبياء والاولياء ولا سيما قبر سيدهم الاعظم صلى الله عليه وسلم هو دليل قطعي على سقامه افهامهم وخفة احلامهم وقوة ظلامهم امانفسيرى للحدث المذكور بما تقدم من الوجيه الوجه المقبول عند كل نبيل نبيه فهو معنى تلك الالفاظ العربية التي نطق بها صلى الله عليه وسلم ولا يجوز لاعقلا ولا شرعاً تطبيق تلك الالفاظ على غير هذا المعنى الظاهر الذي كاد ان يكون بديهياً لكل عاقل وهو ما فسره به الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وغيره من أئمة هذا الشأن وقد بسط الكلام على ذلك في كتابي شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى

الله عليه وسلم الذي ايدت به مذهب اهل السنة والجماعة اهل المذاهب الاربعه وهم جمهور المسلمين وزيفت مذهب تلك الفرقة الضالة الشاذة عن الصراط المستقيم وقد تلقاه بالقبول كل المحبين اسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين

✽ الاربعون الخامسة والعشرون اربعون حديثاً في فضل اهل البيت ✽

بسم الله الرحمن الرحيم ✽ الحمد لله رب العالمين ✽ والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ✽ وعلى آله وصحبه اجمعين ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في فضل اهل بيته صلى الله عليه وسلم اختصرتها من الستين التي جمعها الحافظ السيوطي وسماها احياء الميت بفضائل اهل البيت بعد حذف المكرر منها وابقيتها على ترتيبها فهي هي ليس لي فيها الا كتابتها على الوجه المذكور وزدت عليها خاتمة ذكرت فيها عدة احاديث في فضائل زوجاته صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين رضى الله عنهن وعن آله واصحابه اجمعين (١) اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس رضى الله عنهما للانزات هذه الآية قُلْ لَأَسْأَلَنَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتِكَ هُوَ الْوَالِدُ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْهِمْ مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوَلَدَاهُمَا (٢) اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا قَالَ الْمَوَدَّةَ لِأَلِّ مُحَمَّدٍ (٣) اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطالب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم الله ولقرايتي (٤) اخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم رضى الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اذ ذكركم الله في اهل بيتي (٥) اخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به ان تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يرد علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (٦) اخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي (٧) اخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبدالمطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قلوبكم وان يعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسألته ان يجعلكم جوداء نجباء رحماء فلو ان رجلا صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار (٨) اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق (٩) اخرج ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق (١٠) اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار (١١) اخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لما وية بن خديج يامعاوية بن خديج اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد الا زيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار زيد طرد (١٢) اخرج ابن عدي والبيهقي في شعب اليمان عن علي رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعرف حق عترتي والانصار فهو لاحدى ثلاث امامانفاق واما ازنية واما الغيرطهر يعني حملته امه على غيرطهر (١٣) اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال آخرا ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي (١٤) اخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمل عمله الا بمعرفة حقنا (١٥) اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا (١٦) اخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني هاشم اني قد سألت الله لکم ان يجعلکم نجباء رحماء وسألته ان يهدي ضالکم ويؤمن خائفکم ويشبع جائعکم والذي نفسي بيده لا يؤمن احد حتى يحبکم بحبي ايرجون ان يدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبدالمطلب (١٧) اخرج ابن ابي شيبه ومسدد في مسنديهما والحاكم والترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتى (١٨) اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له (١٩) اخرج البخاري في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء أساس وأساس الإسلام حب أصحاب رسول
 الله وحب أهل بيته (٢٠) أخرجه الحاكم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصبية ينتسبون إليهم إلا بني فاطمة فإننا وإيهم
 وعصبيتهم (٢١) أخرجه الطبراني في الأوسط عن جابر رضي الله عنه أنه سمع
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج بنت علي رضي الله عنه
 ألا تهنؤني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل
 سب ونسب إلا سبني ونسبي (٢٢) أخرجه الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم لله بالتوحيد
 ولي بالبلاغ أنه لا يعذبهم (٢٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله تعالى وَاسْأَلْ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قال من رضا محمد بن
 لا يدخل أحد من أهل بيته النار (٢٤) أخرجه البزار وأبو يعلى والعقيلي والطبراني
 وابن شاهين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اب فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار (٢٥) أخرجه الترمذي
 وحسنه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس
 إنني تركت فيكم ما إن أخذتم به إن تضلوا كتاب الله وعترتي (٢٦) أخرجه الخطيب
 في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة ابن
 أحب أهل بيتي (٢٧) أخرجه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له من أهلي بيتي (٢٨) أخرجه
 الطبراني عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه قال خطبنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالجحفة فقال الست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فاني

سائلكم عن اثنين عن القرآن وعترتي (٢٩) اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزل قدما عبد حتى يسأل عن اربع
 عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفقه ومن اين اكتسبه وعن
 محبتنا اهل البيت (٣٠) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتي (٣١) اخرج الديلمي عن
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا اولادكم على ثلاث
 حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل
 الا ظله مع انبيائه واصفيائه (٣٢) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حبالا اهل بيتي واصحابي
 (٣٣) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم الحوائج والساعي لهم في
 امورهم عندما اضطروا اليه والهب لهم بقلبه ولسانه (٣٤) اخرج الديلمي عن ابي
 سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من
 آذاني في عترتي (٣٥) اخرج الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الآكل فوق شبعه والغافل عن طاعة ربه والتارك
 لسنة نبيه والخفر ذمته والمبغض عترته والمؤذي جيرانه (٣٦) اخرج الديلمي
 عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي والانصار
 كرشى وعييتي وموضع مسرتي وامانتني فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
 مسيئهم (٣٧) اخرج ابن عساکر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من صنع الى احد من اهل بيتي بدا كافاتة يوم القيامة (٣٨) اخرج

الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا
سنة لعنهم الله وكل نبي محاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط
بالجبروت فيعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل
من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي (٣٩) اخرج الحاكم في تاريخه والديلمي عن
ابن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من حفظهن
حفظ الله له دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي
وحرمة رحمي (٤٠) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير الناس العرب وخير العرب قریش وخير قریش بنو هاشم
* خاتمة في فضل ازواجه صلى الله عليه وسلم * عن علي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساءها مريم بنت عمران وخير نساءها
خديجة بنت خويلد رواه الشيخان * وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل
الذي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت مع اناء فيه ادم
وطعام فاذا التك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب رواه الشيخان * وعن عائشة رضي الله عنها قالت
ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما
رأيتها ولكن كان صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها
اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم تكن في الدنيا امرأة الا
خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد رواه الشيخان * وعن ابي سلمة ان
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل
يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا يرى رواه

البخاري ومسلم: وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام ثلاث ليال يجي بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه رواه الشيخان* وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يتبعون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة ومائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزبا ام سلمة فقلن لها كلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذي في عائشة فان الوحي لم ياتي وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت أتوب الى الله من اذك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما احب بلي قال فاحبي هذه رواه الشيخان* عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون رواه الترمذي* وعن عائشة رضي الله عنها ان جبريل عليه السلام جاء بصورتها في خرقه حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة وعنى انس رضي الله عنه قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال

انق الله يا حفصة رواه الترمذي والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه قال ما اشكل علينا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا
 عنه عائشة الا وجدنا عندها منه علما رواه الترمذي وصححه* وعن موسى بن
 طلحة قال ما رأيت احدا افصح من عائشة رواه الترمذي وصححه* وعن عائشة
 رضي الله عنها قالت لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سببا بني المصطلق
 وقعت جويرة بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس اولا بزعم له
 فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحاة لا يراها احد الا اخذت بنفسه
 فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستعينه في كتابتها قالت فوالله ما هو الا ان
 رأيتها على باب حجرتي فكروها وعرفت انه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه
 فقالت يا رسول الله جويرة بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومهم وقد اصابني
 من البلاء ما لم يخف عليك فوقع في السهم لثابت بن قيس بن شماس اولا بزعم
 له فكاتبته على نفسي فحسبك استعينك على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك
 قالت وما هو يا رسول الله قال افضى كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله
 قال قد فعلت قالت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تزوج جويرة بنت الحارث فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فارسلوا ما بأيديهم فلقد اعق بتزوجه اياها مائة اهل بيت من بني المصطلق فسا
 اعلم امرأة اعظم بركة على قومها منها رواه الامام احمد* وعن عائشة رضي الله عنها
 قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت رواه مسلم* وعن
 مسلم قال سألت مسروقا كانت عائشة تحسن الفرائض قال والذي لا اله غيره
 لقد رأيت الاكابر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض

رواه الدارمي وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فضل اثر يد على الطعام كفضل عائشة على النساء رواه ابن ماجه كما نقله المزيزي
 عن المناوى وهو فى الجامع الصغير بدون تحريج والله اعلم

✽ الاربعون السادسة والعشرون اربعون حديثاً فى فضل اربعين من الصحابة ✽

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد
 المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً فى فضل
 اربعين من الصحابة رضى الله عنهم وجمعت لها خاتمة فى فضل الصحابة مطلقاً رضى
 الله عنهم اجمعين * ١: فضل ابي بكر رضى الله عنه * اخرج الشيخان عن ابي سعيد
 الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس على فى
 صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن
 اخوة الاسلام ومودته لاتبقين فى المسجد خوذة الا خوذة ابي بكر وفى رواية
 لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلاً * ٢: فضل عمر رضى الله
 عنه * اخرج الشيخان عن ابي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي او منها
 ما دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك
 يا رسول الله قال الدين * ٣: فضل عثمان رضى الله عنه * اخرج مسلم عن عائشة
 رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعاً فى بيته كاشفاً عن
 فخذه او ساقيه فاستأذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدثا ثم استأذن
 عمر فاذن له وهو كذلك فتحدثا ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه

وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتس له ولم يباله ثم دخل عمر فلم تهتس له ولم اب اله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استمعي من رجل نسمتي منه الملائكة * ٤: فضل علي رضي الله عنه * اخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي * ٥: فضل الحسن رضي الله عنه * اخرج الشيخان عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حمل الحسن على عاتقه وقال اللهم اني احبه فاحبه وزاد ابن عساكر واحب من يحبه * ٦: فضل الحسين رضي الله عنه * اخرج الترمذي عن يعلي بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط * ٧: فضل السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها * اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت كذا زواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحباً بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاءً شديداً فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عم سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرائيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فانق الله واصبري فاني نعم الساف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين * ٨: فضل السيدة خديجة

ام المؤمنين * اخرج البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساءها مريم بنت عمران وخير نساءها خديجة بنت خويلد وفي رواية قال ابو كريب و اشار وكيع يعني راو عن الحديث الى السماء والارض * ٩: فضل السيدة عائشة ام المؤمنين * اخرج البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يتبعون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم حزب ام سلمة فكان لها كلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذي في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت اتوب الى الله من اذك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يابنية الاتحين ما احب قالت بلى قال فاجبي هذه * ١٠: فضل زيد بن حارثة رضي الله عنه * اخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال اسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول ذكر اسلم وصلى . واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لا بائهم * ١١: فضل سامة ابن زيد رضي الله عنهما * اخرج الترمذي وصححه عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا يا اسامة استأذنب لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان قال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال

النبي صلى الله عليه وسلم لكنى ادرى ائذن لها فدخلها فقال يا رسول الله جنبناك نسألك اى اهلك احب انيك قال فاطمة بنت محمد قالوا ماجنبناك نسألك عن اهلك قال فاحب الناس الى من انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قالوا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالمجرة * ١٢ : فضل حمزة رضي الله عنه * اخرج الطبراني عن جابر قال لما قتل حمزة يوم احد اقبلت صفيية تطلبه لا تدري ما صنع فلقيت عليا والزبير فقال على الزبير اذكر لأمك وقال الزبير لعلى اذكر لعمتك فقالت ما فعل حمزة فاريهاها انها لا يدريان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى اخاف على عقلها فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت ثم جاء صلى الله عليه وسلم فقام عليه وهو قد مثل به فقال لولا جزع النساء لتركته حتى يجشتر من حواصل الطير وبطون السباع ثم امر بالقتلى فجعل يصلى عليهم فيضع سبعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يضع سبعة فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم * ١٣ : فضل العباس رضى الله عنه * اخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر رضى الله عنهما قال استسقى عمر عام الرمادة بالعباس بن عبدالمطلب فقال اللهم هذا عم نبيك صلى الله عليه وسلم توجه اليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله فخطب عمر الناس فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه و يبر قسمه فاقتدوا ايها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله فيما نزل بكم * ١٤ : فضل جعفر رضى الله عنه * اخرج الشيخان عن البراء بن عازب رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر اشبهت خلقي وخلقى * ١٥ : فضل عقيل رضى الله عنه *

اخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعقيل بن ابي طالب اني لاحبك حبين حبالك وحبنا لابي طالب لك .
واخرج ابن عساكر ايضاً عن جابر ان عقيلاً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مرحبا بك ابا يزيد كيف أصبحت فقال بخير صبحك الله يا ابا القاسم
* ١٦ : فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما * اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة يعني خالته زوج النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طهوره فقال من وضع لي هذا فقالت ميمونة عبد الله فقال اللهم فقهم في الدين وعلمه التأويل ، واخرج ابن ابي شيبة ايضاً عنه انه قال دعالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزيدني الله علماً وفهماً وكان عمر يستشير في الامر اذا اهمه * ١٧ : فضل طلحة رضي الله عنه * اخرج الترمذي عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوي على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة اي الجنة كما في رواية واخرج البخاري عن قيس بن حازم قال رأيت يد طلحة شلاء وفيها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد * ١٨ : فضل الزبير رضي الله عنه * اخرج الشيخان عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اب لكل نبي حواريا وحواري الزبير ومعنى الحواري الناصر * ١٩ : فضل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه * اخرج الشيخان عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لأحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد ارم فداك

ابى وامى * ٢٠: فضل ابى عبيدة رضى الله عنه * اخرج الشيخان عن انس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن
 الجراح * ٢١: فضل عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه * اخرج الامام احمد
 عن ام سلمة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لزوجاه اب الذى يحنو عليكى بعدى هو الصادق البار اللهم اسق
 عبد الرحمن بن عوف من سلسيل الجنة يوروى الترمذي ان عائشة رضى الله
 عنها قالت لابنه ابى سلمة سقى الله اباك من سلسيل الجنة وكان ابى
 عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بمقدية بيعت باربعين الفا * ٢٢: فضل
 سعيد بن زيد رضى الله عنه * اخرج الترمذي وصححه عن سعيد بن زيد
 قال اشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم قيل له وكيف
 ذاك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحراء فتحرك فضر به برجله ثم قال
 اثبت حراء فانه ليس عليك الا نبى او صديق او شهيد قيل ومن هم فعد التسعة قيل
 فمن العاشر قال انا وفي رواية ابن عساكر ولو شئت ان اسمى العاشر اسميته قيل
 عزمت عليك التسمينه قال انا * ٢٣: فضل عبد الله بن مسعود رضى الله
 عنه * اخرج البخاري عن حذيفة قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهدايا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه ما ندرى ما
 يصنع في اهله اذا خلا * واخرج الشيخان عن عبد الله بن عمرو ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال استقروا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
 مولى ابى حذيفة و ابي بن كعب و عاذ بن جيل * ٢٤: فضل عبد الله بن جحش
 رضى الله عنه * اخرج ابن ابى شيبه عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عبد الله بن جحش وكان اول اسير امر في الاسلام
 * ٢٥: فضل مصعب رضي الله عنه * اخرج الحاكم وغيره عن عمر رضي الله عنه
 قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا عليه اهاب كبش
 قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذي نور الله قلبه لقد
 رأيت بين ابوين يغذوانه اطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة
 اشترت بما تاتي درهم فدعاه حب الله وحب رسوله الى ما ترون * ٢٦: فضل خالد
 ابن الوليد * اخرج الامام احمد وغيره عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر خالد بن الوليد قال نعم عبد الله واخو
 العشرة سيف من سيوف الله سلمه الله على الكفار والمنافقين * ٢٧: فضل ابي ذر
 رضي الله عنه * اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر من
 سره ان ينظر الى تواضع عيسى بن مريم فاينظر الى ابي ذر وفي لفظ اشبه الناس
 بعيسى نسكا وزهدا وبراءة واخرج نحوه الترمذي عن ابي ذر وعن عبد الله بن عمر
 * ٢٨: فضل المقداد بن الاسود رضي الله عنه * اخرج الترمذي عن بريدة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة
 واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال على منهم يقول ذلك ثلاثا
 وابو ذر والمقداد وسلمان * ٢٩: فضل عمار بن ياسر رضي الله عنهما
 اخرج الامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح عن علي رضي الله عنه
 قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عمار يستأذن فعرف
 صوته فقال صلى الله عليه وسلم ائذنوا له فلما دخل قال مرحبا بالطيب

المطيب . واخرج الامام احمد وغيره عن عثمان بن عفان رضى الله عنهما انه قال الا احدنكم عنه يعني عمارا اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذا بيدي يمشي في البطحاء حتى اتى على ابيه وامه وعاليه وهم يعذبون فقال عمار يا رسول الله الدهر هكذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فملت * وفي رواية فقال صبراً آل ياسر فان مصيركم الى الجنة وذلك في مكة في اول الاسلام * ٣٠: فضل بلال رضى الله عنه * اخرج ابن ابي شيبة عن بريدة بن الحبيب الاسلمي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت خشخشة امامي فقلت من هذا قالوا بلال قلت بم سبقتني الى الجنة قال يا رسول الله ما احدثت الا توضحأت ولا توضحأت الا رأيت ان لله على ركعتين اصلهما قال صلى الله عليه وسلم بها . وروى البخاري عن جابر رضى الله عنه قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا * ٣١: فضل سعد ابن معاذ رضى الله عنه * اخرج البخاري ومسلم عن جابر رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لسعد بن معاذ * ٣٢: سعد بن عباد رضى الله عنه * اخرج ابن عساکر عن سعد بن عباد رضى الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصحفة او جفنة مملوءة مخا فقال يا ابا ثابت ما هذا قال والذي بعثك بالحق لقد نحرت اربعين دات كبد فاحببت ان اشبعك من المخ فاكل النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه بخير * ٣٣: فضل معاذ بن جبل رضى الله عنه * اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال جاء معاذ الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقرئني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرئه فاقرأته ما كان معي ثم اختلفت انا وهو الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ منه معاذ وكان معلماً من المعلمين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن سعد بسند فيه الواقدي عن كعب بن مالك
رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل يفتي الناس بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر * ٣٤: ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه * اخرج الروياني
وابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت ان ابا ايوب نزل على ابن عباس في البصرة
ففرغ له بيته وقال لاصنعن بك كما صنعت برسول الله صلى الله عليه وسلم فامراهله
فخرجوا وقال لك ماني البيت كله واعطاه اربعين الفاً وعشرين مملوكاً * ٣٥:
فضل أبي بن كعب رضي الله عنه * اخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر
اني امرت ان اعرض عليك القرآن قلت يا رسول الله بالله آمنت وعلى يدك اسلمت
ومنك تعلمت فرد النبي صلى الله عليه وسلم القول قلت يا رسول الله وذكرتُ هنالك
قال نعم باسمك ونسبك في الملا الاعلى قال فاقراً اذن يا رسول الله * ٣٦: فضل
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه * اخرج ابن عساكر عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مريّة وحديّة وكان
حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين روى رسته عن زيد
ابن وهب قال مات رجل من المنافقين فلم يصل عليه حذيفة فقال له عمر ام
القوم هذا قال نعم قال بالله امنهم انا قال لا ولن اخبر به بعدك احداً * ٣٧: فضل
اميد بن حضير رضي الله عنه * اخرج الطبراني وغيره عن اميد بن حضير قال
كنت اصلي في ليلة مقمرة وقد وثبت فرسي فجالت جولة ففزعت ثم جالت
اخرى فرفعت رأسي واذا ظلة قد غشيتني واذا هي قد حالت بيني وبين القمر

ففرغت فدخلت البيت فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
تلك الملائكة جاءت تستمع قراءتك من آخر الليل سورة البقرة ﴿٣٨﴾ : فضل
سلمان الفارسي رضي الله عنه ﴿٣٨﴾ اخرج عبد الرزاق عن سلمان الفارسي رضي الله
عنه في حديث طويل انه صحب ابا قال له ان الله لم يعط العرب من الانبياء احدا
وانه سيخرج منهم نبي فان ادكته فصدقه وآمن به واب آيته ان يقبل الهدية ولا
ياكل الصدقة واب في ظهره خاتم النبوة فكشفت ما مكثت ثم قالوا جاء النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرجت معي بتمر فجئت اليه به فقال ما هذا قلت صدقة
قال لا تأكل الصدقة فاخذته ثم آتته بتمر فوضعت بين يديه فقال ما هذا
قلت هدية فاكل واكل من كان عنده ثم قمت وراء ظهره لا نظرت الى الخاتم ففطن بي
فالتق رداءه عن منكبيه فابصرته فأمنت به وصدقته فكانت علي مائة نخلة فغرسها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فلم يحل الحول حتى بلغت واكل منها ﴿٣٩﴾ : فضل
معاوية رضي الله عنه ﴿٣٩﴾ اخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به ﴿٤٠﴾ : فضل
عمرو بن العاص رضي الله عنه ﴿٤٠﴾ اخرج الترمذي عن عتبة بن عامر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص ﴿٤١﴾ خاتمة
في فضل الصحابة مطلقا ﴿٤١﴾ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهباما بلغ مد
احدهم ولا نصيفه رواه الشيخان * وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رفع
يعني النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء فقال النجوم آمنة للسماء فاذا ذهبت
النجوم اتى السماء ما توعدوا وانا آمنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون

واصحابي امنه لامتي فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون رواه مسلم وعن عمران
 ابن حصين رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني
 ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
 ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا
 يستحلفون رواه الشيخان * وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب
 حتي ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بوجه الجنة
 فليزيم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثني ابعد ولا يخلون رجل بامرأة
 فان الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته وساءت سيئته فهو مؤمن رواه النسائي *
 وعن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلماً رأيت
 اورأى من رأيت رواه الترمذي * وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضاً
 من بعدي فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد
 آذنى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه رواه الترمذي *
 وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي
 كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن البصري فقد ذهب ملحنا
 فكيف نصلح رواه البغوي في شرح السنة * وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض
 الا بعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة رواه الترمذي * عن ابن عمر رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة

الله على شركم رواه الترمذي * وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول سألت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد
 ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض ولكل نور فمن
 اخذ بشي * مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى * قال وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم رواه رزين * واعلم ان
 فضائل اصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا وحسبك انهم هم
 المبلغون دين الاسلام وسائر ما يتفرع عنه من الاحكام الى من بعدهم فلم اجرهم
 واجر كل من عمل بما بلغوه من الدين الى يوم القيامة لقوله صلى الله عليه وسلم من
 سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة * وروى مسلم عن
 ابي مسعود البديري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل
 على خير فله مثل اجر فاعله * وروى مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور
 من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم
 مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا * واما ما وقع بينهم من الحروب
 والخلافات المبنية كلها على اجتهادهم في طلب الحق فاصاب بعضهم واخطأ
 البعض فان للمخطئ منهم اجرا على اجتهاده في طلب الحق * وما كان بينهم من
 العوارض البشرية فهذه يغفرها الله لهم بفضله ان شاء كرامة لحبيبه الاعظم صلى
 الله عليه وسلم وهم اولى الناس في ان يكونوا مظهر آقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
 من غل اخوانا على سرر متقابلين * فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يميتني
 على حبهم اجمعين * وحب جميع اهل البيت الطيبين الطاهرين * وان تكون محبتي لهم

كثرة وقلة بنسبة درجاتهم في المحبة عند الجيب الاعظم سيدنا محمد سيد
الارسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين * والحمد لله رب العالمين

الاربعون السابعة والعشرون اربعون حديثاً في وجوب طاعة امير المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله القاهر سلطانة * الظاهر برهانه * الكامل بطشه
الشامل احسانه * الملك المنفرد في ملكه بالخلق والتقدير * والامر والتدبير *
ولولا ذلك لما تأتى ابداعه وانقائه * الواحد الاحد * الفرد الصمد * الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً احد * وهل تكفى المكون اكوانه * فسبحانه من اله
لا شريك له ولا نظير * ولا معين ولا وزير * وابن وُزراءه واعوانه * وصلى الله
على سيدنا محمد البشير النذير * السراج المنير * فجميع خلق الله طرف ناظر وهو
نوره وانسانه * الذي بعثه الله للناس اجمعين * وفضله على كافة المرسلين *
ففاقت أممهم أمته وكتبهم قرآنه * وعلى آله الاطهار * واصحابه الاخيار * الذين
قهروا ملوك الشرك في نهرة دينه فهم أبطاله وفرسانه * * اما بعد * فاني جمعت
هذه الاحاديث الاربعين في وجوب طاعة امير المؤمنين ونوابه واكثرها صحاح
وحسان راجياً أن انتظر في سلك قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين
حديثاً من أمر دينها بعثه الله في زمرة الفقهاء والعلماء رواه علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وعدة من الصحابة * وقوله عليه الصلاة والسلام من حفظ على امتي اربعين
حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي رواه ابن النجار عن ابي سعيد باسناد
صحيح * وقد فسرت غررهم من النهاية وشروح البخاري ومسلم والمشكاة وافتحتها
بلاية الكريمة قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

الرُّسُولِ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ * قال الامام النووي في شرح مسلم قال العلماء والمراد باولي الامر من اوجب الله طاعته من الولاة والامراء هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم . وها انا شرع في سرد الاحاديث فاقول : (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامامُ جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرًا وان قال بغيره فان عليه منه رواء البخاري ومسلم . والجنة الوقاية والامام في جميع هذه الاحاديث الخليفة * (٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة رواء البخاري . وشبه شعره بالزبيبة لسواده وتجمده وفي شرح البخاري للحافظ ابن حجر المراد ان الامام الاعظم اذا استعمل العبد الحبشي على امارة بدم مثلاً وجبت طاعته وليس في الحديث ان العبد الحبشي يكون هو الامام الاعظم فقد اجتمعت الامة ان الامامة لا تكون في العبيد وقال الخطابي هو مبالغته في الامر بالطاعة * (٣) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا تنازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا قال صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرةً ابو احأ عندكم من الله فيه برهان رواء البخاري ومسلم ومعنى بواحاظاظهر اقال الامام النووي في شرح مسلم واما الخروج عليهما يعني ولاة الامور وقتالهم فحرام باجماع المسلمين وقد تظاهرت الاحاديث في ذلك (٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئاً يكرهه فيصبر فانه ليس احدٌ يفارق الجماعة
 شبراً فيموت الامات ميتة جاهلية رواه البخارے و مسلم * (٥) عن ابى هريرة
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الطاعة
 وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمة يغضب لعصبية
 او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتله جاهلية ومن خرج على امتي بسيفه
 يضرب برها و فاجرها ولا يتحاشي من مؤمنها ولا يني لذي عهد عهده فليس مني
 واست منه . والعمية الامر الاعمى الذي لا يستبين وجهه * (٦) عن عوف بن
 مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم
 الذين تجبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار ائمتكم الذين
 تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله افلا ننابذهم
 بالسيف فقال لا ما اقاموا فيكم الصلاة واذار ايتهم من ولا تكم شيئاً تكرهونه
 فاكرهوا عملهم ولا تنزعوا يدا من طاعة رواه مسلم . والصلاة هنا بمعنى الدعاء اي
 تدعون لهم ويدعون لكم * (٧) عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تعرفون وتكفون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد
 سلم ولكن من رضى وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ماصلوا لا ماصلوا اي من كره
 بقلبه وانكر بقلبه رواه مسلم * (٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
 لارسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة واموراً تنكرونها قالوا فما
 نأمرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم رواه الشيخان . والاثرة
 الاختصاص بالدنيا * (٩) عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال سأل سلمة بن يزيد
 الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ا رأيت ان قامت علينا امراء

يسألوننا حقهم وينعوننا حقنا فأتا أمرنا قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم . وما حملوا اي من العدل وما حملتم اي من الطاعة * (١٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم . والبيعة معاهدة الامام على السمع والطاعة (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما أتا أمرنا قال فوا بيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم رواه البخاري ومسلم * (١٢) عن عرفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضر بوه بالسيف كائناً من كان رواه مسلم * وفي رواية عنه عند مسلم ايضاً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه والهنات جمع هنة وهي هنا الفتن والامور الحادثة وشق العصا كناية عن تفريق الجماعة (١٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع اماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطبه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضر بوا عنق الآخر رواه مسلم . وصفقة اليد كناية عن المعاهدة على الطاعة (١٤) عن الحارث الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والمجرة والجهاد في سبيل الله فانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعى بدعوى

الجاهلية فهو من جُنِّي جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم رواه احمد والترمذي .
والرابعة العروبة في عنق الحيوان كى به عن احكام الاسلام وجنى جمع جثوة والجماعة
ويروى جُنِّي جمع جاث الجالس على ركبتيه (١٥) عن ابى بكره رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهان الله
رواه الترمذي وقال حديث حسن (١٦) عن ابى بكره رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل سلطان الله اُجله الله يوم القيامة رواه
الطبراني (١٧) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان
له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الاِصر وعلى الرعية الصبر. رواه
البيهقي في شعب الايمان والأصر الاثم والعقوبة واصل معناه الثقل (١٨) عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في
الارض ياوي اليه الضعيف و به ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان الله في الدنيا
اكرمه الله يوم القيامة رواه ابن النجار باسناد حسن (١٩) عن ابى الدرداء رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا
انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك في يدي وان العباد اذا اطاعوني
حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة والرأفة وان العباد اذا عصوني حولت قلوبهم
بالسخطة والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك
ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع كي اكيفيكم ملوككم * وفي معنى هذا
الحديث حديثان احدهما رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابى بكره رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم . والحديث

الثاني رواه ابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشغلوا قلوبكم بسب المملوك ولكن ثقبوا الى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف الله تعالى قلوبهم عليكم . ومعنى ساموهم سوء العذاب اي كانوا هم أشده (٢٠) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله ان يجمع أمتي إلا على هدى رواه الامام احمد باسناد صحيح (٢١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطع كل امير وصل خلف كل امام ولا تسب احدا من اصحابي رواه الطبراني (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تشركو اياه شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوهم من ولاة الله امرهم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال رواه احمد ومسلم . وحبل الله كتابه ونور هدايه (٢٣) عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وغيره ونصيحة كل واحد منهم بحسب حاله *

(٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن ذنب السخي وزلة العالم ووسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم رواه الخطيب (٢٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق بين النفاق ذو الشبهة في الاسلام والامام المقسط ومعلم الخير رواه ابو الشيخ . الامام الخليفة والمقسط

العادل ومعلم الخير العالم (٢٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض من غشه ضل ومن نصحه اهتدى رواه البيهقي . وظل الله يدفع به الاذى (٢٧) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها انما السلطان ظل الله ورحمه في الارض رواه البيهقي . العرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع اي يدفع به الضرر (٢٨) عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأئمة وادعوا الله لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح رواه الطبراني * (٢٩) عن ابي عبيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا السلطان فانه في الله في ارضه رواه البيهقي . والفي في معنى الظل السابق * (٣٠) عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان العادل المتواضع ظل الله ورحمه في الارض يرفع له عمل سبعين صديقا رواه ابو الشيخ * (٣١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم . والمقسطون العادلون وعن يمين الرحمن اي عن يمين عرشه ومذهب السلف عدم التأويل في ذلك ويعملون هذا من الصفات المتشابهة كالوجه واليد والقدم الواردات في الكتاب والسنة ويفوضون معرفة حقائقها الى الله تعالى بعد علم انها لا تشبه صفات الحوادث واعتقاد انه سبحانه وتعالى ليس كمثل شي وهو السميع العليم * (٣٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة رواه الطبراني باسناد حسن * (٣٣) عن عياض بن

حمار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة
 ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق * ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم *
 وغنيف متعفف ذو عيال رواه مسلم . والمقسط العادل * (٣٤) عن ابى هريرة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم
 حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب
 السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه احمد والترمذي وحسنه
 وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما * (٣٥) عن ابى سعيد الخدري
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم
 القيامة واقر بهم منه مجلساً امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيامة واشد
 عذاباً وفي رواية وابعدهم منه مجلساً امام جائر رواه الترمذي وقال حديث حسن *
 (٣٦) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان افضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة امام عادل رقيق وان شر الناس عند
 الله منزلة يوم القيامة امام جائر خرق رواه البيهقي والخرق يكسر الراء من الخرق
 بفتحها ضد الرفق * (٣٧) عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ما من وال يبي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لم الا
 حرم الله عليه الجنة رواه البخاري ومسلم * (٣٨) عن عائشة رضى الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئاً فشق عليهم فاشقق
 عليهم ومن ولي من امر امتي شيئاً فرقت بهم فارقت به رواه مسلم * (٣٩) عن ابى
 سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من
 نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتمنعه عليه

و بطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري *
 (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
 يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه
 معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجل اتى الله فاجتمع على ذلك
 واقرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب
 وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا
 تعلم شماله ما تنفق يمينه رواه الشيخان * نبيه * اعلم ان الاصول التي جمعت منها
 هذه الاربعة وثلاثون مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي والترغيب والترهيب
 للعافظ المنذري والجامع الصغير للعافظ السيوطي ثم راجعت الصحيحين في
 الاحاديث المروية عنهما وكان الفراغ منها في ذي الحجة سنة ١٣١٢ من هجرة سيدنا
 محمد سيد الانام عليه وعلى اله وصحبه الكرام افضل الصلاة والسلام في المبداء والختم
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

* الاربعون الثامنة والعشرون اربعون حديثا في مدح العدل وذم الظلم *

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 سيد المرسلين * وعلى اله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثا في مدح
 العدل وذم الظلم (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
 ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تجابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل
 دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة

فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه رواه البخارى ومسلم (٢) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم والنسائي (٣) عن عياض بن حمار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى مسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم المقسط العادل (٤) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة وخذ يقام فى الارض بحقه اذكى فيها من مطر اربعين صباحاً رواه الطبراني باسناد حسن (٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله فى الارض بأوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وان جارت الولاية قحطت السماء وان منعت الزكاة هلكت المواشي واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا اخفرت الذمة ادىل الكفار او كلمة نحوها رواه ابن ماجه والبخارى واللفظه لرواه البيهقي ولفظه عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انتم اذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيكم او تدر كوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية الا ظهر فيهم الطاعون والايحاج التي لم تكف في اسلافهم وما منع قوم الزكاة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وما بخش قوم المكيا والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولا

حكم امرؤهم بغير ما انزل الله الا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في ايديهم وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه الا جعل الله بأسهم بينهم . ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال صحيح على شرط مسلم (٦) عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيامة وادانهم منه مجلساً امام عادل وابعض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلساً امام جائر رواه الترمذي وحسنه (٧) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشرة الا يوتى به مغلولاً يوم القيامة حتى يفكه العدل او يوتيه الجور رواه الطبراني والبخاري ورجاله رجال الصحيح وزاد في رواية وان كان مسيئاً زيد غللاً الى غله (٨) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة عدل ساعة افضل من عبادة ستين سنة قيام ليلاً وصيام نهارها ويا ابا هريرة جور ساعة سيء في حكم اشد واعظم عند الله عز وجل من معاصي ستين سنة وفي رواية عدل يوم واحد افضل من عبادة ستين سنة رواه الاصبهاني (٩) عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله عز وجل رعية يموت يوم يموت وهو غاش رعيته الا حرم الله عليه الجنة رواه البخاري ومسلم (١٠) عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيئاً فشق عليهم فاشق عليه ومن ولي من امر امتي شيئاً فرقى بهم فارفق به رواه مسلم والنسائي ورواه ابو عوانة في صحيحه وقال فيه ومن ولي منهم شيئاً فشق عليهم فعليه بهلة الله قالوا يا رسول الله وما بهلة الله قال لعنة الله (١١) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الناس عند الله منزلة

يوم القيامة امام عادل رقيق وشر عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة امام جائر
خرق رواه الطبراني في الاوسط من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات
قاله الحافظ المنذري (١٢) عن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ولي امة من امتي قلت او كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على
وجهه في النار رواه الطبراني بهذا اللفظ والحاكم وقال صحيح الاسناد بلفظ مامن
احديكون على شئ من امور هذه الامة فلم يعدل فيهم الا كبه الله في النار وهو في
الصحيحين بغير هذا اللفظ قاله الحافظ المنذري (١٣) عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي شيئاً من امر المسلمين لم ينظر الله في
حاجته حتى ينظر في حوائجهم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا واحداً لا
يضر في المتابعات (١٤) عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال اشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن امام ولا وال بات ليلة سوداء
غاشراً عيته الاحرم الله عليه الجنة رواه الطبراني باسناد حسن (١٥) عن ابن
عباس رضي الله عنهما يرفعه قال مامن رجل ولي عشرة الا اتى به يوم القيامة مغلولاً
يده الى عنقه حتى يقضى بينه وبينه رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٦) عن بشر
ابن عاصم الجشمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يلي احد من امر الناس شيئاً الا اوقفه الله على جسر جهنم فززل به الجسر زلزلة
فجاج او غير ناج لا يبق منه عظم الا فارق صاحبه فان هو لم ينج ذهب به في جب
مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعة ايام قال ابو هريرة ان بشر بن عاصم
حدث بذلك عمر فسأل سلمان وابداهل سمعتم اذ كان من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم رواه ابن ابي الدنيا (١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ما من امتي احدولي من امر الناس شيئاً لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه الا لم يجد راحة الجنة رواه الطبراني (١٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة بدخلون النار امير مسلط وذو اثره من مال لا يودي حق الله فيه وفقير نخور رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يبغضهم الله البياع الخلاف والفقير المحتال والشبخ الزاني والامام الجائر رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بنحوه الا انه قال ومالك كذاب وعائل مستكبر (٢٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة رواه البخاري ومسلم (٢١) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبلي للظالم فاذا اخذه لم يفاته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه الم شديد رواه البخاري ومسلم (٢٢) عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا* الحديث رواه مسلم والترمذي وابن ماجه (٢٣) عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظروا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة وانظروا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وغيره (٢٤) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصر اغير رواه الطبراني (٢٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً الى اليمن

فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب رواه البخاري ومسلم
(٢٦) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا
ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق
الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه
الامام احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحها
(٢٧) عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة
المظلوم وان كان كافراً ايسر دونها حجاب رواه الامام احمد (٢٨) عن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يئس ان
تعبد الاصنام في ارض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالهقرات وهي
الموابقات يوم القيامة اتقوا الظلم ما استطعتم فان العبد يجيء بالحسنات يوم
القيامة يرى انها ستجزيه فما زال عبد يقوم يقول يارب ظلمي عبدك مظلمة فيقول
احوا من حسناته وما يزال كذلك حتى ما يبق له حسنة من الذنوب رواه الامام احمد
والطبراني باسناد حسن (٢٩) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرض او من شيء فليتحلله منه اليوم من
قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم
تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري والترمذي (٣٠)
عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم اخو المسلم لا
يظلمه ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ما تواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب
يحدثه احدهما رواه الامام احمد باسناد حسن (٣١) عن ابي هريرة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو ظلمات يوم القيامة واياكم

والفحش فان الله لا يحب الفاحش والمتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم (٣٢) عن الهرماس بن زياد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والحيانة فانها بثت البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم رواه الطبراني في الكبير والوسط وله شواهد كثيرة (٣٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا افلا يستجاب لكم وتستسقوا افلا تسقوا وتستهروا افلا تنصروا رواه الطبراني (٣٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يتخذله ولا يحقره التقوي ههنا التقوي ههنا ويشير الى صدره بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم (٣٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وياتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي (٣٦) عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم وادي ياتي في الوادي بئر يقال له هيب حق على الله ان يسكنه كل جبار عنيد رواه الطبراني باسناد حسن وابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٧) عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تقدر امة الا يقضى فيها بالحق ولا ياخذ الضعيف حقه من القوي غير متع رواه الطبراني ورواه ثقات ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً والطبراني من حديث بن مسعود باسناد جيد ورواه ابن ماجه مطولاً من حديث ابي سعيد (٣٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرثى ورواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرثى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد والرائش يعني الذي يسعى بينهما (٣٩) عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان ورواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد الا انه قال فاذا جار تبرأ الله منه (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار ورواه ابو داود والله اعلم

✽ الاربعون التاسعة والعشرون اربعون حديثاً في تحريم شرب المسكرات ✽

بسم الله الرحمن الرحيم ✽ الحمد لله رب العالمين ✽ والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد العالمين ✽ وعلى آله وصحبه اجمعين ✽ اما بعد ✽ فمذهار بعون حديثاً في النهي عن شرب المسكرات انتخبتهما من الترغيب والترهيب للعافظ المنذري ومشكاة المصابيح لولي الدين التبريزي ومن اراد الاطلاع على اكثر من ذلك فليراجع الزواجر لابن حجر فقد نقل فيها احاديث كثيرة واطال الكلام في هذا المعنى في

الكبيرة الحادية والسبعين وما بعدها رحمه الله تعالى (١) عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن
 شرب الخمر في الدنيا مات وهو يدم منها لم يشربها في الآخرة رواه البخاري ومسلم
 وابوداود والترمذي والنسائي (٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام
 رواه البخاري ومسلم (٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر على منبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء
 العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خمر العقل رواه البخاري (٤)
 عن وائل الحضرمي ان طارق بن سويد رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم
 (٥) عن جابر رضي الله عنه ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان
 يسقيه من طينة الحبال قالوا يا رسول الله وساطينة الحبال قال عرق اهل النار او
 عصارة اهل النار رواه مسلم (٦) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا
 فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله
 عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في
 الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر
 الحبال رواه الترمذي ورواه النسائي وابن ماجه والدارمي عن عبد الله بن عمر

(٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله منه ثلاثة ايام صرفاً ولا عدلاً ومن شرب
 كأساً لم يقبل الله منه اربعين صباحاً والمد من الخمر حقاً على الله ان يسقيه من نهر
 الخبال قيل يا رسول الله وما نهر الخبال قال صديداهل النار رواه الطبراني من
 رواية حكيم بن نافع (٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اتاني جبرائيل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها
 ومعتصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها رواه الامام
 احمد باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (٩) عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر
 وشاربها وساقيها وبائعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه
 رواه ابوداود وابن ماجه (١٠) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة
 اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها المشتري منه والمشتري له رواه ابن ماجه واللفظه
 قال الحافظ المنذري ورواه ثقات (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق
 السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن رواه
 البخاري ومسلم وغيرهما وفي رواية مسلم زيادة ولكن التوبة معروضة بعد (١٢)
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زنى او
 شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه رواه الحاكم
 (١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حرمت الخمر مشى اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا
 للشرك رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح قاله الحافظ المنذرى (١٤) عن
 ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدم من الخمر ان
 مات لقي الله كما بد وثن رواه الامام احمد (١٥) عن ابى موسى الاشعري رضى
 الله عنه انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبت هذه السارية دون الله رواه
 النسائى وغيره (١٦) عن الغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من باع الخمر فليستحل الخنزير رواه ابو داود قال الخطابي
 معنى هذا ان كيد التمريم والتغليظ فيه يقول من استحل بيع الخمر فليستحل اكل
 الخنزير فانها في الحرمة والاثم سواها فاذا كنت لا تستحل اكل لحم الخنزير فلا
 تستحل ثمن الخمر اه ذكره الحافظ المنذرى (١٧) عن ابى هريرة رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها
 وحرم الخنزير وثمنه رواه ابو داود وغيره (١٨) عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر رواه
 الحاكم وقال صحيح الاسناد (١٩) عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال اوصانى
 خليلي صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وان حرقت ولا تترك
 صلاة مكتوبة متعمدا فن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر
 فانها مفتاح كل شر رواه ابن ماجه والبيهقى (٢٠) عن ابى مالك الاشعري رضى
 الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تشرب ناس من امتى الخمر
 يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والقيان يخسف الله بهم الارض
 ويجعل الله منهم القردة والخنازير رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه

(٢١) عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بيت قوم من هذه الامة على طعام وشرب ولهو ولعب فيصبحون قد مسخوا قرده وخنزازير وايصينهم خسف وقذف حتى يصبغ الناس فيقولون خسف الليلة بيني فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما ارسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التي اهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشرهم الخمر والبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعتهم الرحم رواه الامام احمد وابن ابي الدنيا والبيهقي (٢٢) عن دليم الحميري رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا اتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فاتلوهم رواه ابو داود (٢٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث رواه الامام احمد والنسائي (٢٤) عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ابدا الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله اما مدمن الخمر فقه عرفناه فما الديوث الذي لا يبالي من دخل على اهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التي تتشبه بالرجال رواه الطبراني قال الحافظ المنذري ورواته لا اعلم فيهم مجروح او شواهد كثيرة (٢٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدر يحمانان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر رواه الطبراني في الصغير (٢٦) عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا مانان قال ابن عباس فشق ذلك عليّ لآب المؤمنين يصيبون ذنوباً حتى وجدت ذلك في كتاب الله عز وجل في العاق قَهْلَ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ الْآيَةَ فِي الْمَنَانِ لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى الْآيَةَ فِي الْحُمْرِ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رُجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ رواه الطبراني ورواه ثقات قاله الحافظ المنذري (٢٧) عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اب اللّهُ تعالی بعثني رحمة وهدى للعالمين وامرني اب احق المزامير والكبارات يعني البرابط والمعازف والاثواب التي كانت تعبد في الجاهلية واقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الاسقيته مكانها من حميم جهنم معذباً او مغفوراً له ولا يسقيها صبيّاً صغيراً الاسقيته مكانها من حميم جهنم معذباً او مغفوراً له ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي الاسقيته اياها من حظيرة القدس رواه الامام احمد من طريق علي بن يزيد والبرابط جمع بر بط وهو العود قاله الحافظ المنذري (٢٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من امتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من امتي وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة رواه الامام احمد ورواه ثقات والطبراني (٢٩) عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه لا يسقيه منه في حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو يقدر عليه لا كسونه اياه في حظيرة القدس رواه البزار باسناد حسن (٣٠) عن ابن عمر رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب
 لم يشربها في الآخرة وان دخل الجنة رواه البيهقي (٣١) عن ابى امامة رضى الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثنى رحمة للعالمين وهدى للمؤمنين
 وامرني ربي عز وجل بحق المعازل والمزامير والاثان والصلب وامر الجاهلية
 وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الاسقته من
 الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي الا بقيته من حياض القدس رواه الامام احمد
 (٣٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
 يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر رواه الطبراني (٣٣) عن قيس بن سعد بن
 عباد رضى الله عنهما انه قال وهو وال على مصر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من كذب علي كذبة متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار او بيتا في جهنم سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتى عطشانا يوم القيامة الا
 فكل مسكر خمر حرام رواه الامام احمد وابو يعلى (٣٤) عن خباب بن الارت
 رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اياك والخمر فانها تفرع
 الخطايا اى تعلوها كما ان شجرها يفرع الشجر رواه ابن ماجه وليس في اسناده من
 ترك (٣٥) عن انس عن ابى طلحة رضى الله عنهما انه قال يابى الله انى اشترت
 خمر الا يتام في حجرى قال اهرق الخمر واكسر الدنان رواه الترمذي *
 وفي رواية ابى داود انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرأ قال اهرقها
 قال افلا اجعلها خلا قال لا (٣٦) عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان
 عندنا خمر ليتم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقلت انه

لیتیم فقال اهر يقوه رواه الترمذي (٣٧) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث فانه كان رجل من
 كلب قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة فارسلت اليه خادما انا ندعوك
 لشهادة فدخل فطفقت كلما يدخل بابا اغلقته دونه حتى اذا افضى الى امرأة وضئته
 جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ندعك لشهادة ولكن دعوتك
 لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كأسا من الخمر فان ايت صحبتك
 وفضحتك قال فلما رأى انه لا بد له من ذلك قال اسقيني كأساً من الخمر فسقته
 كأساً من الخمر فقال زيد بنى فلم تزل حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر
 فانه والله لا يجتمع ايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابد الیوشكن احد هما يخرج
 صاحبه رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي (٣٨) عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهم عن ابيه ان ابا بكر وعمر وناساً كانوا جلوساً بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكروا اعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم فارسلوا في الى عبد الله بن عمرو أسأله
 فاخبرني ان اعظم الكبائر شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا
 اليه جميعاً حتى اتوه في داره فاخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا
 من ملوك بني اسرائيل اخذ رجلاً فخيره بين ان يشرب الخمر او يقتل نفساً او يزني
 او يأكل لحم خنزير او يقتلوه فاختر الخمر وانه لما شرب الخمر لم يمتنع من شيء
 ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشربها فتقبل له
 صلاة اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منه شيء الا حرمت به عليه الجنة فان مات
 في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية رواه الطبراني باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح
 على شرط مسلم (٣٩) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قبل ما هن يا رسول الله قال اذا كان المغمم دولاً والامانة مغمماً والزكاة مغمراً واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم اردلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت الغينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريجاً حمراء او خسفاً ومسخارواه الترمذي وقال حديث غريب ومعنى غرابته انه روى من وجه واحد (٤٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة رواه مسلم قال الحافظ المنذري قال الخطابي والبقوي في شرح السنة وفي قوله حرمها في الآخرة وعيد بانها لا يدخل الجنة لار من شراب اهل الجنة الخمر الا انهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون ومن دخل الجنة لا يحرم شرابها اه

✽ الاربعون الثلاثون اربعون حديثاً في شدة تحريم الربا ✽

بسم الله الرحمن الرحيم ✽ الحمد لله رب العالمين ✽ والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ✽ وعلى آله وصحبه اجمعين ✽ ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في شدة تحريم الربا (١) عن جابر رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكتابه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم (٢) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والمالح بالمالح مثلاً بمثل سواء بسواء يدايد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا

بيدرواه مسلم (٣) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل يدأيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء (٤) عن ابي سعيد ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا تُشَفُوا بعضُها على بعض ولا تتبعوا الورق بالورق الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضُها على بعض ولا تتبعوا منها غائباً بناجز متفق عليه وفي رواية لا تتبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزناً بوزن . تُشَفُوا تزيدوا (٥) عن معمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلاً بمثل رواه مسلم (٦) عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والورق بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء متفق عليه . الورق الفضة (٧) عن ابي سعيد وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنيباً وقال في الميزان مثل ذلك متفق عليه الجنيب تمر جيد (٨) عن ابي سعيد قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا تمر رديء فبعت منه صاعين بصاع فقال أوّه عين الرباعين الربا لانفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتريه متفق عليه (٩) عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلاً بالكيل المسمى من

التمر رواه مسلم (١٠) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال اشترت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل رواه مسلم (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لياتين على الناس زمان لا يبقني احد الا اكل الربا فان لم يأكله اصابه من بخاره ويروى من غباره رواه الامام احمد و ابو داود والنسائي وابن ماجه (١٢) عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شراء التمر بالرطب فقال اينقص الرطب اذا بيس فقال نعم فنهاه عن ذلك رواه مالك والترمذي و ابو داود والنسائي وابن ماجه (١٣) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه الترمذي و ابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي (١٤) عن سعيد بن المسيب مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من يسهراهل الجاهلية رواه البغوي في شرح السنة (١٥) عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا في النسيئة وفي رواية قال لا ربا فيما كان يدأبدمتفق عليه (١٦) عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية رواه الامام احمد والدارقطني ورواه البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما و زاد وقال من بنت لحمه من السحت فالنار اولى به (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون جزءا ايسرها ان ينكح الرجل امه رواه البيهقي في شعب الايمان وابن ماجه

(١٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قُلِّ رواه الامام احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلة الربا رواه الامام احمد وابن ماجه (٢٠) عن علي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا وموكله وكتابه وما منع الصدقة وكان ينهي عن النوح رواه النسائي (٢١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترض احدكم قرضاً فاهدي اليه او حمله على الدابة فلا يركبها ولا يقبلها الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان* وروى البخاري في التاريخ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقترض الرجل الرجل فلا يأخذ هديته (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات رواه الشيخان وابوداود والنسائي . والموبقات المهلكات (٢٣) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتيانني فاخرجاني الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل فاتم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد من يخرج من الرجل بمجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمي في فيه بمجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا الذي رأيت في النهر قال آكل

الربا رواه البخاري هكذا في البيوع مختصراً ورواه في ترك الصلاة مطولاً (٢٤)
عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضى الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي وأمن
المصورين رواه البخاري وأبو داود (٢٥) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال آكل
الربا وموكله وشاهدها وكاتبها إذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي
الصدقة والمرند أعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
رواه الامام احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم ولاويهما مؤخرها
(٢٦) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع حق
على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمهما من الخمر وآكل الربا وآكل مال
اليتيم بغير حق والعاق لوالديه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٢٧) عن عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا بضع وسبعون بابا
والشرك مثل ذلك رواه البزار وابن ماجه باسناد صحيح . البضع ما زاد على العقد
(٢٨) عن انس رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر امر الربا وعظم شأنه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله
في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم
رواه البيهقي وابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغيبة (٢٩) عن البراء بن عازب رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنتان وسبعون باباً ادناها
مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه رواه
الطبراني في الاوسط من رواية عمر بن راشد وقد وثق (٣٠) عن أبي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون حوباً ايسرها

ان ينكح الرجل امه رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما عن ابي معشر وقد وثق. والحبوب
لأثم (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تشتري التمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم
عذاب الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٢) عن ابي مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم
عذاب الله رواه ابو يعلى باسناد جيد (٣٣) عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا
بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالربا رواه الامام احمد . السنة العام
المقحط (٣٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين
يدي الساعة يظهر الربا والزنا والخمر رواه الطبراني ورواه رواة الصحيح (٣٥)
عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك
الذنوب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئاً أتى به يوم القيامة واكل الربا فمن اكل الربا
ابعث يوم القيامة مجنوناً يتخبط ثم قرأ الَّذِينَ يَا كَلْمُونَ رَبَّاً لَا يَقْرُمُونَ إِلَّا
كَمَا يَقْرُمُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ الْغُلُولُ الْاِخْذُ مِنَ
الغنيمة قبل قسمتها (٣٦) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
اكل الربا يوم القيامة مجنوناً يجر شقه ثم قرأ لَا يَقْرُمُونَ إِلَّا كَمَا يَقْرُمُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِ . والمخبل المجنون (٣٧) عن القاسم بن عبد الواحد الوراق
قال رأيت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه في السوق في الصيارفة فقال
يا معشر الصيارفة ابشروا قالوا بشرك الله بالجنة بهم تبشرنا يا ابا محمد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا بالنار رواه الطبراني باسناد لا

بأس به (٣٨) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لبيتن اناس من امتي على أشرب وطرب ولعب ولهو فيصبحون قرودة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر واكلهم الربا ولبسهم الحرير رواه عبد الله بن الامام احمد في زوائده (٣٩) عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بيت قوم على هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قرودة وخنازير وايصبيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة بيني فلان و خسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما رسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور و لترسلن عليهم الریح العقيم التي اهلكت عاد على قبائل فيها وعلى دور بشر بهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعة الرحم وخصلة نسيمها جعفر احدر وانه رواه الامام احمد مختصراً والبيهقي واللفظ له . القينات المغنيات جمع قينة (٤٠) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة هم أحداث الله يوم القيامة رجل لم يمش قط بين اثنين براء ورجل لم يحدث نفسه براء قط ورجل لم يخلط كسبه براء رواه ابو نعيم في الحلية . المراء الجدال والمخاصمة * خاتمة * روى الامام مالك في الموطأ قال بلغني ان رجلا تي ابن عمر فقال اني اسلفت رجلا سلفوا واشترطت عليه افضل مما اسلفته فقال عبد الله بن عمر فذلك عين الربا قال فكيف تأمرني يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله السلف على ثلاثة وجوه سلفا تسلفه تريد به وجه الله وسلفاً تسلفه تريد به وجه صاحبك وسلفا تسلفه لتأخذ خبيثاً بطيب فذلك الربا قال فكيف تأمرني قال اري ان تسقى الصحيفة فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته وان اعطاك دون الذي اسلفته

فأخذته أجرة وان اعطاك افضل مما اسلفته طيبة بها نفسه فذلك شكر شكره لك ولك اجر ما انتظرته انتهى وبسطت الكلام في كتابي دليل التجار الى اخلاق الاخير على ذم الربا باكثر مما هنا ونقلت عن الزاجر للامام ابن حجر ما فيه غنية ومن ذلك قوله بعد سرده احاديث كثيرة في ذلك ويستفاد من الاحاديث السابقة ان آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده والساعي فيه والمعين عليه كلهم فسقة وان كل ماله دخل فيه كبيرة وقد صرح ببعض ذلك بعض أئمتنا وهو ظاهر جلي فلذلك عدت تلك كلها كبائر* ثم قال *تنبية* الحيلة في الربا وغيره قال بتحريمها الامام مالك واحمد رضي الله عنهما وقياس الاستدلال لها بما ذكر ان يكون اخذ الربا بالحيلة كبيرة عند القائلين بتحريم الحيلة وان وقع الخلاف في حله حينئذ* وذهب الشافعي وابو حنيفة رضي الله عنهما الى جواز الحيلة في الربا وغيره واستدل اصحابنا الحلما بما صح ان عامل خبير جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر كثير جيد فقال له اكل تمر خبيره هكذا قال لا وانما نرد الربيء، وناخذ بالصاعين منه صاعا جيدا فنراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واعلم انه ربا ثم علمه الحيلة فيه وهي انه يبيع الربيء بدرهم ويشتري بها الجيد وهذه من الحيل التي وقع الخلاف فيها فان من معه صاعان رديتان يريد ان يأخذ في مقابلتهما صاعا جيدا لا يمكنه ذلك من غير توسط عقد آخر لانه ربا جماعا فاذا باعه الربيئين بدرهم واشترى بالدرهم الذي في ذمته الجيد خرج من الربا اذ لم يقع العقد الاعلى مطعم ومو نقد دون مطعم ومين فاضمحت صورة الربا فابى وجهه للتحريم حينئذ فعلم مما تقرراب هذه الحيلة التي علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامل خبير نص في جواز مطلق الحيلة في الربا وغيره اذ لا قائل بالفرق

* واما ما استدلل به اولئك من قصة اليهود والمذكورة فهو مبنى على ان شرع من قبلنا شرع لنا والاصح المقرر في الاصول خلافه وعلى التنزل فحلله حيث لم يرد في شرعنا ما يخالفه وقد علمت مما تقرر عنه صلى الله عليه وسلم انه ورد في شرعنا ما يخالفه انتهى كلام ابن حجر * وقال سيدي عبدالوهاب الشعراني في العهود الكبرى اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم اب لا نأكل من طعام من يعامل الناس بالربا والحيلة الا لضرورة شرعية كأن لم نجد شيئاً نسد به الرمق او ترتب على ذلك مصلحة دينية ترجح على تركه وهذا العهد قد كثر خيانه الناس له حتى لا يكاد يسلم منه تاجر ولا عامل فصاروا يعملون الحيلة في الربا ويكتبون ذلك في محاكم القضاة ويعترف احدهم ويُدعي الآخر بما ليس له بحق ثم يصير المرابي يطالب المرابي فان لم يعطه ما انفق معه عليه يعترف له بزيادة على ذلك ثم يكتبونها كذلك فلا يزالون كذلك حتى تصير المائة دينار اكثر من الف دينار ثم يحق الله مال الجميع والله اعلم

الاربعون الحادية والثلاثون اربعون حديثاً في مدح السنة وذم البدعة

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * * ما بعد * فهذه اربعون حديثاً في مدح السنة وذم البدعة واقدم عليها مقدمة تشتمل على بعض ما ورد في ذلك من الآيات القرآنية قال الله تعالى وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَأَتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ

أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَقَالَ تَعَالَى وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَقَالَ تَعَالَى إِنْ
 كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُعْبِبْكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ * وَقَالَ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَتَلْمِزُوا لِمَا يَحْيِكُمْ
 وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
 وَقَالَ تَعَالَى وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا * وَقَالَ تَعَالَى
 * وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ
 سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * وَقَالَ تَعَالَى فَانْخِذِ الَّذِينَ
 يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَقَالَ تَعَالَى
 وَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ * قال الامام الشافعي رحمه الله في قوله تعالى فردوه
 الى الله والرسول اى الى ما قاله الله والرسول الى غير ذلك من الايات * وهذه
 الاحاديث الاربعون (١) عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي ويقوم فيهم رجال
 قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله
 ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع
 واطع رواه مسلم . قال ملا على القارى في شرح المشكاة في شرح هذا الحديث قال
 ابن الملك الا اذا امرت باثم فلا تطعه لكن لا تقا تل بل فر منه (٢) عن علي رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان
 أحداث الاسنان سفهاء الأحمال يقولون من قول خير البرية لا يجاوز ايمانهم
 حناجرهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية فايما لقيتموهم فاقتلوهم فان في
 قتلهم اجر المن قتلهم يوم القيامة رواه الشيخان (٣) عن الزبير بن عدي قال اتينا نسا

رضى الله عنه فشكرونا إليه ما تلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري (٤) عن ابي سعيد الخدري وانس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في اتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسئون الفعل يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قائلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سبناهم قال التحليق رواه ابو داود فوق السهم موضع الوتر منه (٥) عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن رواه البخاري ومسلم (٦) عن مرداس الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى خثالة كخثالة الشعير والتمر لا يزالهم الله باله رواه البخاري (٧) عن حذيفة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسمع الناس بالدين الكع ابن كع رواه الترمذي والبيهقي والالكع اللثيم (٨) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كلقابض على الجمر رواه الترمذي (٩) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه اذل من شاته رواه ابن عساکر (١٠) عن حذيفة رضى الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير

و كنت أسأله عن الشر مخافة ان يدركني قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية
و شر فجاهنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد
ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخنٌ قلت وما دخنُه قال قوم يستنون بغير
سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر
قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قد فوه فيها قلت يا رسول الله صفهم
لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون باسنتنا قلت فما تأمرني ان ادر كني ذلك قال تلزم
جماعة المسلمين واما هم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق
كلها ولو اب تعصَّ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك رواه
البخاري ومسلم . ومعنى الدخن الكدورة الى سواد وهو لون الدخان والمراد انه
لا يكون خيراً صفوا بحتا بل يكون مشوباً بكدورة وظلم (١١) عن العرباض بن
سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمحدثات
فان كل محدثة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
وقال الترمذي حديث حسن صحيح (١٢) عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس قال اهلكتهم بالذنوب فاهلكوني
بالاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء فهم بحسبوس انهم مهتدون فلا
يستغفرون رواه ابن ابي عاصم وغيره (١٣) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني رواه مسلم (١٤) عن عمرو
ابن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث
يوماً اعلم يا بلال قال ما اعلم يا رسول الله قال اعلم ان من احيا سنة من سنتي اميت
بعدي كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً ومن

اتبعدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئاً رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن (١٥) عن العرباض بن سارية رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة باسناد حسن (١٦) عن شريك بن شهاب قال كنت اتمنى ان اتقى رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسأله عن الخوارج فلقيت ابا برزة في يوم عيد في نفر من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني ورأيت به بعيني أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئاً فقام رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود مطموم الشعر عليه ثوبان ايضاب فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً وقال والله لا تجدون بعدي رجلاً هو اعدل مني ثم قال يخرج في آخر الزمان قوم كأن هذا منهم يقرون من القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الاسلام كما يرق السهم من الرمية سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم فاقتلوهم شر الخلق والخليقة رواه النسائي (١٧) عن اسامة بن شريك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا رجل خرج يفرق بين امتي فاضر بوا عنقه رواه النسائي (١٨) عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر

عليكم عبدواؤه من يعيش منكم فسيبرى اختلافاً كثيراً فإعلمكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عضواً عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة
ضلالة رواه أبو داود والترمذي وصححه والنواجذ أقصى الأسنان (١٩) عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمسك بسنتي عند فساد
أمتي فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي وغيره (٢٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه
البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد (٢١) عن
جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحمرت عيناه
وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم و يقول بعثت أنا
والساعة كهاتين ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإب خير
الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك ما أفلاهمه ومن ترك ديننا أو ضياعاً
فإني و عليّ رواه مسلم (٢٢) عن معاوية رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إلا أن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين
وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاثة وسبعين ثنتان وسبعون في النار
وواحدة في الجنة وهي الجماعة رواه أحمد وأبو داود وزاد في رواية وأنه سيخرج في
أمتي أقوام تجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلاب بصاحبه لا يبقى منه عرق
ولا مفصل إلا دخله (٢٣) عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ستة لعنتهم ولعنتهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب
بقدر الله والمتسلط على أمتي بالجبروت ليدل من أعز الله ويعز من أذل الله والمستحل

حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة رواه الطبراني في الكبير
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ولا اعرف له علة (٢٤) عن
عفيف بن الحارث الثمالي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث
قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة رواه احمد والبخاري ورواه الطبراني بلفظ ما من
امة ابتدعت بعد نبينا في دينها بدعة الا اضعفت مثلها من السنة (٢٥) عن انس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما المهلكات فشح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه رواه البزار والبيهقي وغيرهما (٢٦) عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حجب التوبة عن كل صاحب
بدعة حتى يدع بدعته رواه الطبراني وسناده حسن (٢٧) عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان يقبل عمل صاحب
بدعة حتى يدع بدعته رواه ابن ماجه وابن ابي عاصم في كتاب السنة (٢٨) عن
حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب
بدعة صوما ولا صلاة ولا حججا ولا عمرة ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام
كما يخرج الشعر من العجين (٢٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال خط
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن
يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ
وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَأَتَّبِعُوهُ الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣٠) عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما
هلك من كان قبلكم بكثره سوء الهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا
منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فذروه رواه الامام احمد ومسلم والنسائي

وابن ماجه (٣١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة رواه السجزي (٣٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه خطب بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال من اراد منكم بمجوحة الجنة فليزِم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد رواه الترمذي وصححه (٣٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يداه على الجماعة رواه الترمذي ويؤذركم المحافظ السيوطي في كتابه الامر بالاتباع والنهي عن الابتداع وزاد فيه والشيطان مع من يخالف الجماعة ثم قال وعن ابن شريك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول يداه على الجماعة فاذا شذت اشد منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم (٣٤) وعن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب الانساب كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والمامة والمسجد رواه الامام احمد* وذكر المحافظ السيوطي في كتابه المذکور عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعه خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله لم يجمع امتي الا على هدى (٣٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون به ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بیده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم (٣٦) عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيباً وعمل في سنة وأمن
 الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير في الناس قال
 وسيكون في قرون بعدي رواه الترمذي (٣٧) عن انس رضي الله عنه قال قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت على ان تصبح وتمسى ليس في قلبك
 غش لا حد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيا سنتي فقد احبني ومن
 احبني كان معي في الجنة رواه الترمذي (٣٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تين على امتي ما اتى على بني اسرائيل
 حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من ياتي امه علانية لكان من امتي من يصنع
 ذلك وارب بني اسرائيل نفرقوا ثنين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث
 وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا
 عليه واصحابي رواه ابو داود والترمذي قال الحافظ السيوطي في كتابه المذكور
 بعد ان ذكر الحديث السابق وعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قام في
 الناس خطيباً فقال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين
 ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة ثنتان وسبعون في النار وواحدة
 في الجنة وهي الجماعة (٣٩) عن ابي قرصافة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من احب قوماً حشره الله في زمرة ثم رواه الطبراني والضياء في
 المختارة وهو حديث صحيح ويشهد له حديث البخاري المرء مع من احب
 (٤٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 من تشبه بقوم فهو منهم رواه ابو داود وغيره وذكر هذا الحديث الحافظ السيوطي
 في كتاب الامر بالايباع والنهي عن الابتداع وقال بعده فهذا الحديث اقبل

احواله نقضى بتحريم التشبه بهم ابي الكافرين ثم قال وروى عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا
تشبهوا باليهود ولا بالنصارى . وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه الترمذى وصححه . وفي
الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالقوا المشركين احفوا الشوارب واعفوا اللحي قال السيوطى بعده فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمخالفة المشركين مطلقاً . وقال عمر بن الخطاب رضى الله
عنه اياكم ورطانة الاعاجم وان تدخلوا على المشركين في كنائسهم . وقال عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما من بنى بارض المشركين وضع يروزم ومهر جانهم وتشبه
بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيامة . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
اجتنبوا اعداء الله في دينهم فان السخط ينزل عليهم قال السيوطى بعده فمواقتهم في
اعبادهم من اسباب سخط الله تعالى قال رحمه الله واعلم ان مخالفتهم امر
مقصود للشارع لان الكفر بمنزلة مرض القلب واشد ومتى كان القلب مريضاً
لم يصح شي من الاعضاء وانما الصلاح ان لا يشبه مرض القلب في شيء من اموره
وامور الكافر كلها مافاسدة واما ناقصة فالحمد لله على نعمة الاسلام التي هي اعظم
النعم واصل كل خير كما يحب ربنا ويرضى فمواقتهم فيما هو منسوخ بشر بعتنا
قبیح واقبح منه ما حدثوه من العبادات او العادات فانه لو احدثه المسلمون لكان
قبیحاً فكيف اذا لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم بل احدثه
الكافرون وموافقة المسلمين لهم فيه من اعظم المنكرات فكل ما يشابهون به من
عبادة او عادة فهو من المحدثات والمنكرات وقد مدح الله عز وجل من لم يشهد

اعيادهم ومواسمهم ولم يشاركهم فيها بقوله وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ . قال مجاهد والضحاك والربيع بن انس هو اعياد المشركين . وقال ابن سيرين هو الشعانين وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين وقال من تشبه بقوم فهو منهم . واعلم انه لم يكن على عهد السلف السابقين من المسلمين من يشاركهم في شيء من ذلك فالموء من حقا هو السالك طريق السلف الصالحين المقتني لآثار نبيه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم المقتدي بمن انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين جعلنا الله منهم بمنه وكرمه انه جواد كريم قال السيوطي بعدما ذكر ولا ينظر الرجل الى كثرة الجاهلين الواقعين في مشابهة الكافر بن والعلماء الغافلين وموافقهم فقد قال السيد الجليل الفضيل بن عياض عليك بطريق الهدى وان قلت السالكون واجتنب طريق الردى وان كثرا لالكون اللهم اجعلنا من المهتدين المتبعين لآثار سبل الصالحين ولا تجعلنا من الهالكين . المتبعين لآثار سبيل الكافر بن . بمنك وكرمك انك جواد كريم اه

✽ الاربعون الثانية والثلاثون اربعون حديثاً في الفتن وفضل الشام والهجرة اليها في آخر الزمان واخبار المهدي عليه السلام ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً تتعلق في حدوث الفتن وما ينبغي ان يفعله المسلم عند حدوثها وفضل الشام والهجرة اليها في آخر الزمان واخبار المهدي عليه السلام (١) عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي

قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتة فيه نكتة بيضاء
 حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة مادامت السموات والارض
 والاخر اسود مر بادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفه ولا ينكر منكرا الا ما
 اشرب من هواه رواه مسلم المر بادا الاغبر . والمجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال
 (٢) عن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين
 رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال
 ثم علوا من القرآن ثم علوا من السنة وحدثنا عن رفعها قال بنام الرجل النومة
 فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم بنام النومة فيبقي اثرها مثل
 اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفظ فقراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح
 الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤذي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا
 ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من
 ايمان رواه البخاري ومسلم . الوكت الاثر في الشيء . والمجل ما يشبه البثر من
 العمل في الاشياء الصلبة الخشنة . والمنتبر المرتفع في الجسم كالورم (٣) عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها
 خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف
 لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذبه رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم
 قال تكون فتنة القائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها
 خير من الساعي فمن وجد ملجأ او معاذا فليستعذبه (٤) عن ابي بكر رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن القاعد فيها خير
 من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا وقعت فمن كان له ابل

فليلحق بابله ومن كان له غنم فليأحق بغنمه ومن كانت له ارض فليأحق بارضه
فقال رجل يا رسول الله رأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه
فيدق على حده بججر ثم اينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل
يا رسول الله رأيت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين فضر بني رجل
بسيفه او يجي سهم فيقتني قال بوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار رواه
مسلم (٥) عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً
ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والمأشى فيها خير من
الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة
فان دخل على احد منكم فليكن نخبير ابني آدم رواه ابو داود (٦) عن ابي سعيد
الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون
خير مال المسلم غنم يتبعها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه
البخاري . وشعف كل شيء اعلاه (٧) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلغى
الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل رواه البخاري ومسلم اذا تقارب الزمان
اي قرب من قيام الساعة (٨) عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العباد في الهرج كهجرة الي رواه مسلم . الهرج قال في النهاية
بين يدي الساعة هرج اي قتال واختلاط (٩) عن الزبير بن عدي قال اتينا
انس بن مالك رضى الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي
عليكم زمان الا والذي بعده اشرمه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه

وسلم رواه البخاري (١٠) عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة رواه ابو داود والترمذي (١١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهدوهم واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابه قال فبم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر و عليك بخاصة نفسك و اياك و عوامهم رواه الترمذي وصححه . وفي رواية له عنه الزم بيتك و املك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر و عليك بامر خاصة نفسك و دع امر العامة . مرجت عهدوهم اي اختلطت (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة صماء بكما عمياء من اشرف لها استترفت له و اشرف اللسان فيها كوقوع السيف رواه ابو داود (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شرقا فترب افلح من كف يده رواه ابو داود (١٤) عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن و لمن ابتلى فصبر فو اها رواه ابو داود (١٥) عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالشركين و حتى تعبد قبائل من امتي الاوثان و انه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي الله و انا خاتم النبيين لا نبي بعدي و لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله رواه ابو داود و الترمذي (١٦) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذا بين فاحذروهم رواه مسلم (١٧)
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي
فقال متى الساعة قال اذا ضيقت الامانة فانظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا
وسد الامر الى غير اهله فانظر الساعة رواه البخاري (١٨) عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى
يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس
به الدين الا البلاء رواه مسلم (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ النفيء دولا والامانة مغنماً والزكاة مغرمًا وتعلم لغير
الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقمهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره
وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر ولعن آخر هذه الامة اولها فار تقبوا عند
ذلك ريحاً حمراء وزلزلة وخسفاً ومسحاً و قد فآوايات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع
رواه الترمذي (٢٠) عن ثوبان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قال قائل ومن قلة نحن
يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور
عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال
حب الدنيا وكرهية الموت رواه ابو داود والبيهقي في دلائل النبوة (٢١) عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه
امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
والقتل رواه ابو داود (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها (٢٣) عن ابي امية الشعباني قال سألت ابا ثعلبة الخشني قال قلت يا ابا ثعلبة كيف نقول في هذه الآية عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ قال اما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعروا بالمعرف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحام مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيمن مثل القبض على الحجر للعامل فيمن مثل اجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه وابو داود وزاد قيل يارسول الله اجر خمسين رجلاً منا او منهم قال بل اجر خمسين منكم (٢٤) عن معقل بن يسار رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم والترمذي وابن ماجه قال الحافظ المنذري الهرج هو الاختلاف والفتن وقد فسر في بعض الاحاديث بالقتل لان الفتن والاختلاف من اسبابه فاقيم المسبب مقام السبب (٢٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال هذا الزلازل والفتن وبها اوقال منها يخرج قرن الشيطان رواه الترمذي وحسنه (٢٦) عن عبد الله بن حوالة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا اجناداً مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خربي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرة من عباده فاما ان

ايتم فمليكم بينكم واسقوا من غدركم فاب الله توكل وفي رواية تكفل لي بالشام
واهله رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه
الطبراني برواة ثقات عن العرياض بن سارية بنحو ما رواه* وعن عبد الله بن حوالة
ايضاً رضى الله عنه انه قال يا رسول الله خري بلدا اكون فيه فلو اعلم انك تبقى لم
اختر عن قربك شيئاً فقال عليك بالشام فلما رأى كراهيتي للشام قال اتدري ما
يقول الله في الشام ان الله عز وجل يقول يا شام انت صفوتى من بلادى ادخل
فيك حيرتى من عبادى ان الله تكفل لي بالشام واهله رواه الطبراني من طريقين
احدهما جيدة قاله الحافظ المنذري (٢٧) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخييار اهل
الارض الزمهم مهاجر ابراهيم وبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم
رواه ابو داود ورواه الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح الاسناد (٢٨) عن
عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انى رأيت كأن
عمود الكتاب انتزع من تحت وصادق فاتبعت به بصري فاذا هو نور ساطع عمد به الى
الشام الاوان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام رواه الطبراني في الكبير والوسط
والحاكم وقال صحيح على شرطها وفي رواية للطبراني اذا وقعت الفتن فالامس
بالشام ورواه لامام احمد من حديث عمرو بن العاص ورواه بنحو الامام احمد
ايضاً عن ابي الدرداء ورواه رواية الصحيح (٢٩) عن عبد الله بن حوالة رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسرى بي عموداً ابيض كأنه
لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون فقالوا عمود الكتاب امرنان نضعه بالشام
و بينا اننا نأتم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وصادق فظننت ان الله

عز وجل تحلى عن اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فقال ابن حوالة يارسول الله خرتي قال عليك بالشام رواه الطبراني ورواه ثقات كما قال الحافظ المنذري (٣٠) عن ابى امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشام صفوة الله من بلاده يجتبي اليها صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد (٣١) عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آل الشام وازواجهم وذريتهم وعبيدهم واماؤهم الى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من المدائن فهو في رباط او ثغر آمن الثغور فهو في جهاد رواه الطبراني وغيره (٣٢) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن عنده طوبى للشام ان ملائكة الرحمن باسطة اجنتها عليه رواه الترمذي وصححه وابن حبان في صحيحه والطبراني باسنا صحيح ووافظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده طوبى للشام قلنا ما له يارسول الله قال ان الرحمن لباسط رحمته عليه (٣٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج عليكم في آخر الزمان نار من حضرموت تحشر الناس قال قلنا بيم تأمرنا يارسول الله قال عليكم بالشام رواه الامام احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٣٤) عن خريم بن فاتك رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الشام سوط الله في ارضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم ان يظروا على مؤمنيههم ولا يموتون لاهما ولا غما رواه الطبراني مرفوعا هكذا والامام احمد موقوفاً قال الحافظ المنذري ولعله الصواب ورواهما ثقات (٣٥) عن ابى الدرداء رضي الله عنه انه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المحمة الكبرى فسطاط المسلمين بارض
يقال لها الفوطه فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد . قوله فسطاط المسلمين بضم الفاء اي مجتمع المسلمين * يقول
جامعه الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه الاحاديث التي فيها ذكر الفوطه
ودمشق هي خاصة بدمشق الشام وما عداها من الاحاديث فمغنى الشام
فيها جميع القطر الشامي وحده ما بين الفرات وعريش مصر (٣٦) عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى
يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود
(٣٧) عن ابن مسعود ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق
من الدنيا الا يوم اطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني او من
اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت
ظلماً وجوراً رواه ابو داود (٣٨) عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابو داود
(٣٩) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً
وجوراً يملك سبع سنين رواه ابو داود (٤٠) عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد
الرجل ملجأً يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي واهل بيتي فيملأ
به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض لا تدع السماء من قطرها شيئاً الا صبته مدراراً ولا تدع الارض من

نباتها شيئاً الا اخرجته حتى يتمني الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين رواه الحاكم * خاتمة * اجمع الصوفية على ظهور المهدي وبسط الكلام عليه شيخهم الاكبر سيدي محيي الدين في الفتوحات الملكية بسطا شافياً وهم انما يتكلمون عن مشاهذة وكشف و يقين ومثلهم جمهور المحدثين وسائر علماء الدين وشذ قليل منهم فقالوا الامهدي الاعيسى اذلا خلاف في نزوله عليه السلام

الاربعون الثالثة والثلاثون اربعون حديثاً في التحريض على مكارم الاخلاق
والتحذير من مساوئها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * صلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً في التحريض على مكارم الاخلاق والتحذير من مساوئها (١) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً رواه البخاري ومسلم (٢) عن جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يجرم الرفق يجرم الخير رواه مسلم (٣) عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال فاما اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غض البصر

وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر رواه البخاري
ومسلم (٤) عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شئ في الميزان اثقل من حسن الخلق رواه ابو داود والترمذى وصححه
(٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء
من الايمان رواه البخاري ومسلم (٦) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم
تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري (٧) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واعب الى الله من المؤمن
الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا لكن قل قدر الله وما شاء فعل فان
لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم (٨) عن عياض بن حمار رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الي ان تواضعوا حتى لا يفغي احد على
احد ولا يفخر احد على احد رواه مسلم (٩) عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه بالغيب رد الله عن
وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذى وحسنه . ولاحمد من حديث اسماء بنت
زيد نحوه (١٠) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الاعزاء وما تواضع احد لله
الا رفعه رواه مسلم (١١) عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذى وصححه (١٢) عن

تميم الداري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة
 ثلاثا قلنا لمن هي يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
 رواه مسلم (١٣) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق رواه الترمذي وصححه الحاكم
 (١٤) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
 لاتسعون الناس باموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق رواه
 ابو يعلى وصححه الحاكم (١٥) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة اخيه المؤمن رواه ابو داود باسناد حسن (١٦)
 عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن الذى
 يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم
 رواه الترمذي وابن ماجه باسناد حسن (١٧) عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم حسنت خلقى فحسن خلقى رواه ابن جبار وصححه
 (١٨) عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 تعالى رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف ومالا يعطى
 على سواه رواه مسلم . وفي رواية له انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضى
 الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون فى شئ الا زانه
 ولا ينزع من شئ الا شانه (١٩) عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم
 ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم (٢٠) عن عبد الله بن
 عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الى

احسنكم اخلاقاً رواه البخارى . ورواه الشيخان بلفظان من خياركم احسنكم
اخلاقاً (٢١) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والحسد فان الحسد يا كل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه ابو داود .
وروى نحوه ابن ماجه عن انس (٢٢) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب رواه الشيخان (٢٣) عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فانه اهلك من كان
قبلكم رواه مسلم . وروى الشيخان عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال الظلم
ظلمات يوم القيامة (٢٤) عن محمود بن لبيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اخوف ما اخوف عليكم الشرك الاصغر الرياء رواه احمد باسناد
حسن (٢٥) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان رواه الشيخان . ولها من حديث
عبد الله بن عمرو زيادة واذا خاصم فجر (٢٦) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه
الشيخان (٢٧) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث رواه الشيخان (٢٨) عن ابي هريرة رضى
الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فردد مراراً وهو يقول
لا تغضب رواه البخارى (٢٩) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباعضوا ولا تدابروا ولا يبع
بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخواناً المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرىء من النثران
يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم (٣٠)
عن قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم جنبني منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والآراء رواه الترمذي
وصححه الحاكم (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعداً فتخلفه رواه الترمذي
(٣٢) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلصتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي (٣٣) عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستتاب
ما قال لافعلى البادي ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم (٣٤) عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الفاحش البذيء رواه
الترمذي وصححه (٣٥) عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء رواه الترمذي
وحسنه وصححه الحاكم (٣٦) عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات رواه الشيخان . القتات النمام (٣٧) عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون
شفعاء ولا شهداء يوم القيامة رواه مسلم (٣٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعاضم في نفسه واختال في مشيه اتقى الله
وهو عليه غضبان رواه الحاكم ورجاله ثقات (٣٩) عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالذ الخضم

رواه مسلم (٤٠) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب الناس رواه البزار باسناد حسن (٤١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بتمام مكارم الاخلاق وكمال محلسن الافعال رواه البغوي

✽ الاربعون الرابعة والثلاثون اربعون حديثاً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذم من يقول ولا يفعل ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذم من يقول ولا يفعل (١) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم وغيره (٢) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في السر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وان لا تنازع الامر اهله قال الان تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان وعلى ان نقول بالحق ايها كذا لانخاف في الله لومة لائم رواه البخاري ومسلم (٣) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المداهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها و صار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فاخذ فأساً فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا مالك قال تأذيتني ولا بد لي

من الماء فان اخذوا على يديه انجوه وانجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا
انفسهم رواه البخارى (٤) عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ارب
بعث عليكم عذابا من عنده ثم تدعونه ولا يستجاب لكم رواه الترمذى (٥) عن
المرس بن عميرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عملت الخطيئة
في الارض فمن شهدا فكرها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضها كان
كمن شهدا رواه ابو داود (٦) عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها
الناس انكم تقرأون هذه الآية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا
يُضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الناس اذا رأوا منكراً فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه رواه ابن ماجه
والترمذى وصححه* وفي رواية ابي داود اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه
اوشك ان يعمهم الله بعقاب* وفي اخره من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم
يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب* وفي اخرى
له مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعملها (٧) عن ابي ثعلبة رضي الله عنه
في قوله تعالى عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فقال اما والله
لقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل اثتمروا بالمعروف وتناهوا
عن المنكر حتى اذا رأيت شحاً مطاعاً وهو ممتنعاً ودينياً مؤثراً واعجاب كل
ذي رأى برأيه ورأيت امراً لا بد لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام
فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن كان كمن قبض على الحجر للعامل فيهن
اجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم

قال اجر خمسين منكم رواه الترمذى وابن ماجه (٨) عن جرير بن عبد الله
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل
يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عايبه ولا يغيرون
الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا رواه ابو داود وابن ماجه (٩) عن
ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور
يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال او ليس
قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وامر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة
رواه مسلم وغيره (١٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امته قبلى الا كان له من امته حواريون واصحاب
ياخذون بسنته ويقعدون بامرهم ثم انهم يخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون
ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن
ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم
الحواري الناصر للرجل والمختص به والمعين والمصافي (١١) عن زينب بنت
جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله
وبل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
وحلق باصبعيه الا بهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال
نعم اذا كثرت الخبث رواه البخاري ومسلم (١٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه
كان الرجل ياتي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه

من الغد وهو على حاله فلا ينعمة ذلك ان يكون اكله وشر به وقع عليه فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال **أَمِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ** * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ليس ما كانوا يفعلون * ترى كثير منهم يتولون الذين كفروا ليس ما قدمتهم الى قوله فاسفون ثم قال **كَلَّا وَاللَّهِ لِنَأْمُرَنَ بِالْمَعْرُوفِ وَلِنَنْهَوَنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِنَأْخُذَنَ عَلَىٰ يَدِ الظَّالِمِ وَلِنَاطُرَنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ اطْرَارًا** ورواه ابو داود وفي رواية حتى تاطروهم اي تعطفوه ونهروهم وتزومهم باتباع الحق * ورواه الترمذي وحسنه بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهاهم علماءهم فلم ينتهوا فجالسواهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فغضب الله قلوب بعضهم ببعض وانهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا (١٣) عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان او امير جائر رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه (١٤) عن درة بنت ابي لهب رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس قال اتقاهم للرب عز وجل واوصلهم للرحم وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي في الزهد الكبير وغيره (١٥) عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالخصير عودا عودا فاي قلب اشر بها نكثت فيه نكته سوداء واي قلب انكرها نكثت فيه نكته بيضاء حتى يصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضربه فتنة

مادامت السموات والارض والآخر اسودمر باذا كالكوز منجبالا يعرف معروفنا
 ولا ينكره نكرا الاما شرب من هوادرواه مسلم وغيره الخجى بتقديم الخاء على
 الجيم والمشهور بتقديم الجيم على الخاء كما قال ابن الاثير في النهاية ومعناه المنكوس
 المائل عن الاستقامة فلا يعى خيرا ولا يثبت فيه شىء قال الحافظ المنذرى ومعنى
 الحديث ان القلب اذا افتتن وخرجت منه حرمة المعاصى والمنكرات خرج منه
 نور الايمان كما يخرج الماء من الكوز اذا مال وانتمكس (١٦) عن ابى ذر رضى الله عنه
 او صاني خليلى صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير او صاني ان لا اخاف فى الله لومة
 لائم و او صاني ان اقول الحق ولو كان مرآ رواه ابن حبان فى صحيحه (١٧) عن ابن
 عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا
 و يوقر كبيرنا و يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر رواه الامام احمد و الترمذى
 (١٨) عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت
 فى وجهه انه قد حضره شىء فتوضأ و ما كالم احدآ فلصقت بالحجرة استمع ما
 يقول فقعده على المنبر فحمد الله واثى عليه و قال يا ايها الناس ان الله يقول لكم مروا
 بالمعروف و انهوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا اجيبكم و تسألوني فلا اعطيكم
 و تستنصروني فلا انصركم فما زال عليهم حتى نزل رواه ابن ماجه و ابن حبان
 فى صحيحه (١٩) عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئا و تقم الصلاة و تؤتى الزكاة و تصوم رمضان
 و الحج و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و تسليمك على اهلك فمن انتقص شيئا
 منهن فهو سهم من الاسلام يدعه و من تركهن فقدولى الاسلام ظهره رواه الحاكم
 (٢٠) عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال

لا اله الا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والقيامة ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير رواه الاصبهاني (٢١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل ان تستغفروه فلا يفر لكم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على اسباب انبياءهم ثم عموا بالبلاء رواه الاصبهاني ايضا (٢٢) عن عدي بن عدي الكندي قال حدثنا مولى لنا انه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروا فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة رواه البغوي في شرح السنة (٢٣) عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة امري بي رجالا نقرض شفاهم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء خطباء من امتك يا مروان الناس بالبر وينسون انفسهم رواه البغوي في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان (٢٤) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيب امتي في آخر الزمان من سلطانهم شدا تدلوا ينجو منهم الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله فصدق به ورجل عرف دين الله فسكت عليه فان رأى من يعمل الخير حبه عليه وان رأى من يعمل يبطل ابفضه عليه فذلك ينجو على ابطانه كله رواه البيهقي في شعب الايمان

(٢٥) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحى الله عز وجل الى جبرائيل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا وكذا باهلها فقال يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال فقال اقلبها عليه وعليمهم فان وجهه لم يتمر في ساعة فطرواه البيهقي . يتمر بتغير (٢٦) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يسأل العبد يوم القيامة فيقول مالك اذ رأيت المنكر لم تنكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقن حجته فيقول يا رب خفت الناس ورجوتك رواه البيهقي في شعب الايمان (٢٧)

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر احدكم نفسه قالوا يا رسول الله وكيف يحقر احدنا نفسه قال يرى امر الله عليه مقال ثم لا يقول فيه فيقول الله عز وجل يوم القيامة ما منعك ان تقول في كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول فاي ابي كنت احق ان تخشى رواه ابن ماجه ورواته ثقات (٢٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان الله اذا انزل سطوته باهل الارض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم فقال يا عائشة ان الله اذا انزل سطوته باهل نعمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ثم يعثون على نياتهم رواه ابن حبان في صحيحه (٢٩) عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فامر ونهاه فقتله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٠) عن طارق ابن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الفرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي باسناد صحيح . الفرز ركاب الابل اذا كان من جلد

او خشب (٣١) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على كل ميسم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من اشد
 ما اذنبنا به قال امرك بالمعروف صلاة ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف
 صلاة وانحاوك القدر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة
 صلاة رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣٢) عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم
 بالمعاصي يقدر ان يغيروا عليه ولا يغيروا الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان
 يموتوا رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والاصمعي وغيرهم (٣٣)
 عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء
 بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقبابه في النار فيطحن فيها كطحن
 الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ماشأناك اليس كنت تأمرنا
 بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن
 المنكر وآتية رواه البخاري ومسلم . الاقتاب الامعاء وتندلق تخرج (٣٤) عن انس
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي رجلا
 تقرض شفاهم بمقار يض من النار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال الخطباء
 من امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا
 يعقلون رواه ابن ابى الدنيا وابن حبان في صحيحه . ورواه البيهقي بلفظ اتيت ليلة
 اسري بي على قوم تقرض شفاهم بمقار يض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل
 قال خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون
 به (٣٥) عن الوليد بن عتبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ناساً من اهل الجنة ينطلقون الي ناس من اهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل رواه الطبراني في الكبير (٣٦) عن جندب بن عبدالله الازدي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه رواه الطبراني باسناد حسن (٣٧) عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان رواه الطبراني في الكبير والبخاري ورواه محتج بهم في الصحيح (٣٨) عن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه مع لسانه سواء و يكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله عمله و يأمن جاره بوائقه رواه الاصبهاني (٣٩) عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اتخوف على امتي مؤمناً ولا مشركاً ما المؤمن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقيمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ما تعرفون و يعمل ما تنكرون رواه الطبراني في الصغير والاوسط (٤٠) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبصر احدكم القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه رواه ابن حبان في صحيحه (٤١) عن جرير رضى الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم رواه البخاري ومسلم (٥٢) عن تميم الدراري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قاله ثلاثاً قال قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه البخاري ومسلم

الاربعون الخامسة والثلاثون اربعون حديثاً من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿ اما بعد ﴾ فهذه اربعون حديثاً من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم (١) عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى رواه الشيخان (٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب رواه البخاري ومسلم (٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذ فقهوا رواه الشيخان (٤) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كاسنان المشط رواه ابن لال في مكارم الاخلاق (٥) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم رواه ابو داود والنسائي (٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله ولا خير في صحبة من لا يري لك من الحق مثل ماترى له رواه ابن عدى في الكامل (٧) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما هلك امرؤ عرف قدره رواه ابن السمعاني في تاريخه (٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن رواه الامام احمد وغيره (٩) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا قال فغتم او سكت فسلم رواه الـدـيلمى وغيره (١٠) عن انس رضي الله عنه

قال اصيب رجل من الصحابة يوم احد فقالت امه يا بني اتهنك الشهادة نقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويخل بما لا يغنيه رواه البيهقي في شعب الایمان (١١) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اب احبكم الي واقر بكم مني مجالس يوم القيامة أحسنكم اخلاقا الموطون اكنانا الذين بالفور و هو لفون رواه الترمذي ورواه الطبراني وزاد فيه وان أبغضكم الي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفهمون المتشققون وزاد غيره المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبه للمتمسكون للبراء العيب الموطون للينون والاكاف الجوانب والثرثار الكثير الكلام فيما لا يعنيه ومثله المتفهمون والمتشقق الذي يتكلف بكلامه بفتح اشداقه (١٢) عن عمار رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذب الوجهين وذو اللسانين في النار رواه ابو داود وروى مسلم عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال ان من اشر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهو لاء بوجه وذكره القاضي عياض في الشفاء بدون تحرج بلنمظ ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيهاً (١٣) عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات وواد البنات رواه الشيخان (١٤) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الامام احمد والترمذي والحاكم (١٥) عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير الامور اوساطها رواه ابن السمعاني في تاريخه (١٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال أحب حبيبك هو ناماً عسى ان يكون بغيضك يوم اوما
وأبغض بغيضك هو ناماً عسى ان يكون حبيبك يوم اوما رواه الترمذي والبيهقي
(١٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم
ظلمات يوم القيامة رواه الشيخان (١٨) عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
رواه البخاري (١٩) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السعيد من وعظ بغيره رواه الديلمي . ورواه مسلم عن ابن مسعود
مطولاً ولفظه الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من أتعظ بغيره والسعيد سعيد
في بطن امه (٢٠) عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخر ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم أستخ فاصنع ما شئت رواه
ابن عساکر (٢١) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبرئيل فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت وأحب من شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه
عن الناس رواه الشيرازي وابو نعيم ورواه الحاكم والبيهقي عن بشير بن سعد
والبيهقي عن جابر (٢٢) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله رواه الترمذي وغيره (٢٣) عن
عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب الاعمال
الى الله ادمها وان قل (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذنا فالك من فيك رواه ابوداود (٢٥) عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا الامانة الى من

ائتمنتك ولا تخن من خانك رواه ابو داود والترمذي والحاكم (٢٦) عن ابن عمرو
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم
 فاكرموه رواه بن ماجه ورواه كثير من ائمة الحديث عن عدة من الصحابة
 رضى الله عنهم (٢٧) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه
 الامام احمد والترمذي والبيهقي (٢٨) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة
 رواه البخاري (٢٩) عن بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم رواه ابو داود والترمذي
 والحاكم والبيهقي (٣٠) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استعينوا على انجاح الخوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود
 رواه الطبراني والبيهقي وابن عدى (٣١) عن وابصة رضى الله عنه عن رسول
 صلى الله عليه وسلم انه قال استمت نفسك وان افتاك المفتون رواه البخاري
 في التاريخ (٣٢) عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال اسلمت على ما اسلفت من خير رواه الامام احمد والشيخان
 (٣٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسمح يسمح لك رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي (٣٤) عن ابي موسى
 الاشعري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اشفعوا تو جروا
 ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء رواه الشيخان (٣٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه رواه

الطبراني والبيهقي . ورواه كثير من أئمة الحديث عن عدة من الصحابة (٣٦)
 عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعمل لوجه واحد
 يكفك الوجوه كلها رواه ابن عدى والديلمي (٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له رواه الطبراني
 (٣٨) عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر رواه الامام احمد وابن ماجه والطبراني
 (٣٩) عن قره بن هبيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افلح من رزق لبا رواه البيهقي والبخاري في التاريخ (٤٠) عن عائشة رضي
 الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اصحاب الحق مقالا
 رواه الامام احمد ورواه ابو نعيم عن ابي حميد الساعدي (٤١) عن عقبة بن
 عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال املك عليك اسنانك
 ويسمعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي انتهت الاربعون الخامسة
 والثلاثون وهي وجميع ما قبلها الاربعون والثلاثون جميع الفقير يوسف النبهاني
 جامع هذا الكتاب والخمسة الانية تكلمة الاربعين هي للأئمة المذكورين معها

الاربعون السادسة والثلاثون الاربعون الصوفية وهي التي رواها الحافظ
 ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله الماليني الهروي عن اربعين شيخاً من أئمة الصوفية
 باسانيده اليهم ثم ياسانيدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم مع ما رواه من الفوائد
 عنهم باسانيده اليهم رحمهم الله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد

سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فيقول الفقير يوسف
الذبياني عفا الله عنه قد اخترت هذه الاربعين ووجدتها من اسانيدھا تسهيلا
لرابعين * لكثرة محامدها * وعظم فوائدها * فقد قال في حقها الحافظ السلفي سمعت
ابانصر الساجي الحافظ ببغداد يقول سمعت اباسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري
الحافظ بهراة يقول احسن اربعين صنف الذي صنفه ابو سعد الماليني الهروي *
وحدث بها الحافظ ابوطاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي المذكور في شهر رجب
سنة ٥٧٤ قال اخبرني الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الصوفي فيما
قرأت عليه من اصل سماعه بمدينة السلام في ذي القعدة سنة ٤٩٥ قال انبأنا والدي
ابو الحسن علي بن الحسين الصوفي حدثنا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص
ابن خليل الهروي لفظاً قال وساق الاربعين جميعها باسانيده الى شيوخ
الصوفية الاربعين باسانيدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسانيده اليهم بالفوائد
التي رواها عنهم رضي الله عنهم اجمعين ونسختها الاصلية القديمة موجودة كما هي
باسانيدھا وسماعاتھا في مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهذه احاديثها
وفوائدها المجردة قال رحمه الله تعالى

* الحديث الاول رواية معروف الكرخي وفوائده رحمه الله تعالى *

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال عند
منامه اللهم لا تؤمنامك * ولا تنسنا ذكرك * ولا تهتك عنا شرك * ولا
تجمنا من الغافلين * اللهم ابعثنا في احب الساعات اليك حتى نذكرك
فتذكرنا * ونسألك فتعطينا * وندعوك فتستجيب لنا * ونستغفرك فتغفر لنا *
الا بعث الله ملكا في احب الساعات اليه فيوقظه فان قام والا صعد الملك

فيعبد الله في السماء * ثم يبعث اليه ملكا آخر فيوقظه فان قام والاصعد الملك
 فقام مع صاحبه * و يبعث اليه ملك آخر فيوقظه فان قام والاصعد الملك *
 و يبعث الله ملكا آخر فيوقظه فان قام والاصعد الملك فقام مع صاحبه * فان قام
 بعد ذلك ودعا استجيب له فان لم يقم كتب الله له ثواب اوائك الملائكة * وار
 فوائده * قوله كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله تعالى * وكان من دعائه اللهم
 لا تجعلنا ببناء الناس مفتونين * ولا بالتستر مغرورين * اجعلنا ممن يؤمن بالمقائم
 * ويرضى بقضائك * ويقنع بعبائك * ويخشاك حق خشيتك * ومن
 دعائه اللهم اجعلنا صالحين حتى نكون صالحين * ومن دعائه اعوذ بك من أمل *
 يمنع خير العمل * توفي معروف الكرخي رحمه الله تعالى في بغداد سنة ٢٠٠

* الحديث الثاني رواه سري بن المغلس السقطي وفوائده رحمه الله تعالى *
 عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً
 على علي رضى الله عنه فاذا ابو بكر وعمر قد اقبلا فقال يا ابا الحسن احبهما فحبهما
 تدخل الجنة * ومن فوائده * ما حدث به علي بن عبد الحميد الفضايري قال جئت
 الى سري بن مغلس السقطي لاقرأ عليه شيئاً فدقت عليه الباب فسمعت من داخل
 وهو يقول اللهم من شغاني عنك فاشغله بك ثم فتح الباب وقعد فاخذت اقرأ
 عليه فقال ان هذه اغلال ان هذه اغلال * قال رحمه الله عجبت لمن ينشد
 ضالاه وقد اضل نفسه وعجبت لمن سافر في طلب الارباح ولم يربح تاجر مثل
 نفسه * وقال الجنيد قال لي سري احفظ عني يا غلام ان المعرفة ترفرف على القلب
 فان كان فيه الحياء والا ارتحلت * وقال السري لا تقوى على ترك الشهوات
 الا تبرك الشهوات * توفي السري السقطي يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر

رمضان سنة ٢٥٣ بعد اذان الفجر ودفن بعد العصر رحمه الله تعالى

✽ الحديث الثالث رواية الجنيد بن محمد البغدادي وفوائده رحمه الله تعالى ✽

عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل ثم تلا إن في ذلك لآيات للمتوسمين ✽ ومن فوائده ✽ قوله دخلت على سري السقطي فقال لي يا ابا القاسم حتى متى لا تطوي عنك فراش المرض * وحتى متى لا تستريح من عيادة المهلكي * وحتى متى لا تنفع فيك اذوية الاطبا * يا ابا القاسم اجعل قبرك خزانة لك وقدم اليها احسب ما تقدر عليه حتى اذا دخلت الى الخزانة سررك ما قدمت اليها * قال ابو الحسن المنصوري سألت الجنيد متى يستوجب العبد ان يقال له عاقل قال سمعت سريا يقول هوان لا يظهر في جوارحه شيء قد ذمه هولاء ابي الصوفية * قال المصنف ابو سعد الماليني الهروي سمعت ابا القاسم يوسف بن يحيى يقول سمعت ابا القاسم الجنيد بن محمد يدعو بموضعك في قلوب العارفين دلني على رضاك وأخرج من قلبي ما لا ترضاه وأسكن في قلبي رضاك * واجاب الجنيد من سأله عن الشفقة على الخلق ما هي فقال تعطيهم من نفسك ما يطلبون * ولا تحملهم ما لا يطيقون * ولا تخاطبهم بما لا يعلمون * واجاب من سأله عن اليقين ما هو فقال ترك ما ترى لما لا ترى * وقال له ابو الحسن احمد بن زبزي من اصحب بعدك فقال اصحب بعدى من تأمنه على سر الله فيك * توفي الجنيد بن محمد سنة ٢٩٧

✽ الحديث الرابع رواية عمرو بن عثمان المكي وفوائده رحمه الله تعالى ✽

عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف وكل على خيرا حرص على ما ينفعك ولا تعجز

فان فاتك شئ فقل كذا قدر وكذا كان واياك ولو فانها مفتاح عمل الشيطان *
قال عمرو بن عثمان فهذا يدل على معنى التوكل بالتكسب فاذا فاتهم الامر بعد
الكسب قالوا كذا اراد الله وكذا قدر الله * ومن فوائده * قوله مع التصبر البرم
ومع المحاسبة الالم * ومع المعرفة السقم * ومع الورع الشفا * ومع القناعة الغنى *
ومع الرضا الهنا * وسئل عن المرأة ما هي فقال التغافل عن زلل الاخوان
* الحديث الخامس رواية محمد بن يعقوب بن العرجي وفوائده رحمه الله تعالى *
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السرعة
في المشي تذهب بهاء المؤمن * ومن فوائده * قال بنان بن محمد الحمال دخلت على
محمد بن يعقوب بن العرجي فوجدته قاعدا في بيت علم فقلت اختصر لي من هذا العلم
كلمتين اعمل بهما فقال لي يكون قصدك رضاء فان سقطت بين هذين بفضل الله
* الحديث السادس رواية محمد بن ابي الورد العابد وفوائده رحمه الله تعالى *
عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الثوم فلولوا ان
الملك يأتيني لا كلمته * ومن فوائده * قوله دون الفهم اغطية على القلوب قد حجب
الفهم الذنوب والتكبر على المؤمنين قال الله تعالى سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ
يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ * وقال هلاك الناس في حرفين اشتغال بنافلة * وتضييع
فريضة * وعمل الجوارح بلا مواطاة القلب * وانما مع الوصول * لتضييع الاصول
* الحديث السابع رواية محمد بن منصور الطوسي وفوائده رحمه الله تعالى *
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جاء الى الجمعة
فليغتسل * ومن فوائده * انه سئل لم تكلمت في بشر بن الحارث واحمد بن
حنبل فقال اللهم انك تعلم اني ما اردت الا ز ينهما فان كنت اردت ز ينهما فاغفر

لي وان كنت اردت شينهما فاستوهبني منهما» وقال يحتاج المسافر في سفره الى اربعة اشياء * علم يسوسه * وذكر يؤنسه * وورع يحجزه * ويقين يحمله * فان كان هكذا لم يبال ان كان بين الاحياء او بين الاموات مات ببغداد سنة ٢٥٤ * الحديث الثامن رواية ابى سعيد احمد بن عيسى الخراز وفوائده رحمه الله *
 عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقشعر جلده من خشية الله تحات عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة ورقها قال على بن محمد راويه عن الخراز كان ابو سعيد الخراز يعجب بهذا القول * ومن فوائده رحمه الله تعالى * قوله من ظن انه يبذل المجهود يصل فتمتن * ومن ظن انه بغير بذل المجهود يصل فتمتن * وسئل ما علامة الفاني فقال علامة الفاني ذهاب حظه من الدنيا والاخرة الامن الله عز وجل * وقال في معنى قوله تعالى وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خزائنه في السماء الغيوب * وفي الارض القلوب * وقال لا يكون شريفاً ابداً من لا تسكن جوعته الا باقضاء فاذا صارت الاذكار هي الغذاء فقد وقع الشرف الاصل وانجى الوصف الاذنى * وجاء ابو سعيد الى رجل من ابناء الدنيا فقال جئتك من عنده وانا اعرف به منك وانت تشهد لي بذلك فلا تردني اليه * وقال ليس في طبع المؤمن قول لا وذلك انه اذا نظر الى ما بينه وبين ربه من احكام الكرم استحي ان يقول لا * مات الخراز سنة ٢٨٦ رحمه الله تعالى

* الحديث التاسع رواية الحسن بن علي المسوحى رحمه الله تعالى *

عن انس بن مالك رضى الله عنه قال لما انصرف وفد بني المصطلق او بني المنتفق من عند النبي صلى الله عليه وسلم اتبعتهم فقالوا لي يا انس ارجع الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقل له يا رسول الله انصر فنا من عندك ولم نسألك ان انت هلكت الى من ندفع صدقاتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع اليهم فقل لهم ادفعوها الى ابي بكر فرجعت اليهم فاخبرتهم بذلك فقالوا لي ارجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل له فان هلك ابو بكر فقال ارجع اليهم فقل لهم ادفعوها الى عمر فرجعت اليهم فقلت لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادفعوها الى عمر فقالوا لي ارجع اليه فقل له فان هلك عمر قال ارجع اليهم فقل لهم ادفعوها الى عثمان * ومن فوائده * مارواه عنه ابو القاسم الجنيد قال كلت يوما الحسن المسوحي في شئ من الانس بالله فقال لي ويحك وما الانس لومات من تحت السماء ما استوحشت

* الحديث العاشر رواه ابي على المشتولى الصوفي رحمه الله تعالى *

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل واجب على كل محتلم وان يميس من الطيب ما يقدر عليه ولو من طيب اهله * * ومن فوائده رحمه الله تعالى * قوله كنت مع ابي يعقوب السوسى بنهر جو رفرايت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي يا ابا على ارجع الى مُشتول فقد اقمناك وكيلا للفقراء فقلت يا رسول الله بالكفاية فقال بالكفاية فلما أصبحت عبرت ما رأيت على الشيخ ابي يعقوب فقال لي يا ابا على قد طردت من بين الفقراء فرجع الى مُشتول وفتح الله عليه الدنيا وكان وكيلا للفقراء لا يقصده احد فيمنعه من شئ يريده (قال السيوطي في اب الالباب في تحيير الانساب مُشتول بضمها وسكون الشين قرية من قرى مصر توفي ابو على المُشتولى سنة ٣٤٠

* الحديث الحادي عشر رواه سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى *

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

نزلات سورة براءة بعثت بمداواة الناس * ومن فوائده * انه قال ما أعطى احد شيئاً افضل من علم يزده افتقاراً الى الله عز وجل * وقال الجاهل ميت * والناسي نائم * والعاصي سكران * والمصر هالك * وجاءه رجل فقال يا ابا محمد انظر ايش عمل بك وايش رفع لك فلم يوتر ذلك عليه وقال هو المقصود هو المقصود * وقال ما من ساعة الا والله يطلع في القلوب فاي قلب رأى فيه غيره سلط عليه العدو * وقال اطلبوا من السر النية بالاخلاص ومن العلانية الفعل بالافتداء وغير ذلك مغاليط * وقال النائب هو الذي يتوب عن غفلته في كل لحظة ولفظة * وقال الجوع سر الله في ارضه لا يودعه عند من يذيعه * وسئل عن معنى قول الله عز وجل وأجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً فقال لساناً ينطق عنك لا ينطق عن غيرك مات سنة ٢٨٣ رجمه الله تعالى

* الحديث الثاني عشر رواية الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى *

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفرة * ومن فوائده * قال مكثت في جامع الكوفة ثلاثة ايام لم اطعم طعاماً ولم اشرب شراً فلما كان في اليوم الرابع هديني الجوع فبينما انا جالس اذ دخل علي من باب المسجد رجل مجنون وبيده حجر كبير وفي عنقه غل ثقيل والصبيان من ورائه فجعل يحول في المسجد حتى اذا حاذاني جعل يفرس في فجزعت على نفسي منه فقلت الهى وسيدى اجعنتى وسلطت علي من يقتلني فالتفت الي وقال محل بيان الصبر فيك غريزة * فيا ليت شعري هل لصبرك آخر قال فضيل فزال عني جزعي * وطار عني هلمي * وقلت يا سيدى لولا الرجاء لم اصبر قال واين مستقر الرجاء منك قلت بحيث مستقر همم العارفين قال احسنت

والله بافضيل انها لقلوب المحوم غمراتها والاحزان اوطانها عرفته فاستأنست
به وارتحلت اليه ففقولهم صحيحة وقلوبهم ثابتة وارواحهم بالملكوت الاعلى
معلقة ثمولى وأنشأ يقول

فهام ولي الله في القفر سائحاً * وحطت على سير القدوم رواحله
فعاد بحب قد جرى في ضميره * تذوب به اعضاؤه ومفاصله
قال الفضيل والله لقد بقيت عشرة ايام لم اطعم طعاماً ولم اشرب شراً وجدت بكلامه
* الحديث الثالث عشر رواية على بن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى *
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها * ومن فوائده * انه قال قال ابن المبارك
استعد للموت ولما بعد الموت فشهق شهقة فلم يزل مغشياً عليه عامة الليل
* الحديث الرابع عشر رواية ابي العباس بن مسروق رحمه الله تعالى *

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
اكثرنا يومئذ ظلالا الذي يستظل بكساء فاما الذين افطروا فسقوا الركاب
وامهـنوا وعالجوا واما الذين صاموا فلم يعالجوا شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر * ومن فوائده * ما حكاه ابو على محمد
ابن احمد الروذبادي قال كان بين بعض الفقراء وبين بعض الشيوخ وقفة فدعا
الشيخ جماعة الفقراء فقالوا لذلك الفقير ساعدنا قال على شرط ان تستأذنوا الشيخ
حتى لا يتأذى قلبه بحضورى معكم فتقدم واحد واستأذنه فقال الشيخ لا آذن
له الا بشرط ان لا يضع اول قدم في داري الاعلى خدي شكراً لله على مجيئه الى منزلي
ثم وضع الشيخ خده على الارض حتى وضع ذلك الفقير قدمه على خده حتى دخل

الى منزله قال والشيخ كان ابا العباس بن مسروق رحمه الله تعالى

✽ الحديث الخامس عشر رواية الحارث بن اسد الحاسبي رحمه الله تعالى ✽

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن الخلق ✽ ومن فوائده ✽ انه سئل عن العقل

فقال هو نور العريضة مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم مات سنة ٢٤٣

✽ الحديث السادس عشر رواية ابي طالب خزرج بن علي البغدادي رحمه الله ✽

عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر ✽ ومن فوائده ✽ ما رواه عنه عبد الله بن خفيف قال

دخل ابو طالب خزرج بن علي شيراز فاعتل علة الذرب فكنت اخدمه واقدم اليه الطست في الليل مراراً وكنت في ذلك الوقت في حال الرياضة وكنت لا

افطر الا على الباقلاء اليابس فسمع ابو طالب ليلة كسر الباقلاء باسناني فقال لي ما هذا فعرفته حالي وانى لا آكل غير ذلك فبكي وقال الزم هذا يا ابا عبد الله

فاني كنت كذلك حتى حضرت ليلة مع اصحابنا في دعوة ببغداد فقدم الينا جمل مشوى فامسكت يدي فقال لي بعض اصحابنا اكل بلا انت فاكت لقمة فاننا منذ

اربعين سنة الى خلف ثم تماثل وخرج الى بعض النواحي وجلس في رباط وسود داخل الرباط وخارجه فقال هكذا جلوس اهل المصائب فما خرج منه حتى مات

✽ الحديث السابع عشر رواية علي بن الموفق رحمه الله تعالى ✽

عن يعلى بن امية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاز المؤمن على جهنم نقول له جزني يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي ✽ ومن

فوائده ✽ ما رواه عنه محمد بن احمد بن المهدي قال سمعت علي بن الموفق ما لا

احصيه وهو يقول اللهم ان كنت تعلم اني أعبدك خوفاً من نارك فعذبني بها وان كنت تعلم اني أعبدك حباً مني لجنّتك وشوقاً اليها فاحرمنيها وان كنت تعلم انما أعبدك حباً مني لك وشوقاً الى وجهك الكريم فاجنّبه مرة واصنع بي ما شئت * وقال علي بن الموفق قال ذو النون المصري اذا انفذحك في نفسك تداعت انفس العامة الى عدالك * مات سنة ٢٦٥ رحمه الله تعالى

✽ الحديث الثامن عشر رواية بشر بن الحارث الحافي رحمه الله تعالى وهو اثر ✽ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقول على المنبر اب افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ✽ ومن فوائده ✽ انه قال يوما حدثنا ابن عيينة ثم قال استغفر الله ان علو الاسناد من زينة الحياة الدنيا * وقال عقوبة العالم في الدنيا ان يعى بصر قلبه * وقال من طلب الدنيا فليتها للذل وكان يقول لاصحاب الحديث ادوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة احاديث * وقال يوم مات اخته ان العبد اذا قصر عن طاعة الله سلبه الله من يوثقه * وكان يقول اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الآخرة فاسلبه عني * وقال سري السقطي سمعت بشر بن الحارث يقول لقي حكيم حكيماً فقال لا يراك الله عندما انهاك عنه ولا يفقدك عندما امرك به ✽ الحديث التاسع عشر رواية ذى النون المصري رحمه الله تعالى ✽

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت جبريل عليه السلام يقول يا محمد من قال من امتك كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كانت له اماناً من الفقر وانسا من وحشة القبر واستجلب بها الغنى واستقرع بها اباب الجنة ✽ ومن فوائده ✽ قوله ثلاث خصال

من الكرم حسن المحضر واحتمال الذلة وقلة الملازمة * وقال اسحاق بن ابراهيم
السرخسي وهو بمكة سمعت ذا النون وفي يديه الغل وفي رجله القيد وهو
يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هـذا من مواهب الله ومن
عطاياه وكل افعاله عندي حسن طيب ثم انشأ يقول

لكَ من قلبي المكان المصوبُ * كل لوم عليّ فيك يهوب
لي عز باب اكون قتيلاً * فيك فالصبر عنك ما لا يكون
وكان يقول امانه من الحق التماس الاخوان بغير الوفاء * وطلب الآخرة بالرياء
* وبالغلظة مودة النساء * وقال وهو داخل الى الحبس الحسد داء لا يبرأ *
وحسب الحسود من الشر ما يلقي ودخل الحبس * وسئل عن المحبة فقال قرب
القلب من المحبوب على الاطمئنان والسكون * وقال من راقب العواقب سلم
* الحديث العشرون رواية ابي بكر محمد بن سيد حمدويه رحمه الله تعالى *
عن عمر بن سعد انه كان له الى ابيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاماً مما
احدث الناس يتوسلون به لم يكن سمعه منه فيما مضى فلما فرغ قال يا بني فرغت
من كلامك قال نعم قال ما كنت من حاجتك ابعدا ولا كنت فيها ازهد مني منذ
سمعت كلامك هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوم
يأكلون بالسنتهم كما تاكل البقر من الارض * * ومن فوائده * انه اقام خمسين
سنة ما استند ولا مد رجله بين يدي الله عز وجل هيبه له * وعن ابي الفرج ابراهيم
ابن اسحق بن البرقي قال قال لي ابو صالح مفلح بن عبد الله اتمت اربعين يوماً ما
شربت ماء فلما مضى اربعين يوماً اخذ بيدي الشيخ ابو بكر محمد بن سيد
حمدويه وحملني الى بيته فاخرج الي ماء وقال اشرب فشربت فحكمت لي

امرأته انه قال لها شربى فضلة رجل له اربعون يوماً ما شرب ماء قال ابو صالح
وما اطعم على تركى لشرب الماء احد غير الله مات سنة ٣٠١ رحمه الله تعالى
* الحديث الحادي والعشرون رواية ابي عبد الله البصري رحمه الله تعالى *
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بقضاء
شهر رمضان متفرقاً * * ومن فوائده * ما حدث به ابو عبد الله احمد بن يحيى
الجللاء قال قدمت على ابي عبيد البصري فاخلى لى بيتاً فكان يأتيني بعد صلاة
العشاء الآخرة فيقف على الباب فيقول ما اظن ان ابا عبد الله يعدل بالوحدة شيئاً
فاقول الامنك فيقول الامني فاقول نعم فيدخل فيذا كرني الى ان يؤذن المؤذن
لصلاة الفجر فيخرج ويصلى رحمه الله تعالى

* الحديث الثاني والعشرون رواية ابي الحسن عمرو بن عثمان بن شعرة رحمه الله *
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس
اسبغ الوضوء يزدني عمرك وسلم على اهلك يكثرخير بيتك وسلم على من لقيت من
امتي نكثرت حسناتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك وصل بالليل
والنهار يحفظك الحفظة ولا تنم الا على طهر فان مت شهيداً واحفظ
الكبير وارحم الصغير تلقني غداً * * ومن فوائده * قوله الهي لولا الواجب من قبول
امرك انزهتكم عن ذكري لذكرك قال راوي ذلك عنه ابو القاسم عبد الرحمن
ابن محمد بن الاقلم العطار فسنح لي ان قلت في هذا المعنى

لولا وجوب قبول الامر منه لما * ابدت من ذكره ذكراً للتنزيه
أني وكيف وفي تنزيهه شغل * عن كل ذكر لما يخفيه مبيده
* الحديث الثالث والعشرون رواية ابي الحسن بنان بن محمد الزاهد الحمالي *

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة والدنيا الا ادبارا والناس الا شحاً اولامهدي الاعمسى بن مريم ولا يقوم الساعة الا على شرار الناس * ومن فوائده * قوله بينما انا اسير بين جدوة ومكة فاذا شخص قد ترى لي فأمت نحوه فلما قربت منه سلمت عليه وقلت له اوصني فقال يا بنان ان كان الله اعطاك من سره سرراً فكن مع ما اعطاك وان كان الله لم يعطك من سره سرراً فكن مع الناس على ما هم عليه من الظاهر وعليك بكتابة الحديث * وقال من كان يسره ما يضره متى يفلح * مات سنة ٣١٦ رحمه الله تعالى * الحديث الرابع والعشرون رواية ابي حفص محمد بن عياش رحمه الله تعالى * عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله وَالشَّمْسُ تُجْرِي مُسْتَقَرًّا لَهَا قال بين يدي الساعة * * * ومن فوائده * * * مارواه الحسن بن جعفر عن جعفر ابن محمد بن الحجاج قال كان محمد بن عياش ينزل الجوع فجاءه بعض الفقراء فقال انا اصبر منك على هذه الحال فتعال حتى اجلس معك شهراً لانا ناكل نجاساً في بيت لا يستتر واحد منهما عن الآخر فلما مضى سبعة وعشرون يوماً خرج الفقير من البيت لحاجته فشم رائحة الخبز من دار كان يخبز فيها في الجيران فغشي عليه ووقع فلما افاق جاؤا له بالخبز فاكل واقام محمد بن عياش تمام الشهر ثم اكل * * * الحديث الخامس والعشرون رواية ابي عمران موسى بن محمد الحدبثي الصوفي * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بشر هذه الامة هم الثرثارون المتفهبون الا انبئكم بخياركم اخلاقاً * * * ومن فوائده * * * مارواه المصنف ابو سعد الهروي قال سمعت ابا صالح هارون بن جيون يقول اجتمع الغزاة بالحدثة على ان يخرجوا الى طرسوس فقالوا لابي عمر ان

الحديثي الصوفي اخرج معنا قال كيف اخرج معكم وليس لي شيء اركبه فاخذوا له من نصر غلام يعيش وكان امير الحديثه دابة تسوى اربعمائة درهم فاخذ الدابة وركبها وخرج مع الغزاة حتى بلغ نصيبين فاجتمع عليه الفقراء وقالوا يا ابا عمران ايش هذا انت راكب ونحن مشاة فقال دونكم والدابة فاخذوا الدابة وباعوها وقعد ابو عمران مع الفقراء بنصيبين وكتب الى الامير اعلم الامير اطال الله بقاءه اني دخلت الى نصيبين واسواقها ضيقة فقطر بي الفرس في قدر هراس فلولا ان الله اعانني بالرفاق لغرقت مع الفرس في قدر الهراس والسلام قال فضحك منه الامير وقال الحمد لله على سلامته

✽ الحديث السادس والعشرون رواية على بن محمد السيرواني الكبير رحمه الله ✽ عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر السماتة باخيك فيعافيه الله وبتليك ✽ ومن فوائده ✽ قوله سمعت سهل بن عبد الله يقول كل من لم يكن للحركته وسكونه امام يقتدي به في ظاهره ثم رجع الى باطنه قطع به ✽ وقوله سمعت ابا عمرو و ابن علوان يقول سمعت ابا القاسم الجنيد ابن محمد يقول حضرت املاك بعض الابدال من النساء ببعض الابدال من الرجال فما كان في جماعة من حضر الام ضرب بيده الى الهواء فاخذ شيئاً وطرحه من در وياقوت وما اشبهه قال ابو القاسم فضربت بيدي فاخذت زعفراناً فطرحته فقال لي الخضر ما كان في الجماعة من اهدى ما يصلح للعرس غيرك

✽ الحديث السابع والعشرون رواية يوسف بن حسين الرازي رحمه الله تعالى ✽ عن يوسف بن حسين الرازي قال قلت ل احمد بن حنبل حدثني فقال ما تصنع بالحديث يا صوفي فقلت لا بدحدثني فقال حدثنا مر وان الفزاري عن هلال ابى

العلاء عن انس رضى الله عنه قال أهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم طيران فقدم اليه احدهما فلما اصبح قال هل عندكم من غذاء فقدم اليه الآخر فقال من اين ذا فقال بلال خبأته لك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا ان الله يأتي برزق كل غد * ومن فوائده * قوله في معنى قوله لعالي فاذا سوئته وفتح فيه من روجي فقعو له ساجدين * التسوية على اربعة اوجه . منها تسوية اللسان للذكر * وتسوية الجوارح للخدمة وتسوية القلب للمعرفة * وتسوية الخلق للكرم * فلما فرغ الله منه وزينه بزينة الاخلاص امر الملائكة بالسجود لخدمته فكان السجود لله تبارك وتعالى وهو تحية من الملائكة لآدم عليه السلام * وكان آخر كلامه الهى دعوت الخلق اليك بجهدى وقصرت نفسى بالواجب لك على مع معرفتي بك وعلمي فيك فهبني ان شئت من خلقك * فمات فروئي في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال او قفني بين يديه وقال لي يا عبد السوء فعلت وصنعت فقلت سيدي لم ابلغ عنك هذا بلغت انك كريم والكريم اذا قدر عفا فقال من تعنى اذتمت لي بقولك هبني ان شئت من خلقك اذهب فقد وهبتك لك

* الحديث الثامن والعشرون رواية ابى الحسن على بن محمد الدينورى رحمه الله * عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتظار الفرج بالصبر عبادة * ومن فوائده * ما رواه المصنف ابوسعده الهروي قال سمعت ابا الحسن على بن عثمان بن نصر القرافى يقول لا يجوز لاحد ان يتكلم على الناس الا لمن يكون حاله مثل حال ابى الحسن الدينورى فان الخلق كانوا مكشفين بين يديه وقال على ابن عثمان ووقفت عليه يوما من الايام وهو يتكلم فسمعتة يقول حرام على كل قلب

مأسور بسبب من اسباب الدنيا ان يسرح في الغيوب * وقال من يقن انه لغيره ليس له ان يخجل بنفسه * قال المصنف سمعت قاسم بن عمر المعافري يقول كنت الزم مجلس ابى الحسن الدينوري في نحر جرب يوم الجمعة اروح الى الجامع فرأيت الناس يتزاحمون على الخبازين وكنت صائماً فقالت لي نفسي حصل افطارك قبل الصلاة فانك اذا صليت لم تجد شيئاً تشتريه فاخذت افطاراً وخيبتة في موضع فلما صليت الجمعة قعدت في مجلس الشيخ ابى الحسن الدينوري فسألته مسألة فالتفت الي وقال يا ابى ليس هذه مسألة من يهتم بافطاره قبل صلاة الجمعة توفي ابو الحسن الدينوري ليلة الثلاثاء النصف من رجب سنة ۳۳۱

الحديث التاسع والعشرون رواية ابى سهل يونس بن احمد بن يونس رحمه الله * عن حكيم بن جبير قال قلت لعلي بن الحسين انهم يقولون ان علياً قال ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر والثاني عمر ولوشئت ان اسمي الثالث فقال علي بن الحسين كيف اصنع يحدث حديثه سعيد بن المسيب عن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال ثم ضرب نخذة ضربته اوجعها وقال من هذا الذي هو من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى * ومن فوائده * قوله رأيت فيما يرعى النائم كأنى في مصلى الجنائز الذي بخولان وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مركب والمركب يجرى على يابس الارض لجرى في الماء فعلقت بمقذاف من مقاذيف المركب فقلت يا رسول الله اوصني فقال لي رأس حلق بنى لا تمسه النار خل عن المقذاف * وكان معتقداً ان لا بيت شيئاً لغد * توفي سنة ۳۳۱ * الحديث الثلاثون رواية ابى اسحاق ابراهيم بن احمد بن المولى رحمه الله تعالى *

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك * ومن فوائده * قال المصنف سمعت ابا
حفص عمر بن عراك يقول ما رأيت احسن كلاما من ابراهيم بن المولد ولا رأيت
احسن صمتا من اخيه ابي الحسن * قال اخوه ابو الحسن علي بن المولد رأيت فيما
يرى النائم اخاى ابا اسحاق فقلت له اوصني فقال عليك بالقلعة والذلة الى ان تلتقى
ربك * ومن شعر ابراهيم بن المولد رحمه الله تعالى

لك منى على البعاد نصيب * لم ينله على الدنو حيب
وعلى الطرف من سواك حجاب * وعلى القلب من هواك رقيب
راق في ناظري هواك وقلبي * والهوى فيه رائق ومشوب
كيف يعني قرب الطيب عيلا * أنت أسقمته وانت الطيب

توفي ابراهيم بن المولد سنة ٣٤٢ رحمه الله تعالى

* الحديث الحادي والثلاثون رواية ابي بكر محمد بن ابراهيم المصرى رحمه الله *
عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة * ومن فوائده * قال المصنف سمعت
ابا الحسن علي بن عثمان القرافي يقول سمعت ابا بكر المصرى يقول الا ولباء
الاربعة كل من هو ارفع ما لا من صاحبه فان صاحبه الذي هو ادنى منه في الحال
منكر لحاله * قال المصنف فقلت للشيخ ابي الحسن القرافي أليس هم متساوون في
الحال فقال لا هم مختلفون في الاحوال * وقال ابو بكر المصرى كنت بالمدينة
فجئت الى عند الفقراء فاذا رجل اعجمي كبير الهامة يودع النبي صلى الله عليه وسلم
فودعه وتبعته حتى جاء الى مسجد الشجرة فصلى وابي فصليت وليت وخرجت

خلفه فالتفت فرآني فقال ما تريد فقلت ار يد ان اتبعك فأبى علي فالححت فقال ان كان ولا بد فانظر ان لا تضع قدمك الا على أثر قدمي فقلت نعم فمشى واخذ علي غير الطريق فلما مر هوى من الليل فاذا بضوء سراج فالتفت إلي فقال هذا مسجد عائشة لتقدم انت او انقدم انا فقلت ما تختار فتقدمت ومنت انا حتى اذا كان وقت السحر دخلت الى مكة فظفت وسعيت وجئت الى عند ابى بكر الكتباني وجماعة الشيوخ فعود فسلمت عليهم فقال لي ابو بكر الكتباني متى قدمت قلت الساعة فقال من اين قلت من المدينة فقال كم عهدك منها فقلت البارحة فنظر بعضهم الى بعض فقال لي الکتباني مع من جئت فقلت مع رجل من حاله وقصته فقال ذلك ابو جعفر الدامغانى وهذا في حاله قليل ثم قال قوموا اطلبوه ثم قال لي علمت ان هذا ليس حالك * وقد سمع هذه القصة الهروي مصنف هذه الاربعين من ابى علي الحسين بن علي بن خلف السامع لها من صاحبها ابى بكر المصري قال ابن خلف قلت له كيف كنت تحس بالارض تحت قدمك قال كنت احس بها مثل الموج اذا دخل تحت السفينة

✽ الحديث الثاني والثلاثون رواية فتح الموصلى رحمه الله تعالى ✽

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها الاربع واجتهد فقد وجب الغسل * ولروايته قصة رواها المصنف بسنده الى ابى حفص عمر بن منصور ابن اخت بشر بن الحارث الحافى قال كنت عند خالى بشر بن الحارث في منزله جالساً فذق الباب فقال انظر من هذا فخرجت فاذا شيخ عليه جبة صوف ويده ركوة فدخلت فاعلمته فخرج اليه خالى مسرعاً فسلم عليه ثم اخذ يده فادخله فجعل يسأله ثم قال له ماجاء بك قال حديث سمعته انا وانا

من عيسى بن يونس في الغسل قد شككت فيه فقام خالي فاخرج قطراففتشها ثم
اخرج دفترا من قراطيس فقرأ منه فقال حدثنا عيسى بن يونس ابنانا الشمت
ابن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة وذكر الحديث فقال له الشيخ
اسمعه مني لا كون اغلط فيه فقال له خالي هاتيه وجعل خالي ينظر في الدفترا فراق
الشيخ الحديث بسنده المذكور وقال قد حفظته* ثم اخرج خالي من كاه قطعة فقال
لي هذه نصف درهم اشتر بدانقين خبزاً و بدانق تمرأ فمضيت واشترت ثم
جئت به اليه فوضعه بين يدي الشيخ فاكل الشيخ وخالي واكلت معهما* ثم قال
الشيخ لخالي تأمر بشي فسلم خالي عليه وخرج معه الى باب الدار فلما مضى الشيخ
قلت لخالي من هذا الشيخ فقال او لا تعرفه هذا فتح الموصلي الحقه فاسأله ان يدعو
لك* ومن فوائده* ما رواه المصنف بسنده الى ابراهيم بن موسى قال رأيت
فتحاً الموصلي في يوم عيداً ضحى وقد شم ريح القلايا فدخل الى زقاق فسمعتة
يقول يتقرب المتقربون اليك بقر بانهم وانا اتقرب اليك بطول حزني يا محبوب
كم تتركي تردد في ازقة الدنيا محزوناً قال ثم غشى عليه وحمل فدفناه بعد ثلاث
مات فتح الموصلي سنة ٣٢٠ رحمه الله تعالى

* الحديث الثالث والثلاثون رواية ابي عبد الله محمد بن يوسف البناء رحمه الله*
عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء واربعة آلاف ثيب وثمانية آلاف بكر يعانق
كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا

* الحديث الرابع والثلاثون رواية احمد بن جعفر بن هاني القطان رحمه الله*
عن علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً

نفعى الله بما شاء ان ينفعنى منه واذا حدثني عنه غيره استخلفته فاذا حلف لي صدقته
 وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يذنب ذنبا
 فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الاغفر الله له * ومن
 فوائده * قال ابو جعفر محمد بن فادة كنا عند محمد بن يوسف البناء فقال ان
 حدثني حدث الموت فاصحبو ابا جعفر احمد بن جعفر بن هاني وكان في جملة
 اصحابه من هو اعلم منه بعلوم الظاهر فتعجبوا من محمد بن يوسف فتفرس ذلك فينا
 فصبر ساعة ثم قال اي نعمة من نعم الله عز وجل اعظم عندكم فتكلم كل واحد بما عنده
 فالتفت الى احمد بن جعفر فقال له ما تقول انت فقال واي نعمة من نعمة صغيرة
 حتى تسألنا عن اعظمها فقال محمد بن يوسف علمت انه ليس فيكم اعلم بالله منه
 * الحديث الخامس والتلاثون رواية ابي الطيب العباس بن احمد الهاشمي *
 عن انس رضي الله عنه ان صفية بنت عبد المطلب اعتقت غلاما مات فترك مالا
 فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالولاء لعلى وبالميراث للزبير * ومن فوائده * قال
 المصنف سمعت ابا الطيب العباس بن احمد الهاشمي يقول سمعت ابا بكر الدقاق
 يقول لولا ان الله اعطانا هذه النفوس لنحفظها له لكان الواجب علينا ان نجعل على
 راس كل جبل منها قطعة * سمعت ابا الطيب يقول قال لنا ابو بكر الدقاق بينما
 كنت اسير في بعض البوادي وكنت محمومًا فاخذني المطر وجني الليل فترايت
 لي سواد فأمت نحوه فاذا انا بقبة فدخلتها وطرحت نفسي فأخذت ثنن فرجعت
 عليها باللوم وقلت يا نفس تأنين فاذا بهاتف يهتف بي من بعض زوايا القبة ان يا
 ابا بكر ثنن ايننا شوق كله قال فذهب عني ما كنت اجده وزادني ابو السمج عن
 ابي الطيب عن الدقاق وقال احتسب باحدى عينيك فاصبحت وقد ذهب فرد عيني

✽ الحديث السادس والثلاثون رواية ابي الفضل العباس بن احمد الشاعر ✽
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع
 وستون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها ما طاة الاذى عن الطريق
 والحياء شعبة من الايمان ✽ ومن فوائده ✽ قال المصنف سمعت العباس بن
 احمد بن الشاعر يقول كان استاذي مظفر بن ابراهيم القرماصي يجزى ليله ثلاثة
 اجزاء يقرأ القرآن من اوله و يصلى وسطه و يغني آخر الليل و كثيراً ما كان
 يغني بهذين البيتين

قد سمعت حية الهوى كبدي * فلا طيب لها ولا راق

الا الحبيب الذي شغفت به * فعنده رقتي و تراقي

قال مصنف هذه الاربعين ابو سعد المالميني المروى دخلت على عباس ابن الشاعر
 قبل موته بقليل فقلت له كيف تجردك قال اجدي لما قد نزل بي بين حالتين لا اقدر
 ان انفك عنهما احدهما ان تجلدي لتحمل ما قد نزل بي تقع مني مزاحمة في الوضع فان
 سألته كشف ما بي تقع مني المعارضة لمراده في فقد دهشت بين الحالتين فقمنا
 وخرجنا من عنده و توفي في ليلته وذلك سنة ٣٧٣ رحمه الله تعالى

✽ الحديث السابع والثلاثون رواية ابي الحسن علي بن عثمان بن نصر القرافي ✽
 عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده
 لا يؤمن عبد حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه من الخير ✽ ومن فوائده ✽ قوله
 كل من اعطي عطاء ثم ابقاه في الدار فانما ابقاه لتمام بلائه و كل من اعطي حالا
 يغرب عن الشريعة فخرام عليه اب يديه للنير و قد سمع ذلك منه مصنف
 هذه الاربعين ✽ قال و انشدني ابو الحسن القرافي في نفسه

لمّ بالقوم طيف انس المناجا * ة فأولاهم رقيق الكلام
فصفت منهم السرائر حتى * لاح منها شواهد الافهام
فهم القانصون للعلم بالغيا * ريتيهون في مدى الاكتتام

قال وسمعتة يقول كنت مع ابى الحسن على بن عثمان الدينوري في مركب فوجد
البرد ففظاه انسان جندي كان معنا في المركب بكساء له فقلت له ياسيدي
تغطي بكساء جندي فقال اتراني ابخل عليه بان يغفر له الله بي

✽ الحديث الثامن والثلاثون رواية ابى القاسم ابراهيم بن محمد النصر ابادي ✽
عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل
من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ وضوؤه للصلاة ✽ ومن فوائده ✽ قال المصنف
سمعت ابا القاسم النصر ابادي يقول اذا اعطاكم حباكم واذا لم يعطكم حباكم فشتان
ما بين الحبا والحى فاذا حباك شغلك واذا حماك حملك * وقال المصنف سمعت
ابا القاسم النصر ابادي رحمه الله تعالى يقول في معنى قوله تعالى *إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى*
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ قال بعلبي اشترى بهم وبجكمي بعتم فلا
ينقض على حكى ولا ينقض حكى على

✽ الحديث التاسع والثلاثون رواية احمد بن على بن هارون البردعى رحمه الله ✽
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم حتى ترم قدماه فقيل
له اتفضل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً
شكوراً ✽ ومن فوائده ✽ قال المصنف حدثنا احمد بن على بن هارون قال سمعت
المرتضى يقول من لا تنفعك رؤيته لا ينفعك علمه * وقال ابن هارون سمعت ابا
بكر عبد الله بن طاهر الابهرى يقول لا يصلح الكلام الا لرجل اذا سكت خاف

العقوبة بسكوته * وقال ابن هارون سمعت ابراهيم بن داود البردعي يقول سمعت الجنيدي يقول نهاية الصابري حال الصبر حمل المؤمن لله حتى تنقضي اوقات المكروه * و بسنده الى الجنيدي انه قال الانس بالمواعيد والتعويل عليها خلل في الشجاعة * وقال يحيى بن معاذ من فر الى الله بدينه وهو يتهمه في رزقه فهو يفر منه * الحديث الاربعون رواية ابي علي محمد بن الحسين بن حمزة الجعفري الرازي * عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من يدعى الى الله الحمدون الذين يحمدون الله على السراء والضراء * ومن فوائده * قال المصنف سمعت ابا علي الجعفري يقول سمعت ابا القاسم اسماعيل بن محمد بن الحكيم يقول اتسع حال من يداري وضاق حال من يماري

* الاربعون السابعة والثلاثون اربعون حديثاً في الخطب النبوية وهي المشهورة بالاربعين الودعانية تأليف القاضي ابي نصر محمد بن ودعان حاكم الموصل المتوفى سنة ٥٩٤ هجرية رواها عنه الحافظ السلفي رحمه الله تعالى *

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين على آله وصحبه اجمعين * * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً في الخطب النبوية قال الشيخ الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصفهاني قرأت على ابي نصر محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن صالح بن سليمان بن ودعان حاكم الموصل رحمه الله باسناده المتصل الى ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حفظ علي امتي اربعين حديثاً من سنتي ادخلته يوم القيامة في شفاعتي * وباسناده ايضا الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقل عني الى من يلاحقني من امتي اربعين حديثاً كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء * قال القاضي ابو نصر رحمه الله تعالى وقد خرجت اسانيد هذه الاخبار وجمعتها حتى كملت اربعين حديثاً وثبتت السماع الى اب صحت رجاء المثوبة من الله تعالى لحصول الانتفاع والتأديب بأداب الله تعالى وآداب نبيه صلى الله عليه وسلم * الحديث الاول * عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجداء فقال يا ايها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب * وكان الحق فيها على غيرنا وجب * وكان الذي نشيع من الاموات سفر عم اقليل الينا راجعون * نبوءهم اجدانهم وناكل تراثهم كانوا مخلدون بعدهم * قد نسينا كل واعظته وامنا كل جائحة * طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس * طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة وخاط اهل الذل والمسكنة * طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليفته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره * طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستمهوه البدعة * الحديث الثاني * عن قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فقال لي اغتسل بماء وسدر ففعلت ثم عدت اليه فقلت يا رسول الله عظنا عظة تنتفع بها فقال يا قيس ان مع العز ذلاً * وان مع الحياة موتاً * وان مع الدنيا آخرة * وان لكل شي حسيباً * وعلى كل شي رقيباً * وان لكل حسنة ثواباً * وان لكل سيئة عقاباً * ولكل اجل كتاباً * وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي * وتدفن معه وانت ميت * فان كان كريماً اكرمك * وان كان لثيماً اسلك * ثم لا يحشر الا معك * ولا تبعث الامعة *

ولا تسئل الا عنه* فلا تجعله الا صالحاً لم تأنس الا به * واب كان فاحشاً لم تستوحش الا منه* الا وهو فعلك * الحديث الثالث * عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ايها الناس توبوا قبل ان تموتوا* وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا* وصلوا الذم بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم اياه تسعدوا* واكثروا الصدقة ترزقوا* وأمروا بالمعروف تحصنوا وانهموا عن المنكر تنصروا* ايها الناس ان ايكسبكم اكثركم ذكراً للموت* واحزمكم احسنكم استعداداً له * الا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور * والاناة الى دار الخلود* والتزود لسكنى القبور* والتأهب ليوم النشور* الحديث الرابع * عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة ايها الناس ان لكم معالم فانتهاوا الى معالمكم* وان لكم نهاية فانتهاوا الى نهايتكم* ان المؤمن بين محافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما لله صانع فيه* وبين اجل قد بنى لا يدري ما لله قاض فيه * فليأخذ العبد من نفسه لنفسه* ومن دنياه لآخرته * ومن الشيبية قبل الهرم* ومن الحياة قبل الموت* فوالذي نفس محمد بيده مابعد الموت من مستعّب وما بعد الدنيا دار الاجنة او النار* الحديث الخامس * عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته * ايها الناس انه لا خير في العيش الا لعالم ناطق او مستمع واع* ايها الناس انكم في زمن هدنة وان السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد* وبقربان كل بعيد* ويا تيان بكل موعود* فقال له المقداد يا رسول الله ما الهدنة قال دار بلاء وانقطاع* فاذا التبست

عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع * وشاهد مصدق
من جعله امامه قاده الى الجنة * ومن جعله خلفه ساقه الى النار * وهو اوضح دليل
الى خير سبيل * من قال به صدق ومن عمل به اجر * ومن حكم به عدل * الحديث
السادس * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكمل عبد الايمان بالله حتى تكون فيه خمس خصال * التوكل على الله والتفويض
الى الله * والتسليم لامر الله * والرضا بقضاء الله * والصبر على بلاء الله * انه من
احب لله * وابغض لله * واعطى الله * ومنع الله * فقد استكمل الايمان * الحديث
السابع * عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في خطبته * ايها الناس ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى تسلم الناس
من يده ولسانه * ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره بوائقه * او قال جاره
بوادره * ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرأما به باس * ايها الناس
انه من خاف البيات ادلج * ومن ادلج في المسير وصل * وانما تعرفون عواقب
اعمالكم وقد طويت صحائف آجالكم * ايها الناس ان نية المؤمن خير من عمله *
ونية الفاسق شر من عمله * الحديث الثامن * عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤونة فيها * ومن
انقطع الى الدنيا وكله الله اليها * ومن حاول امرآ به نصية الله كان ابعده مما رجا *
واقرب مما اتقى * ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منه ذامآ له *
ومن ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم * ومن ارضى الله بسخط الناس
كفاه الله شرهم * ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس *
ومن اصلح سريره اصلح الله علانيته * ومن عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه

الحديث التاسع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم *ايها الناس انكم ميتون والى الله صائرون فرحم الله عبداً تكلم فغمم * اوسكت فسلم * ان اللسان * املك شي للانسان * الا وان كلام العبد كله عليه لاله الا ذكر الله تعالى * او امر بما معروف * او نهى عن منكر * او اصلاحاً بين المؤمنين فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله انواخذ بما تكلم به قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم * فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه * وليجرس ما انطوى عليه جنازه * وليحسن عمله * وليقصر امه * ثم تمض ايام حتى نزلت هذه الآية لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس * الحديث العاشر * عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها ببلغ الخير * وبها ينجو من الشر * انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا فالات الدنيا لعن الله اعصابنا * به * الحديث الحادي عشر * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واذا ذكر هاذم الذات * فانكم اذا ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ورضيتم به فاجرتم * وان ذكرتموه في غنى بفضه اليكم فجدتم به فاثبتتم * ان المنايا قاطعات الآمال والليالي مديبات الآجال * وان المرء بين يومين يوم قدمضى احصى فيه عمله فحتم عليه * ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه * وان العبد عند خروج نفسه * وحلول رمسه * يرى جزاء ما سلف * وقلة غناء ما خلف * ولعله من باطل جمعه * او من حق منعه * الحديث الثاني عشر * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الرزق مقسوم لن يعدو

امرؤ ما كتب له فاجملوا في الطلب * وان العمر محدود لن يجاوز احد ما قدر
 له فبادروا قبل نفاذ الاجل * والاعمال محصاة لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة
 فاكثروا من صالح العمل * ايها الناس ان في القناعة لسمة * وان في الاقتصاد لبلغة
 وان في الزهد لراحة * ولكل عمل جزاء * وكل آت قريب * الحديث الثالث
 عشر * عن انس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في بعض خطبه رموا عظه * ايها الناس امارأيتم المأخوذين على الغرة
 والمزعجين بعد الطمانينة الذين اقاموا على الشبهات * وجنحوا الى الشهوات * حتى
 انتههم رسل ربهم فلا ما كانوا املوا ادركوا * والالى ما فاتهم رجعوا * قدموا
 على ما عملوا وندموا على ما خلفوا * فلم يغن الندم * وقد جف القلم * فرحم الله
 امرأ قدم خيراً * وانفق قصداً * وقال صدقاً * ومملك دواعي شهواته فلم تملكه *
 وعصى امر نفسه فلم تهلكه * الحديث الرابع عشر * عن ابي هريرة رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس لاتعطوا لحكمة غير اهلها
 فتظلموها * ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم * ولا تعاقبوا ظالمًا فيبطل فضلكم ولا تراؤا
 الناس فيجبط عملكم * ولا تمنعوا الجود فيقل خيركم * ايها الناس ان الاشياء ثلاثة
 امر استبان رشده فاتبعوه * وامر استبان غيه فاجتنبوه * وامر اختلف عليكم
 فردوه الى الله تعالى * ايها الناس الا انبئكم بامر يس خفيف مؤنتهما *
 عظيم اجرهما * لم يلق الله بمثلهما * الصمت وحسن الخلق * الحديث
 الخامس عشر * عن ابن عمر رضى الله عنهما * قال خطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون * ووجلت منها القلوب * فكان مما
 ضبطت منها * ايها الناس ان افضل الناس عبد تواضع عن رفعة * وزهد عن غنية

وانصف عن قوة* وحلم عن قدرة* واز افضل الناس عبداخذ من الدنيا الكفاف
 وصاحب فيها العفاف ونزود للرحيل* وتأهب للمسير* الا وان اعقل الناس
 عبد عرف ربه فاطاعه* وعرف عدوه فعهصاه* وعرف دار اقامته فاصلحها*
 وعلم سرعته رحلته فتزود لها* الا وان خير الزاد ما صحبه التقوى* وخير العمل
 ما تقدمته النية* واعلى الناس منزلة عند الله اخوفهم منه * الحديث السادس
 عشر* عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يؤتى
 الناس يوم القيامة من احدى ثلاث* اما من شبهة في الدين ارتكبوها* او شهوة
 لذة اثروها* او غضبة لمحية عملوها* فاذا لاحت لكم شبهة فاجلوهها باليقين*
 واذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها بالزهد* واذا عنت لكم غضبة فادروها بالعفو
 * انه ينادى مناد يوم القيامة الا من كاب له اجر على الله فليقم فيقوم العافون
 عن الناس* الم تر الى قوله تعالى فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ الْآيَةَ
 * الحديث السابع عشر* عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم * يقول الله تعالى يا ابن آدم توتى كل يوم برزقك وانت تحزن*
 وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح* انت فيما يكفيك* وتطلب ما يطغيك
 * لا بقليل تنقع* ولا بكثير تشبع* انك اذا اصبحت آمنا في سر بك* معافى
 في بدنك* وعندك قوت يومك* فكأنما حيزت لك الدنيا بجذافيرها* الحديث
 الثامن عشر* عن ابى هريرة رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات يوم جالس اذ رأته ضحك حتى بدت ثناياه فقبل له مم تضحك يا رسول الله*
 قال رجلان من امتى جثيا بين يدي ربي عز وجل فقال احدهما يا رب خذنى
 مظلمتى من أخى فقال الله تعالى أعط اخاك مظلمته فقال يا رب ما بقى من

حسناتي شي فقال يا رب فليحمل من أوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وان ذلك اليوم ليوم عظيم يحتاج فيه الناس الى اب تحمل عنهم اوزارهم * ثم قال قال الله تعالى للطالب بحقه ارفع رأسك فانظر الى الجنان فرفع رأسه فرأى ما اعجبه من الخير والنعمة * فقال لمن هذا يا رب * قال لمن اعطاني ثمه قال ومن يملك ذلك يا رب * قال انت * قال بماذا * قال بعفوك عن اخيك * قال يا رب فاني قد عفوت عنه * قال خذ بيد اخيك فادخلا الجنة * ثم قال وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ * الحديث التاسع عشر * عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها * واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها * واماتوا منها ما خشوا ان يميتهم * وتركوا منها ما علموا ان سياترهم * فاعرض لهم من نائلها عارض الرفضوه * ولا خدعهم من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت الدنيا عندهم فما يجدونها * وخربت بيوتهم فما يعمرونها * وماتت محبتها في صدورهم فما يحيونها * بل يهدمونها فيبنون بها اخرتهم * وبيعونها فيشترون بها ما بقي لهم * ونظروا الى اهلها صرعى فدخلت بهم المثالات * فما يرون اماناً دون ما يرجون * ولا خوفاً دون ما يحدرون * الحديث العشرون * عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * ايها الناس اما انتم خلف ما ضين * وبقية متقدمين * كانوا اكثر منكم بسطة * واعظم سطوة * ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها * وغدرت بهم اوثق ما كانوا بها * فلم تغن عنهم قوة عشيرة * ولا قبل منهم بذل فدية * فارحلوا نفوسكم بزاد * قبل اب

تؤخذوا على فجأة وقد غفلتم عن الاستعداد* ولا يغني الدم* وقد جف القلم*
 * الحديث الحادى والعشرون * عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال لى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم * كن في الدنيا غربياً او عابراً سبيلاً واعدد نفسك
 في الموتى * فاذا أصبحت تمسك فلا تمسكها بالمساء * واذا امست فلا تمسكها بالصباح
 * وخذ من صحتك لسقمك * ومن شبابك لهرمك * ومن فراغك لسفلك * ومن
 حياتك لوفاتك * ومن غناك لفقرك * فانك لا تدري ما السمك غدا * الحديث
 الثانى والعشرون * عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول في بعض خطبه او مواظمه * ايها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن
 آخرتكم * ولا تؤثروا اهواءكم عن طاعة ربكم * ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى
 معاصيكم * وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا * ومهدوا لها قبل ان تعذبوا *
 ونزودوا للرحيل قبل ان تزجوا * فانما هو موقف عدل * واقتضاء حق * وسؤال
 عن واجب * ولقد اباح في الاعذار * من تقدم في الانذار * * الحديث
 الثالث والعشرون * عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول عند منصرفه من أحد والناس محذوق به وقد
 استند الى طلحة * ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح آخرتكم *
 وأعرضوا عما ضمن لكم من امر دنياكم * ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته *
 في التعرض لسخطه بعبثه * واجعلوا سفلكم التماس مغفرته * واصرفوا هممكم
 الى التقرب اليه بطاعته انه من بدأ بنصيبه من الدنيا * فانه نصيبه من الآخرة * ولا
 يدرك منها ما يريد * ومن بدأ بنصيبه من الآخرة * وصل اليه نصيبه من الدنيا *
 وادرك من الآخرة ما يريد * * الحديث الرابع والعشرون * عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * اياكم وفضول المطعم فان
 فضول المطعم تسم القلب بالقسوة * وتبطن بالجوارح عن الطاعة * وتصم المحم
 عن سماع الموعدة * واياكم وفضول النظر فانها تبذر الهوى في القلب وتولد
 الغفلة * واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب القلوب شدة الحرص * ويختم على
 القلوب بطابع حب الدنيا * وهو مفتاح كل سيئة وسبب اجباط كل حسنة *
 * الحديث الخامس والعشرون * عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما هو خير يرجى * وشري يتقى *
 وباطل عرف فاجتنب * وحق تيقن فطلب * وآخرة اظلم اقبالها فاسمى لها * ودنيا
 ازف نفاذاها فاعرض عنها * وكيف يعمل للأخرة من لا تقطع عن الدنيا رغبته
 * ولا تنقضي فيها شهوته * ان العجب كل العجب من صدق بدار البقاء * وهو
 يسعى لدار الفناء * وعلم ان رضا الله في طاعته * وهو يسعى في مخالفته * الحديث
 السادس والعشرون * عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوا انفسكم بالطاعة * وأبسوها قناع الخفاة *
 واجعلوا آخرتكم لانفسكم * وسعيكم مستقركم * واعلموا انكم عن قليل راحلون *
 والى الله صائرون * فلا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قد ستموه * او حسن
 ثواب أحرزتموه * انما تقدمون على ما قدمتم * وتجاوزون على ما اسلفتم * فلا
 تخذ عنكم زخارف دنيا دنية * عن مراتب جنات عليية * فكأن قد كشف القناع *
 وارفع الارتياب * واتي كل امرئ مستقره * وعرف مشواه ومقره * الحديث
 السابع والعشرون * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في خطبة خطبها * يا ايها الناس لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته

الامنية واستهوتها الخدعة فركن الى دار سريعة الزوال * وشيكة الانتقال * انه لم
 يبق من دنياكم هذه في جنب ماضى الا كاناخة راكب * او صرة حالب * على م
 تُعرجون * وماذا تنتظرون * فكأن والله ما اصبحتم فيه لم يكن * وما تصيرون
 اليه من الآخرة لم يزل * نخذوا الالهبة لازوف النقلة * واعدوا الزاد
 لقرب الرحلة * واعلموا ان كل امرى على ما قدم قادم * وعلى ما خلف نادم *
 * الحديث الثامن والعشرون * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس بسيط الامل * متقدم حلول الاجل * والمعاد
 مضمار العمل * فقتب ببا احتقب غانم * ومبتئس بما فاته من العمل نادم * ايها
 الناس ان الطمع فقر * والياس غنى * والقناعة راحة * والعزلة عبادة * والعمل
 كنز * والدنيا معدن * والله ما يسرني ماضى من دنياكم هذه باهداب بردى
 هذا * ولما بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء * وكل الى نفاذ وشيك * وزوال
 قريب * فبادروا وانتم في مهل الانفاس * وجدة الاحلاس * قبل ان تأخذوا
 بالكظم * فلا يغنى عنكم الندم * * الحديث التاسع والعشرون * عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون امتي في
 الدنيا على ثلاثة اطباق * اما الطبقة الاولى فلا يرغبون في جمع المال وادخاره *
 ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره * وانما رضاهم من الدنيا بما سد جوعة وستر
 عورة * وغنم فيها ما بلغ الآخرة * فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 * واما الطبقة الثانية فيجمعون المال من اطيب سبله وصرفه في احسن وجوهه *
 يصلون به ارحامهم * ويبرون به اخوانهم * ويواسون به فقراءهم * ولعض احدهم
 على الرمق اسهل عليه من ان يكسب درهم من غير حله * وان يضعه في غير وجهه *

وان يمنعه من حقه * وان يكون خازنا له الى حين موته * فاولئك الذين ان نوقشوا
عذبوا * وان عفى عنهم سلوا * واما الطباق الثالث فيجبون جمع المال مما حل وحرم *
ومنعه مما اقترض ووجب * ان انفقوه انفقوه اسرافا وبادرا * وان امسكوه
امسكوه بخلا واحتكارا * اولئك الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم * حتى اوردتهم
النار بذنوبهم * الحديث الثلاثون * عن انس بن مالك رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين ان ترضى الناس بسخط
الله * وان تحمدهم على رزق الله وان تدمهم على ما لم يؤتكم الله * ان الرزق لا يجره
حرص حريص * ولا يرده كراهية كاره * ان الله تبارك اسمه بحكمه جعل الروح
والفرح في الرضا واليقين * وجعل الهم والحزن في الشك والسخط * انك لن تدع
شيئا ابتغاء الله الا آتاك الله خيرا منه * ولس تأتي شيئا تقر با الى الله الا آجرك
الثواب عنه * فاجعل همك وسعيك لا خرة لا ينفد فيها ثواب المرضى عنه *
ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه * الحديث الحادى والثلاثون * عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ليس شيء يباعدكم
من النار الا وقد ذكرته لكم * ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد دلتكم عليه *
ان رُوح القدس نفث في رُوعى انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فأجلوا في
الطلب * ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بمصيته *
فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته * ألا وان لكل امرئ رزقا هو يأته لآماله *
فمن رضى به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه فلم يسعه ان الرزق
ليطلب الرجل كما يطلبه اجله * الحديث الثانى والثلاثون * عن معاوية رضى
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبة احد العيدين

ايها الناس الدين ادار بلاء * ومنزل قلق وعناء * قد نزعت عنها نفوس السعداء *
وانزعت بالكره من ايدي الاشقياء * فاسعد الناس بها ارغبتهم عنها * واشقام
بها ارغبتهم فيها * هي الغاشة لمن انتصحتها * والمفوية لمن اطاعها * والخائنة لمن
انقاد لها * والفائز من اعرض عنها * والهالك من هوى فيها * طوبى لعبادتي فيها
ربه * وناصح نفسه * وقدم توبته * وأخر شهوته * من قبل ان تلفظه النبي الى
الآخرة * فيصبح في بطن موحشة غرباء * مدلهمة ظلماء * لا يستطيع ان يزيد
في حسنة * ولا ينقص من سيئة * ثم ينشر * فيحشر * اما الى جنة يدوم نعمتها * او
الى نار لا ينفد عذابها * الحديث الثالث والثلاثون * عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر المسلمين شمروا فان
الامر جرد * وتأهبوا فان الرحيل قريب * وتزودوا فان السفر بعيد * وخففوا
اثقالكم فان وراءكم عقبة كؤوداً لا يقطعها الا الخفون * ان بين يدي الساعة
اموراً شداداً * واهوالاً عظيماً * وزماناً صعباً يتحملك فيه الظلمة * ويتصدر فيه
الفسقة * فيضطهد فيها الامرون بالمعروف * هو يضام الناهون عن المنكر * فاعدوا
لذلك الايمان بالله * والجوء الى صالح العمل وأكره عليه النفوس * واصبروا على
الضراء تفضوا الى النعيم الدائم * الحديث الرابع والثلاثون * عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل يعظه ارغب فيما
عند الله يحبك الله * وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس * ان الزاهدي في
الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة * وليجيان أقوام يوم القيامة لهم حسنات
كأمثال الجبال فيؤمر بهم الى النار * فتقيل يا رسول الله او يصلون كانوا قال كانوا
يصلون و يصومون و يأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من

الدنيا وثوابه عليه * الحديث الخامس والثلاثون * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان هذه الدنيا دار التواء * لا دار استواء * ومنزل ترح * لا منزل فرح * فمن عرفها لم يفرح لرخاء * ولم يحزن لشقاء * الا وان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى * والآخرة دار عقبي * فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبباً * واثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً * فيأخذ يعطي * ويتلى ليجزي * وانها السريعة الذهاب * وشيكة الانقلاب * فاحذروا حلاوة رضاعها لمارة فطامها * واهجرها والذيد عاجلها * لكر به آجلها * ولا تسعوا في عمران دار وقد قضى الله خرابها * ولا تواصلوها وقد اراد الله منكم اجتنابها * فتكونوا السخطة متعرضين * ولعقوبته مستحقين * الحديث السادس والثلاثون * عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ايها الناس اتقوا الله حق تقاته * واسعوا في مرضاته * وأيقنوا من الدنيا بالفناء * ومن الآخرة بالبقاء * واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا لم تكن * وبالآخرة لم تنزل * ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في يده عارية * وان الضيف مرتحل والعارية مردودة * الا واب الدنيا عرض حاضر * يأكل منها البر والفاجر * والآخرة وعد صادق * يحكم فيها ملك عادل * فرحم الله امرأً نظر لنفسه * ومهد لمرسه * ما دام رسمه في الاحياء * وحبله على غار به ملقي * قبل ان ينفذ اجله * وينقطع عمله * الحديث السابع والثلاثون * عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه أقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر * وأقلل من الذنوب وقدم الكمامك يسرك للخاف به * واقنع بما اوتيته يخف عليك

الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك * انه ليس يفائتلك ما قسم لك * ولست بلا حق ما زوى عنك * فلاتك جاهدا * فيما يصح نافدا * واسع الملك لا زوال له * في منزل لا انتقال عنه * الحديث الثامن والثلاثون * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ما سكن حب الدنيا في قلب عبد الا التناط منها بثلاث * شغل لا يتفك عناؤه * وفقر لا يدرك غناؤه * وامل لا ينال منتهاه * وان الدنيا والآخرة طالبتان ومطلوبتان * فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه * وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يأخذ الموت في عنقه * الا وان السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها * على فانية لا ينفد عذابها * وقد ملأ يقدم عليه * مما هو الا في يديه * قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه * وقد شقي هو يجمعه واحتكاره * الحديث التاسع والثلاثون * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة * والآخرة قد تجلت مقبلة * الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب * ويوشك ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل * وان الله تعالى يعطي الدين من يحب ومن يبغيض * ولا يعطي الآخرة الا لمن يحب * وان للدنيا ابناء * وللآخرة ابناء * فكونوا من ابناء الآخرة * ولا تكونوا من ابناء الدنيا * ان شر ما تخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل * فان اتباع الهوى يصرف قلوبكم عن الحق * وطول الامل يصرف هممكم الى الدنيا * وما بعدهما لا حد خير من دنيا ولا آخرة * الحديث الاربعون * عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفذ أكله * وانقطع اجله * التي

عليه غمرة الموت فغشيته كرباته * وغمرته سكراته * فمن اهل بيته الناشرة شعرها *
 * والصار به وجهها * والباكية بشجنها * والصارخة بويلها * فيقول ملك الموت
 عليه السلام ويلكم مم الفزع * وفيم الجزع * والله ما اذبت لو احد منكم رزقاً *
 ولا قربت له اجلاً * ولا آتته حتى أمرت * ولا قبضت روحه حتى استأمرت *
 وان لي فيكم عودة ثم عودة حتى لا ابقى منكم احداً * قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فولذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا
 على انفسهم * حتى اذا حمل الميت على نعشه رفر ف روحه فوق النعش وهو ينادى
 باعلى صوت يا اهل ي ويا ولد م لا تلعب بكم الدنيا كما لعبت بي ولا تفرنكم كما
 فرتني جمعت المال من حله ومن غير حله ثم خلفته لغير م فالمهناة له والتبعة على
 فاحذروا مثل ما حل بي * * تنبيه * يقول الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه هذه
 الخطب النبوية رواها الحافظ السلفي عن الحافظ ابن ودعان باسانيده كما ذكره في
 خطبتها الا انه لم يذكر تخريجها من كتب ائمة الحديث المشاهير كالصحيحين
 و باقي الكتب الستة وغيرها لانها مواعظ وليست من احاديث الاحكام * حتى
 يعتنى بها الاعتناء التام * ولما شرح في مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهي
 ايضاً فيه غير مخرجة فلا ياحقنا من المطلعين عليها من هذه الجهة ملام *

الاربعون الثامنة والثلاثون اربعون حديثاً في فضل اصطناع المعروف للمسلمين
 وقضاء حوائج الملهورين للحافظ عبدالمعطي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ وقد جمعها
 من دون تخريج نفرتجها بعض ائمة الحديث كما وجدت ذلك في مجموعة من دون
 ذكر اسمه ولعله الحافظ البرزالي الحموي لان المجموعة فيها عدة مؤلفات اخرى له

ثم جاء تى نسخة اخرى منقولة عن مجموعة فى مكتبة الملك الظاهر فى دمشق
الشام فصحت هذه عليهما

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله على شمول فضله ونعمته * وجميل احسانه ومنته *
وعفوه ومغفرته ورحمته * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقر
بوحديته وور بويته * واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من خليفته * صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وعترته وعلى متبعى سنته * واهل اجابة دعوته * وسلم
تسليما كثيرا * * وبعد * فان الاحاديث الاربعين التي انتخبها الشيخ العلامة
زكي الدين عبد العظيم المنذرى فى اصطناع المعروف الى المسلمين * وقضاء حوائج
المؤمنين * مما يجب الوقوف عليها * والالتقاد اليها * وقد شاع ذكرها * وحلا
للسامعين وردها * وطاب لاهل المعروف نشرها * وقد كثر من الطلاب فى
هذا الزمان الاعتناء بها * والنظر فى معانيها * فوقت منهم فى الموقع الاسنى * والحظ
الاعلى * وهى حقيقة بان يتحلى المؤمن بها * وينقاد المسلم اليها * خصوصا من خصه
الله بشمول نعمته * وعمه باحسانه ومزيد منته * غير ان الشيخ رضى الله عنه لم
يبين فيها من خرجها * ولا من اى الكتب استحسنها وانتخبها * فاردت تخرمجها
للطلاب * طالبا المشاركة فى الثواب * ونقربا الى رب الارباب * من غير ان
اتعرض الى تضعيف حديث او تصحيحه * ولا تقوية سند ولا ترجيحه * وقد
اضيف فى بعض الاحيان الى الحديث ما يناسبه * واطم معه ما يشاكله * وهذا
ثالث تعليق علقته على هذه الاحاديث * فاسأل الله ان يتقبل ذلك * ويلطف بنا
فى الدارين هنا وهناك * انه قريب مجيب الدعوات * عواد بالخيرات * لا اله
الا هو وهو حسبي ونعم الوكيل * * الحديث الاول * * عن انس بن مالك رضى

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلق كلهم عيال الله فاحب خلقه اليه انفعهم لعياله * قلت رواه الطبراني في معجمه ومعنى عيال الله فقراء الله تعالى فالخلق كلهم فقراء الله تعالى وهو الذي يعولهم * يشهد لهذا الحديث ما روينا من مسند الشهاب عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الناس انفعهم للناس * الحديث الثاني * عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عباد خلقهم لحوائح الناس الى على نفسه ان لا يعذبهم بالنار فاذا كان يوم القيامة وضعت لهم منابر من نور يحدثون الله عليها والناس في الحساب * قلت رواه ابن جبان في غير صحيحه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لله من خلقه وجوه خلقهم لحوائح الناس يرغبون الى الآخرة يعدون الجود متجرأ والله يحب مكارم الاخلاق * الحديث الثالث * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق خلقهم لحوائح الناس يفرع اليهم الناس في حوائجهم اولئك الامنون غدا من عذاب الله * قلت رواه ابو نعيم والقضاعي في مسند الشهاب * ويشهد لهذا الحديث ما روينا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى لاخيه المسلم في حاجة فقصيت له او لم تقض غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب له براءة بين براءة من النار وبرائة من النفاق * الحديث الرابع * عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه المسلم حاجة كنت له واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفقت له * قلت رواه ابو نعيم في الحلية وهذا ثواب عظيم تفضل الله به لمن قضى لاخيه المؤمن حاجة * وقد روينا في كتاب الذرية الطاهرة للدولابي عن الحسن بن علي بن ابي

طالب رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع
معوونة اخيه المسلم بالسعى في حاجته قضيت ام لم تقض الا ابتلي بمعوونة من ياشم فيه
ولا يؤجر عليه فانظر الى هذا الوعيد ما اشده * ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم قضيت
ام لم تقض ان العبد اذا ترك معوونة اخيه حصل له هذا الوعيد وان قضى الله حاجته
ذلك الرجل فالسعيد من وفقه الله الى ذلك * والشقي من لم يملك هذه المسالك
* الحديث الخامس * عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مشى في عون اخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله *
قلت ويقرب من ذلك ما روينا في مكارم الاخلاق لابي بكر الخرائطي عن انس
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه المسلم
كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة وكفر عنه سبعين سيئة فان قضيت حاجته
على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فان مات في خلال ذلك دخل الجنة بغير
حساب * الحديث السادس * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان ذا وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان في منفعة بر او
تيسير عسر اعين على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام * قلت رواه ابو طاهر
المقدسى في احاديث الشهاب * الحديث السابع * عن انس رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كان كمن عبد الله عمره * قلت
رواه البخارى في التاريخ الكبير * ويقرب من هذا الحديث ما روينا من طرق
حسان عن ابن عمر وابي هريرة رضى الله عنهم قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه المسلم حتى يثبتها اظله الله بنجمة وسبعين
الف ملك يدعون له و يصلون عليه ان كان صباحاً حتى يمسي وان كان مساء حتى

يصبح ولا يرفع قدماً الا كتب له حسنة ولا يضع قدماً الا محبت عنه سيئة
 ﴿ الحديث الثامن ﴾ عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يرى احد من اخيه عورة فيسترها عليه الا ادخله الله الجنة
 قلت رواه الطبراني في معجمه الاوسط والصغير وروى ايضاً من حديث عقبه بن
 عامر الجهني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى عورة اخيه فسترها
 كان كمن احيا مؤودة من قبرها ﴿ الحديث التاسع ﴾ عن ابي هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا
 فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مؤمن ستر الله عورته ولا
 يزال الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه * قلت رواه ابن ابى الدنيا في
 اصطناع المعروف ومسلم في حديث طويل سيأتى * وروينا في مكارم الاخلاق
 عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان مسلماً كان الله
 في عون ذلك المعين ﴿ الحديث العاشر ﴾ عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره
 ومن فرج عن مؤمن كربة جعل الله له شعلتين من نور على الطراط يستضيء بضوءهما
 عالم لا يحصيه الا رب العزة * قلت رواه الطبراني في الاوسط ﴿ الحديث الحادي
 عشر ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مشى مع اخيه في حاجته فناصحه فيها جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبع
 خنادق ما بين الخندق والخندق كما بين السماء والارض * قلت رواه ابو نعيم
 وابن ابى الدنيا * وقد روينا مثل هذا الثواب لمن اطعم مسلماً حتى يشبع او سقاه
 حتى يروى من طريق الطبراني عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال من اطعم اخاه حتى يشبعه او سقاه حتى يرويه ابعده الله من النار
سبع خنادق بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام * لحديث الثاني عشر * عن
مسلم بن مخلد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر مسلماً
ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ومن فك عن مكروب كربه فك الله عنه
كربه من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته * قلت رواه
الطبراني وروى مسلم معناه وروينا بالاسانيد المعمول بها عن ابي بن كعب رضي
الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعى رجل فقال يا أبا بنى من هذا
الرجل معك قلت غريم لي فانا الازمه قال فأحسن اليه يا ابي ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم مر علىّ وليس معى الرجل فقال يا ابي ما فعل غريمك
واخوك قلت وما عسى ان يفعل يا رسول الله تركت ثلاث مالي لله تعالى وتركت
الثلاث الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتركت الثلث الباقي لمساعدته اياي
على وحدانيته فقال رحمك الله يا ابي ثلاث مرات بهذا امرنا ثم قال يا ابي
اب الله جعل للمعروف وجوها من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم
فعاله ويسر على طالب المعروف طلبه اليهم ويسر عليهم اعطاءه فهم كالغيث
يرسله الله تعالى الى الارض الجدبة فيحييها ويحيى اهلها واب الله تعالى جعل
للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف و بغض اليهم فعاله وحظر
على طالب المعروف طلبه اليهم وحظر عليهم اعطاءه اياهم كالغيث يجبسه
الله عز وجل عن الارض الجدبة فيهلك الله عز وجل به الارض واهلها كذا
رواه الطبراني * الحديث الثالث عشر * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبداً خصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم

ما بذلوا فاذا امنعوا حولها منهم وجعلها في غيرهم * قلت رواه ابو نعيم والطبراني
 وروينا من طريق الطبراني باسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد انعم الله عليه نعمة فاسبغها عليه ثم جعل
 حوائج الناس اليه فتهرم الا عرض تلك النعمة للزوال * الحديث الرابع عشر *
 عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضاف
 مؤمناً وخف له في شيء من حوائجه كان حقاً على الله ان يخدمه وضيفاً في الجنة *
 قلت رواه ابو يعلى الموصلي وروينا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل وعلا يقول يوم القيامة يا ابن آدم
 مرضت فلم تعدني قال يا رب العالمين قال ان فلاناً
 مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته ووجدتني عنده * ابن آدم استطعمتك فلم
 تطعمني قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك
 عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي * ابن آدم
 استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك
 عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي * الحديث
 الخامس عشر * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة
 ومن ستر مسلماً ستر الله عليه في الدين والآخرة والله تعالى في عون العبد مادام
 العبد في عون اخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً يسر الله له به طريقاً الى الجنة
 وما جلس قوم في مجلس يتلون كتاب الله وبتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
 السكينة وحفتهم الملائكة ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه * قلت رواه مسلم في

صحيحه* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم من حديث ابى موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قالوا يا رسول الله رأيت ان لم نجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا رأيت ان لم يستطع قال يعين ذال الحاجة الملهوف قالوا رأيت ان لم يفعل قال يأمر بالمعروف قالوا رأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة* الحديث السادس عشر* عن عمرو بن مرة وكان له صحبة انه قال لما وية رضي الله عنهما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما وال او قاض اغلق بابه دون ذوي الحاجات والخلة والمسكنة اغلق الله بابه دون حاجته وخلفه ومسكنته* قلت رواه الترمذي وسواحمد ورواه ابو داود عن عمرو بن مرة قال دخلت على معاوية فقال ما انعمنا بك بافلا ن وهي كلمة تقولها العرب فقلت حديث اخبرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله تعالى شيئاً من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقروهم احتجب الله عنه دون حاجته وخلفه وفقره يوم القيامة قال فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس والخلة بالفتح الحاجة* وقوله ما انعمنا بك بهزمة مفتوحة ومعناه ما جاء بك وما الذي اعملك اليانما يقال ذلك للذم يفرح بلقائه كأنه يقول ما الذي افرحنا بك وانعمنا بلقائك ومن ذلك قولهم في التحية انعم سبحانه* الحديث السابع عشر* عن ابى بردة عن ابى موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء في طالب حاجة فاشفعوا له كي تؤجر او يقضى الله على لساب نبيه ماشاء* قلت رواه البخاري ومسلم بلفظ اشفعوا وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَالتَّوْبِينَ فِي

النصيب للتمظيم ابي نصيب عظيم خطير * وروينا في مكارم الاخلاق للخزاعي
عن معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اشفعوا اليّ توّجروا اتي اريد الامر فاؤخره كي تشفعوا اليّ فتوّجروا به واعلم
انه ينبغي للشافع ان يتجنب ان يأخذ على شفاعته جملا من هدية يهديها اليه
المشفع له او منفعة يجرها الى نفسه فان الهدية للشافع من السمحت الذي ذم الله
تعالى في كتابه العزيز كما نقل عن عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس ومسروق
رضي الله عنهم في قوله تعالى سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّخْتِ نزلت في
اليهود كانوا يسمعون لمن يكذب عندهم و يأخذون الرشوة ممن يحكمون له والهدية
من يشفعون فيه فنزلت هذه الآية الكريمة الشريفة * قال جماعة من المفسر بن
السمحت خمسة عشر الرشوة ومهر البغي وحلوان الكاهن وثمن الكلب والنرد
والنخرو والخنزير والميتة والدم وعصب الفحل واجرة النائحة والمغنبة والمالحة
وأجرة تصوير التماثيل وهدية الشافع وسمي هذا سمحتا لانه يسمحت الطاعات
او بركة المال او الدين او المرواة بمعنى يهلكها قال الله تعالى لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا فَيَسْحَتَ كُمْ بِعَذَابٍ اِي يَسْتَأْصِلُكُمْ * فانظر كيف جعل الصحابة رضى الله
عنهم الهدية من الشافع من السمحت الذي ذم الله عليه اليهود عا فان الله من ذلك ووقانا
سبل المهالك * وروينا في سنن ابي داود عن ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من شفّع لآخيه شفاعته فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى باباً
عظيماً من ابواب الربا فهذا وعيد شديد وقد قال الله تعالى في حق آكل الربا
الَّذِينَ يَا كُفُونِ الرِّبَا لَا يَهُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ
الْمَسِّ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ الامر وينبغي لولي الامر نصره الله ونصر به الدين واعانه

على القيام بمصالح المسلمين ان يأمر اهل الخير والصالح ان يشفعوا عنده ويظهر لهم
السرور بذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يأمر اصحابه رضوان
الله عليهم بذلك فيقول اشفعوا الى كما بيناه في الرواية وقد شرع لنا ذلك ليستن ولاية
الامور من بعده بذلك فيسلموا هذه المسالك * الحديث الثامن عشر * عن انس
ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث مملوقاً
كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة واحدة منها يصلح الله بها آخرته ودينه
والباقي في الدرجات * قلت رواه ابو يعلى والبخاري وروى عنه عن ابي ذر رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من نفس لابن آدم الا وعليه صدقة
في كل يوم تطلع فيه الشمس قيل يا رسول الله من اين لنا صدقة تصدق بها فقال
ان ابواب الخير كثيرة والتسبيح والتحميد والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر واماطة الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدي الاعمي وتدل المستدل
على حاجته وتسمى بشد ساقيك مع الملهوف المستفيث وتحمل بشد ساعدك
مع الضعيف وهذا كله صدقة منك على نفسك رواه ابو حاتم واخرج الترمذي
معناه * الحديث التاسع عشر * عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اغائة الملهوف * قلت رواه البخاري وروى
والطبراني * الحديث العشرون * عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والعدل على الخير كفاعله والله يحب
اغائة الملهوف * قلت رواه الدارقطني وابن ابي الدنيا وقد روينا في مكارم
الاخلاق عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جرت
الصدقة على يد سبعين الفا كان اجر آخرهم مثل اجر اولهم * الحديث الحادي

والعشرون * عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم اشباع جوعته وتنفيس كربته * قلت رواد الحارث بن ابي أسامة في مسنده * الحديث الثاني والعشرون * عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن اخيه المؤمن كربته من كرب الدنيا فرج الله عنه كربته من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله عز وجل في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قلت رواه مسلم * الحديث الثالث والعشرون * عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربته من كرب الدنيا فرج الله عنه بها كربته من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة * قلت رواه البخاري ومسلم * الحديث الرابع والعشرون * عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث مله فآتته الله ثلاثاً وسبعين مغفرة مففرة واحدة منها فيها صلاح امره كله وثلاثون وسبعون له درجات يوم القيامة * قلت هذا هو الثامن عشر ليس فيه الا تبديل الحسنة بالمغفرة والمعاني كلها متفقة وقد تقدم انه رواه البزار وابو يعلى * وقد روينا عن ابن عمر وابي هريرة رضى الله عنهم قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له اجر حجة وعمره * الحديث الخامس والعشرون * عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل قال ان تدخل على اخيك المسلم سروراً او تقضى عنه ديناً او تطعمه خبزاً قلت رواه

الطبراني في مكارم الاخلاق وقد روينا عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابدال امتي لن يدخلوا الجنة بالاعمال ولكن يدخلونها برحمة الله وسخاوة النفس وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين * الحديث السادس والعشرون * عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل صدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجربها المعروف لاختيك وتدفع عنه الكربة قلت رواه الطبراني في المكارم ويشهد لهذا الحديث ما روينا في اصطناع المعروف للخرائطي عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صدقة افضل من صدقة اللسان قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال الشفاعة تحقن بها الدم وتجربها النفع الى آخر وتدفع بها المكروه عن آخر * الحديث السابع والعشرون * عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره في الله يقول الله له طيب وطاب ممثالك وتبوات من الجنة منزلا * قلت اخرجه ابن ماجه والترمذي وابو حاتم والبعثي * وقد روينا في الترمذي عن علي رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي ولا يعود مساء الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريق في الجنة * قوله وكان له خريق في الجنة يعني يستوجب الجنة ومخارقها * الحديث الثامن والعشرون * عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن من اخو المؤمن حيث لقيه يكف عليه ضيمته ويحفظه من ورائه ويجوئه * قلت رواه الطبراني وخرج الترمذي معناه

* الحديث التاسع والعشرون * عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول الاسد في زئيره قالوا الله ورسوله اعلم قال
 يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف * قلت رواه ابو منصور الديلمي
 في الفردوس والطبراني * الحديث الثلاثون * عن عبد الله بن ابي بكر بن
 حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مر يضاً لا يزال
 يخوض في الرحمة حتى اذا قعد استنقع فيها ثم اذا رجع لا يزال يخوض فيها حتى
 يرجع من حيث جاء * قلت رواه بمعناه ابو داود وابو حاتم * الحديث الحادي
 والثلاثون * عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 انش حقاً بلسانه جرى الله له اجره حتى ياتي يوم القيامة فيوفيه ثوابه * قلت
 رواه الطبراني في مكارم الاخلاق * الحديث الثاني والثلاثون * عن انس بن
 مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
 لا يضع الله الرحمة الا على رحيم قلنا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس الذي
 يرحم نفسه واهله خاصة ولكن الذي يرحم المسلمين * قلت رواه ابو يعلى
 والطبراني وقدرينا في شواهد من الصحاح عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ومن لا يفر لا يفر له * وفي
 مستدرك الحاكم من حديث ابي موسى الاشعري رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لن توءموا حتى تحابوا افلا ادلكم على ما تحابون عليه قالوا بلى
 يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة
 حتى تراحموا قالوا كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم ولكن برحمة العامة
 * الحديث الثالث والثلاثون * عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلماً عشرته اقاله الله يوم القيامة * قلت رواه
 الطبراني وابن حبان وابو داود وابن ماجه * الحديث الرابع والثلاثون * عن
 ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا
 الله قدرت الخير والشر فطوبى لمن جعلت مفاتيح الخير على يديه وويل لمن
 جعلت مفاتيح الشر على يديه * قلت رواه الطبراني ورويناه في سنن ابن ماجه من
 حديث سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان هذا الخير خزان لتلك الخزيين فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً
 للخير مغلقاً للشر وويل لعبد جعله الله مغلقاً للخير مفتاحاً للشر * وعن انس بن
 مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ذكر عنده اخوه المسلم
 وهو يستطيع نصره فلم ينصره اذله الله بها في الدنيا والآخرة ومن ذكر عنده اخوه
 المسلم فنصره نصره الله تبارك وتعالى بها في الدنيا والآخرة رواه ابو بكر الخرائطي
 * الحديث الخامس والثلاثون * عن ابي بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي * قلت
 رواه احمد بن عدي في كتاب الكامل * الحديث السادس والثلاثون * عن ابي
 موسى الاشعري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين
 فيما بينهم كمثل البنيان يسك بعضهم بعضاً او يشد بعضهم بعضاً * قلت رواه البخاري
 ومسلم * وروينا من طريق الطبراني عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضى الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
 وتواصلهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحلم والسهر *
 قال الطبراني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن هذا الحديث

فقال صلى الله عليه وسلم وأشار بيده صحيح صحيح صحيح ثلاثاً * الحديث السابع والثلاثون * عن قيس بن عمار قال سمعت عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى اخاه المسلم بمصيبة كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة * قلت رواه البيهقي * الحديث الثامن والثلاثون * عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين * وفساد ذات البين هي الخالقة * قلت رواه ابو داود والترمذي من حديث ام الدرداء عن ابي الدرداء يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي وهو حديث صحيح * واراد النبي صلى الله عليه وسلم بفساد ذات البين العداوة والبغضاء * ومعنى الخالقة التي تخلق الدين فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الخالقة لا اقول تخلق الشعر ولكن تخلق الدين * الحديث التاسع والثلاثون * عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم احد الا من له عند الله يد فتقول الخلائق سبحانك بل لك اليد فيقول ذلك مراراً فيقول بلى من عفا في الدنيا عن قدرة * قلت رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس * وروينا في مكارم الاخلاق للطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف الناس للحساب ينادي مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم ينادي الثانية ليقم من اجره على الله فيقال ومن ذا الذي اجره على الله فيقال العافون عن الناس فقام كذا وكذا فدخلوها بغير حساب * الحديث الاربعون * عن ابن عمر

رضى الله عنهما قال قيل يا رسول الله أي الناس أحب اليك قال انفع الناس للناس
 قيل فأي العمل افضل قال ادخالك السرور على المؤمن * قيل وما سرور المؤمن
 قال اشباع جوعته وتنفيذ كربه وقضاء دينه ومن مشى مع اخيه في حاجة كان
 كصيام شهر واعتكافه ومن مشى مع مظلوم بعينه ثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام
 ومن كف غضبه ستر الله عورته وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل
 العسل * قلت رواه محمد بن فيروز العسقلاني * وروينا في المعجم الكبير والاوسط
 والصغير عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله أي الناس أحب الى الله وأي الأعمال أحب الى الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحب الناس الى الله عز وجل انفعهم للناس وأحب الأعمال
 الى الله سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربه او تقضى عنه ديناً او تطرد
 عنه جوعاً ولأن امشى مع اخي في حاجة أحب الى من ان اعتكف في هذا المسجد
 شهراً يعنى مسجد المدينة ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو شاء
 ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة ومن مشى مع اخيه في حاجة
 اثبتت الله قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام * فهذا آخر ما قصدناه من
 تخرج الاحاديث الاربعين التي اشتملت على فوائد من الخيرات عظيمة ولكنها
 بسيرة على من يسرها الله عليه والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله
 وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى كلامه

* الاربعون التاسعة والثلاثون اربعون حديثاً في تعظيم المسلم والزجر عن
 سبه تأليف المحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية *
 سبه تأليف المحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية *

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ زكريا الحلبي اخبرني سيدنا ومولانا قاضي القضاة

شيخ الاسلام مسند العصر الجمالي الفقيه شندي القرشي الشافعي فسبح الله تعالى في
 مدته قال اخبرنا شيخ الاسلام قاضي القضاة حافظ عصره ومجتهد وقته شهاب
 الدين ابوالعباس احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي نعمده الله تعالى برحمته
 بجميع مؤلفه هذا اجازة ان لم يكن سماعاً قال رحمه الله تعالى
 حمداً لله الذي عظم قدر من آمن به واسلم * والصلاة والسلام على نبيه الذي شرع
 لامة سنن الدين وبين لهم سنن المهتدين وعلم * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
 الذين كانوا يتلقون امره بالقبول وسلم * * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً
 منتقاة من كتب الصحاح والسنن في تعظيم المسلم والزجر عن سبه وظن سوء به *
 وتعمد ظلمه في سلمه وحر به * كتبها عظمة لمن بسط لسانه ويده في المسلمين مع قلة
 علمه واعوجاجه * وتعرض لسخط ربه واغتر بحلمه واستدراجه * انتها كما
 للاعراض * واستكثراً مما يصير اليه من جواهرهم والاعراض * عسى الله
 ان يرزقه التوبة والانابة * فيقتدى بالسلف الصالح من الصحابة واتباع الصحابة *
 والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء * الحديث الاول * عن ابي هريرة
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
 ولا يحقره بحسب امرى من الشران يحقر اخاه المسلم رواه مسلم * الحديث الثاني *
 عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه
 الجنة متفق عليه في الصحيح * * الحديث الثالث * عن ابي هريرة رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي قضاء المسلمين ثم غلب عدله جوره
 فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار اخرجه ابوداود * * الحديث الرابع * عن

ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعمل رجلاً من عصابة وفيهم من هو ارضى الله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين اخرجه الحاكم * الحديث الخامس * عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المسلمين شيئاً فأمر عليهم احداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً اخرجه الحاكم * الحديث السادس * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم الكلمة ما يتبين ما فيها يزل به في النار ابعدا بين المشرق والمغرب متفق عليه في الصحيح * الحديث السابع * عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة فذكر منهم من تقدم قوماً وهم له كارهون رواه ابو داود وهو عند ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس بلفظ ام قوماً * الحديث الثامن * عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة رواه احمد والترمذي وقال حسن * الحديث التاسع * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع رواه ابو داود وصححه الحاكم وفي لفظ من اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله عز وجل * الحديث العاشر * عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايا رجل ايد غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله وعليه اعنة الله رواه الطبراني * الحديث الحادي عشر * عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعان ظالماً ياطل ايدحض به حقاً فقد برئ من الله ورسوله اخرجه الطبراني ايضاً

* الحديث الثاني عشر * عن ابى امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان رواه الطبرانى
 * الحديث الثالث عشر * عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نام متفق عليه في الصحيح * الحديث الرابع عشر * عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه المسلم رد الله عن وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذي وقال حسن * الحديث الخامس عشر * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال من النار رواه ابو داود والحاكم * الحديث السادس عشر * عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يجعل الله صاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم اخرجه الترمذي وصححه * الحديث السابع عشر * عن ثابث بن الضحاك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله متفق عليه في الصحيح * الحديث الثامن عشر * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع يامعشر من اسلم لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذي وابن حبان وصححاه * الحديث التاسع عشر * عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء من الايمان والايان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار رواه الترمذي وابن حبان وصححاه ايضا والبذاء بالوحدة والمجعة اقول الفاحش * الحديث العشرون *

عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل رواه الطبراني وهو طرف من حديث
 * الحديث الحادي والعشرون * عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس انقاء فحشه
 متفق عليه * الحديث الثاني والعشرون * عن ابي هريرة رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معاني الا المجاهرين رواه البخاري
 * الحديث الثالث والعشرون * عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر
 يهدي الى الجنة واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور
 يهدي الى النار وان العبد ليصدق وينحري الصدق حتى يكتب صديقاً وان
 العبد ليكذب وينحري الكذب حتى يكتب كذاباً متفق عليه في الصحيح
 * الحديث الرابع والعشرون * عن عبد الله بن بسر رضى الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نيمحة ثم تلا والَّذِينَ يُؤْذُونَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبُوا فَقَدْ احْتَلَوْا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مِينَا
 رواه الطبراني * الحديث الخامس والعشرون * عن ابي هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ
 جاره متفق عليه في الصحيح * الحديث السادس والعشرون * وبعناه من
 حديث ابي شريح الخزازي عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال وتجدون شر الناس ذا الوجهين ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق
 عليه * الحديث السابع والعشرون * عن عمار بن ياسر رضى الله عنهما عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان
 من نار رواه ابو داود وصححه ابن حبان * الحديث الثامن والعشرون * عن
 انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان ذا لسانين جعل الله
 له يوم القيامة لسانين من نار اخرجه الطبراني * الحديث التاسع والعشرون *
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل
 لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كافراً والا رجعت اليه متفق عليه في
 الصحيح * الحديث الثلاثون * عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا قليل من اذى الجار رواه الطبراني وغيره لا قليل من
 اذى المسلم * الحديث الحادي والثلاثون * عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كآب الفحش في شيء الا شانته متفق عليه في
 الصحيح وهو طرف من حديث * الحديث الثاني والثلاثون * عن ابي ايوب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكوا على الدين اذا وابه اهلك
 وابكوا على الدين اذا وابه غير اهلك رواه الطبراني * الحديث الثالث والثلاثون *
 عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تحقرن احداً من المسلمين فصغير المسلمين عند الله كبير اسنده ابو منصور الديلمي
 في مسند الفردوس * الحديث الرابع والثلاثون * عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما اخذوا العلم عن
 اكبرهم اخرجه ابو نعيم في الحلية * الحديث الخامس والثلاثون * عن سهل
 بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين
 الحية ورجليه ضمن له الجنة اخرجه البخاري * الحديث السادس والثلاثون *

عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 اوصني قال لا تغضب فردد عليه مرارا فقال لا تغضب اخرجه البخاري
 * الحديث السابع والثلاثون * عن حبشي بن جنادة رضى الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فكانما يأكل الجمر
 رواه الطبراني وصححه ابن خزيمة واصله عند الترمذى * الحديث الثامن
 والثلاثون * عن سهل بن الحنظلية رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من سأل وعنده ما يغنيه فأنما يستكثر من النار رواه ابوداود * الحديث
 التاسع والثلاثون * عن ابي كبشة الانمارى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما فتح عبد على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر اخرجه
 الترمذى وهو طرف من حديث * الحديث الاربعون * عن معاوية رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني احد منكم
 شيئا فتخرج له مسألته وانا كاره فيبارك الله تعالى له فيما اعطيته اخرجه مسلم

* الاربعون الاربعون حديثا من اربعين كتابا *

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فيقول الفقير يوسف النبهاني
 عفا الله عنه هذه اربعون حديثا من اربعين كتابا من اجل كتب الحديث
 المعول عليها في هذا الشأن اختصرته من كتاب الاربعين للإمام المحدث الشيخ
 اسماعيل العجلوني الدمشقي شيخ مشايخ الشام في عصره وهو من أئمة القرن الثاني
 عشر اخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسي وقد قرأت هذه الاربعين

على شيخنا العلامة الصوفي الشيخ محمد الخاني وهو اخذها عن شيخه محدث الشام
الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن شيخه الامام المحدث الشيخ احمد المطار عن
مؤلفها * وقد اختصرتها هنا بحذف اسانيدها والاقتصار على متون الاحاديث
لانها هي المقصودة بالذات * ولتوافق ما قبلها من الاربعينات * وها انا اشرع
في المقصود فاقول * الحديث الاول من صحيح البخاري * عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه *
ولكون هذا الحديث في البخاري مختصراً ذكر العجلوني في الاربعين من البخاري
حديثاً آخر وهو * عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث بن هشام
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احياناً ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد عليّ
فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فاعني
ما يقول * قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيتُه ينزل عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً * الحديث الثاني من صحيح
مسلم * عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني
فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا
احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في
القدر فوفق لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما داخل المسجد فاكتفتيه
انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام

الى فقلت اباعبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقرون العلم
وذكرت من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الأمر أنف فقال اذا قلت اولئك
فأخبرهم اني برئ منهم وانهم برآء مني والذي يخلف به عبد الله بن عمر لو اب
لا أحد هم مثل احد ذهباً فانفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني
ابي عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
اب استطعت اليه سبيلاً قال صدقت فجبنا له يسأله ويصدقه * قال فاخبرني
عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره قال صدقت * قال فاخبرني عن الاحسان قال اب تعبد
الله كأنك تراه فاب لم تكن تراه فانه يراك * قال فاخبرني عن الساعة قال ما
المستول عنها باعلم من السائل * قال فاخبرني عن أماراتها قال اب تلد الامة
ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان * قال ثم انطلق
فلبثت ملياً ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه
جبريل اتاكم بعلمكم دينكم * الحديث الثالث من سنن ابي داود * عن المغيرة بن شعبة
رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب بعده ورواه عن
جابر بن عبد الله رضى الله عنهما بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد

البراز انطلق حتى لا يراه أحد * الحديث الرابع من سنن الترمذي * عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول * قال ابو عيسى هذا الحديث اصح شئ في هذا الباب واحسن * الحديث الخامس من سنن النسائي * عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يفسلها ثلاثاً فان احدكم لا يدري اين باتت يده * الحديث السادس من سنن بن ماجه * عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا * ورواه بسند آخر عن ابى هريرة رضى الله عنه بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بسوء الهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشئ فخذوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عنه فانتهوا * الحديث السابع من موطأ الامام مالك * قال حدثنا ابن شهاب ان عمر بن عبدالعزيز آخر الصلاة يوماً فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان الغيرة بن شعبة آخر الصلاة يوماً وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل عليه السلام نزل فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم قال بهذا أمرت فقال عمر بن عبدالعزيز أعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو اقام للنبي صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة فقال عروة كذلك كان بشير بن ابى مسعود الانصاري يحدث عن ابيه * قال عروة ولقد حدثتني عائشة رضى

الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يصلى العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر * الحديث الثامن من مسند الامام
 ابي حنيفة * عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال من داوم اربعين يوماً على صلاة الغداة والعشاء في جماعة كتب له براءة من
 النفاق وبراءة من الشرك * الحديث التاسع من مسند الامام الشافعي * عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضعنا به عطشنا افتوضاً بقاء
 البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وماؤه الحل ميتته * الحديث
 العاشر من مسند الامام احمد * عن قيس قال قام ابو بكر رضي الله عنه فحمد الله
 واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ
 أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه * وفي
 رواية له عنه بلفظ خطب فقال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية وتضعونها
 على غير ما وضعها الله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ
 ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا
 رأوا المنكر فلم ينكروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه * الحديث الحادي عشر
 عشر من مسند الدارمي * عن الوضين رضي الله عنه ان رجلاً اتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا كنا اهل جاهلية وعبادة الاوثان
 فكنا نقتل الاولاد وكانت عندي بنت لي فلما اجاب عبادة الاوثان
 وكانت مسرورة بدعائي اذا دعوتها دعوتها يوماً فاتبعني فررت حتى اتيت بئراً

من اهل بي غير بعيد فأخذت بيدها فرديت بها في البئر وكان آخر عهدي بها
اب تقول يا ابتاه يا ابتاه فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وكف دمع
عينيه فقال له رجل من جلساء النبي صلى الله عليه وسلم أ حزنتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كف فإنه يسأل عما أهمه
ثم قال له أعد علي حديثك فاعاده فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وكف
الدمع من عينيه على لحيته ثم قال له ان الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا فاستأنف
عمالك * الحديث الثاني عشر من مسند ابى داود الطيالسى * عن علي رضى
الله عنه قال حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له
ثم تلا هذه الآية وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
فَأَسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ أَلَا يَاقُولُونَ إِنَّ الْآيَةَ الْآخِرَىٰ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ
ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا * الحديث الثالث عشر من مسند
عبد بن حميد * عن قيس بن ابى حازم عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه
قال انكم تقرؤون هذه الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ
مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس
اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقابه * الحديث
الرابع عشر من مسند الحارث بن ابى أسامة * عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه * الحديث الخامس عشر من مسند البزار *
عن علي أنه سمع ابا بكر الصديق رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله

عليه وسلام ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد فيصلي فيه ركعتين
ثم يستغفر الله الا غفر له * الحديث السادس عشر من مسند ابى يعلى الموصلى *
عن عمر بن الخطاب عن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما قال قلت يا رسول الله
ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه قال من شهد ان لا اله الا الله فهو له نجاة * الحديث
السابع عشر من صحيح ابن حبان * عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم وفد
عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي
من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولا نخلص اليك الا في شهر
حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعو اليه من وراءنا قال أمركم باربع الأيمان بالله
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأقام الصلاة وابتاء الزكاة وان
تؤدوا خمس ما غنمتم وانها لكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير * الحديث الثامن
عشر من صحيح ابن خزيمة * عن عبد الله المزني رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين
ثم قال في الثالثة لمن شاء ان يحسبها الناس سنة * ان يفتح الهمزة اى مخافة ان يظنها
الناس سنة مؤكدة * الحديث التاسع عشر من مصنف عبد الرزاق الصنعاني *
عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قلت يا رسول الله باني انت وأمي
أخبرني عن أول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى
قد خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة
حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا
ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جنى ولا انسى فلما اراد الله
تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول

القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء
 فخلق من الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة
 ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين
 ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار
 المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نور انفسهم وهو
 التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث كذا في المواهب
 اللدنية من غير ذكر سند الحديث ومن غير تنتمه * الحديث العشرون من مشكاة
 الانوار للشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغني الشركاء عن الشرك
 فمن عمل عملاً اشرك فيه غيري فانامنه بريء وهو الذي اشرك * الحديث الحادي
 والعشرون من السنن لأبي مسلم الكشي * عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا رصاً ميتة فله فيها أجر وما أكلت
 العافية منها فهو له صدقة * الحديث الثاني والعشرون من السنن لسعيد بن منصور *
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتم للصلاة كيف
 يجمع الناس لها فقال لقد هممت ان ابعث رجلاً فيقوم كل واحد منهم على
 أطم من أطام المدينة فيؤذن كل رجل منهم من يليه فلم يعجبه ذلك فذكروا
 الناقوس فلم يعجبه ذلك فانصرف عبد الله بن زيد مهتماً لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأرِي الأذان في منامه فلما أصبح غدا فقال يا رسول الله رأيت
 رجلاً على سقف المسجد عليه ثوبان أخضران ينادي بالأذان فزعم انه أذن
 مثني مثني الأذان كله فلما فرغ قعد قعدة ثم عاد فقال مثل قوله الاول فلما بلغ حتى

على الفلاح حتى على الفلاح قال قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اللهم اكبر الله
 اكبر لا اله الا الله فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله وانا قد
 اطاف بي الليلة مثل الذي اطاف به فقال ما منعك ان تخبرنا فقال سبقني عبد الله
 ابن زيد فاستحييت فاعجب بذلك المسلمون فكانت سنة بعد و امر بالاذن
 * الحديث الثالث والعشرون من مصنف ابن ابي شيبة * عن انس رضى الله عنه
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قول اعوذ بالله من الخُبث
 والخبائث * الحديث الرابع والعشرون من سنن البيهقي الكبرى * عن جابر
 ابن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبطوا
 الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغ آخر رزق هو له فاتقوا الله وأجملوا في
 الطَّاب من الحلال وترك الحرام * الحديث الخامس والعشرون من تاريخ ابن
 عساکر * عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أخي موسى يارب وذكرك كلمة فاتاه الخضر * وذكر الطبراني هذا الحديث
 مبسوطا بسنده الى عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أخي موسى يارب أرني الذي كنت أرיתי في السفينة فوحي الله اليه يا موسى
 انك ستراه فلم يلب الا يسيراً حتى أتاه الخضر وهو فتى طيب الريح حسن
 بياض الثياب مشتمراً فقال السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران ان
 ربك يقرأ عليك السلام قال موسى هو السلام واليه السلام * والحمد لله رب
 العالمين الذي لا أحصى نعمه ولا أقدر على اداء شكره الا بمعونته * ثم قال موسى
 اريد ان توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك * قال الخضر يا طالب العلم اب
 القائل أقل ملائمة من المستمع فلا تمل جلساءك اذا حادتهم * واعلم ان قلبك وعاء

فانظر ماذا تحشوا به وعاءك * واعزف عن الدنيا وانبذها وراءك * فانها ليست
لك بدار، ولا لك فيها محل قرار * وانما جعلت بلغة للعباد * والتزود منها للمعاد *
ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم * ياموسى تفرغ للعلم ان كنت تريد *
فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكن مكثراً * بالمنطق مهذاراً * فان كثرة المنطق
تشين العلماء * وتبدي مساوي السخفاء * ولكن عليك بالاعتقاد * فان ذلك من
التوفيق والسداد * وأعرض عن الجهال وباطلهم واحلم على السفهاء * فان ذلك
فضل الحكماء وزين العلماء * واذا شمتك الجاهل فاسكت عنه حلماً * وجانبه حزماً *
فان ما بقى من جهاله عليك وسبه اياك اكثر واعظم * يا ابن عمران لا ترى
انك اوتيت العلم الا قليلاً فان الاندلاث والتعسف * من الاقتحام والتكاف *
يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدرى ما غلقه * ولا تغلقن باباً لا تدرى ما فتحه *
يا ابن عمران من لا تنتهي من الدنيا نهجته ولا تنقضي عنها رغبته * كيف يكون
عابداً * ومن يحتقر حاله ويتهم الله فيما فضى له كيف يكون زاهداً * هل يكف
عن الشهوات من غلب عليه هواه * او ينفقه طلب العلم والجهل قد حواه *
او يكون سعيه الى آخرته وهو مقبل على دنياه * ياموسى تعلم ما عملت لتعمل به
ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك وبالها وغيرك نواله * ياموسى بن عمران اجعل
الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك واستكثر من الحسنات * فانك
تصيب السيئات * وزعزع بالخوف قلبك * فان ذلك يرضى ربك * واعمل
خيراً فانك لا بد عامل سواه * وقد وُعطت * ان حفظت * فتولى الخضر وبقى
موسى حزينا مكروباً يبكي * الحديث السادس والعشرون من تاريخ يحيى بن
معين * عن المسور بن مخرمة عن ابيه رضى الله عنهما قال لقد اظهر رسول الله

صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم اهل مكة كلهم وذلك قبل ان تفرض الصلاة
 حتى ان كان ليقرأ بالسجدة فيسجدون وما يستطيع بعضهم ان يسجد من
 الزحام وضيق المقام لكثرة الناس حتى قدم رؤس قریش الواليد بن المغيرة وابو
 جهل وغيرهما وكانوا بالطائف فيارضهم فقالوا أتدعون دينكم ودين آبائكم
 فكفروا ﴿ الحديث السابع والعشرون من كتاب الشفا للقاضي عياض ﴾ عن
 انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسري به ملجما
 مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام او محمد تفعل هذا فما
 ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرفا اي انتشر عرفه لحياته ونحوه من
 النبي صلى الله عليه وسلم * وقيل كان ذلك لبعده عهد بركوب الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام ﴿ الحديث الثامن والعشرون من شرح السنة للبغوي ﴾ عن عمر
 ابن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
 وانما لامري ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
 كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينجسها فهجرته الى ما هاجر اليه ﴿ الحديث
 التاسع والعشرون من كتاب الزهد والرفائق لعبد الله بن المبارك ﴾ عن السائب
 ابن يزيد رضى الله عنهما ان شريحا الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن قيل هو مدح له بانه لا ينام حتى يقرأه
 او يقرأ منه ﴿ الحديث الثلاثون من نوادر الاصول للحكيم الترمذي ﴾ عن
 ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ما نمت البارحة قال من ابي
 شي قال لدغنى عقرب فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
 التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك شي ان شاء الله تعالى ﴿ الحديث الحادى

والثلاثون من كتاب الدعاء لابي القاسم الطبراني * عن النعمان بن بشير رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادۃ هي الدعاء ثم قرأ
أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ * الحديث الثاني والثلاثون من كتاب اقتضاء العلم للعمل للخطيب
البغدادي * عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن
علمه ما اذا عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه
* الحديث الثالث والثلاثون من مستخرج ابي بكر الاسماعيلي على صحيح
البخاري * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود البشر واجود ما يكون في رمضان حين ياقاه جبريل عليه السلام يلقاه في
كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن قال فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود
بالخير من الريح المرسلة * الحديث الرابع والثلاثون من المستدرک على الصحيحين
للحاكم النيسابوري * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكل المؤمن ايماناً احسنهم خلقاً * الحديث الخامس والثلاثون
من كتاب الفرج بعد الشدة لابن ابي الدنيا * عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج من الله عبادة ومن رضي من الله بالقليل
من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل * الحديث السادس والثلاثون من
مستخرج ابي عوانة على صحيح مسلم * عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم فانا لكم ناصح
* الحديث السابع والثلاثون من كتاب الحلية لابي نعيم * عن عمرو بن الجوح

رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ان اوليائي
 من عبادى واحبائى من خلقى الذين يذكرون بذكرى وأذكروا بذكركم
 * الحديث الثامن والثلاثون من كتاب جيباد المسلسلات للحافظ السيوطى *
 عن ابى هريرة رضى الله عنه قال شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال
 خلق الله الارض يوم السبت والجمال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه
 يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدراب يوم الخميس وادم يوم الجمعة واخرجه
 مسلم بلا تسلسل * الحديث التاسع والثلاثون من كتاب الذرية الطاهرة
 للدولابى * عن الحسن بن علي رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حجر على وكان يوحى اليه فلما سرى عنه قال له يا على صليت الفرض قال
 لا قال اللهم انك تعلم انه كان في حاجتك وحاجة رسولك فرد عليه الشمس
 فردها عليه فصلى وغابت الشمس * وروته اسماء بنت عميس وصرحت بان الفرض
 هو صلاة العصر * قال الحافظ السيوطى في جزء كشف اللبس في حديث رد
 الشمس معجزة لبينا صلى الله عليه وسلم صححه ابو جعفر الطحاوى وغيره
 * الحديث الاربعون من كتاب ابن السنى في عمل اليوم والليلة * عن معاذ بن
 جبل قال آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أخبرنى
 بأحب الاعمال الى الله عز وجل قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى

فهرست الكتاب

	صفحة
الأحاديث القدسية الواردة في الثناء على الله تعالى	٣
النبوية الواردة في الثناء على الله تعالى	» ١٨
الواردة في فضل القرآن الكريم وتلاوته	» ٢٩
في فضل الإيمان والإسلام	» ٣٥
في فضل ذكر الله تعالى	» ٤٣
في فضل لا إله إلا الله	» ٥٣
في أربعين صيغة من ذكر الله تعالى	» ٦١
في أربعين دعاء نبويا	» ٧٢
في فضل الحب في الله والبغض في الله	» ٧٦
في فضائله صلى الله عليه وسلم	» ٨٤
في شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة	» ٩٧
في معجزاته صلى الله عليه وسلم	» ١١٠
في خلقه الظاهر صلى الله عليه وسلم	» ١٢٠
في أخلاقه صلى الله عليه وسلم	» ١٢٦
في خصائصه وأمته صلى الله عليه وسلم	» ١٣١
في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم	» ١٤٢

الأحاديث الواردة في أربعين صيغة : الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم	»	»	١٥١
من أربعين بابا من العبادات	»	»	١٥٨
في فضل الصلاة	»	»	١٦٧
في فضل صيام رمضان وغيره	»	»	١٧٦
في فضل الزكاة وصدقة التطوع	»	»	١٨٣
في فضل الحج والعمرة وزيارة قبره الشريف	»	»	١٨٩
في فضل مكة المكرمة والحرم المكي وغيرهما من الأماكن المقدسة	»	»	١٩٧
في فضل المدينة المنورة	»	»	٢٠٥
في فضل أهل بيت النبوة	»	»	٢١٤
في فضل أربعين من الصحابة رضی الله عنهم	»	»	٢٢٢
في طاعة أمير المؤمنين	»	»	٢٢٤
في مدح العدل وذم الظلم	»	»	٢٤٢
في تحريم المسكرات	»	»	٢٤٩
في شدة تحريم الربا	»	»	٢٥٧
في مدح السنة وذم البدعة	»	»	٢٦٥
في الفتن آخر الزمان وأخبار المهدي	»	»	٢٧٥
في مكارم الأخلاق والتحذير من مساوئها	»	»	٢٨٤

الأحاديث الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	»	»	٢٨٩
من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم	»	»	٢٩٨
عن أئمة الصوفية للهروى	»	»	٣٠٢
في الخطب النبوية لابن ودعان	»	»	٣٢٥
في فضل اصطناع المعروف للمسلمين للحافظ المنذرى	»	»	٣٤٠
في تعظيم المسلم والزجر عن سبه للحافظ بن حجر	»	»	٣٥٥
أربعون حديثاً من أربعين كتاباً في معان شتى لاشماعيل العجلونى			٣٦١
